في الذكرى الـ58 للاستقلال ال30 من نوفمبر..

قائد الثورة: الأعداء يعدّون العدّة لجولة قادمة لاستهداف الشعوب الحرّة

الرئيس المشاط: الخونة الذين فرّطوا بإرث أكتوبر ونوفمبر ليسوا أمناء على الشعب

قبائل ثلاء عمران تعلن النفير العام والجهوزية لمواجهة الأعداء

سياسية. عامة
اليمن YEMEN
حرية - سيادة - استقلال
للتواصل على: https://alyeman.net – T: @alyamennewspaper
الأربعاء: 13 جمادى الآخرة 1447هـ | 3 ديسمبر 2025م | العدد 340 | 12 صفحة | السنة الخامسة

هيئة الزكاة تدّشن مشروع دعم دار رعاية الأيتام

بيدق المخا .. ملفات خيانة وفساد وارتباط بالموساد

> القوى التي يصفق لها العدو لا يمكن أن تكون جزءاً من مشروع وطني حقيقي

> الكثير من المواطنين في مناطق المخا والساحل يتعرضون لانتهاكات خطيرة وجسيمة

> عار الخيانة لن يغسله بحر المخا، والعبث بمصير الشعب خدمة للمحتل لن يطول

مع تصعيد وتصاعد إجرام تحالف العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، انكشفت خيانة المرتزق طارق عفاش بتحالفه مع الإمارات، ومحاولته من قلب العاصمة صنعاء قلب الموازين لصالح أسرته بهدف إعادة نظام عمه الرئيس السابق الخائن علي عفاش، غير أن محاولاته وتحركاته باءت بالفشل بمقتل عمه الخائن علي عفاش وفرار المرتزق طارق إلى المخا، حيث أعادت دويلة الإمارات تجميعه في فصائل مليشاوية جديدة، ومولت تدريبه وتسليحه بغرض استثمار موقعه واستخدامه ضمن منظومة المرتزقة والجزر والموانئ اليمنية..

وظل الخائن العميل المرتزق طارق عفاش، شريكًا في تسليم الدولة للهيمنة الخارجية، وتمكين المحتل من بسط سيطرته الاحتلالية على العديد من المدن والمناطق اليمنية، ومساهمًا في نهب ثروات البلد.. وبدلاً من أن يكون وفيا مع الوطن والشعب اليمني، أصبح خائنا مرتزقا مجرما وأداة لخدمة أجندات خارجية، تستهدف شعبه وبلده وهو يتحرك معهم وينفذ إملاءاتهم وما يرسمونه له من أجندات ومخططات احتلالية عدائية هدامة وتدميرية.. وأوصلته خيانته وسقوطه الأخلاقي الى علاقات مشبوهة مع الموساد الصهيوني بل الارتباط المباشر بالموساد وأدوات الموساد.

#تفاصيل ص05

حضره مفتي الديار اليمنية السيد العلامة شمس الدين شرف الدين..

لقاء علمائي موسع في الحديدة يؤكد على أهمية تعزيز الجبهة الداخلية وتوحيد الصف

شهدت محافظة الحديدة لقاءً علمائيًا موسعًا جمع علماء المحافظة لبحث المستجدات الراهنة وتبيين الموقف الشرعي إزاء التطورات التي تشهدها الساحة اليمنية والمنطقة.

وخلال اللقاء، أصدر العلماء بيانًا شاملاً تضمن عدة توصيات ومواقف عبروا فيها عن رؤية العلماء تجاه المرحلة الحالية، مؤكدين على أهمية جمع الكلمة وتوحيد الصف في مواجهة التحديات.

وشدّد اللقاء على ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية ونبذ دعوات التفرّقة، باعتبار الوحدة المجتمعية خطّ الدفاع الأول في مواجهة ما وصفوه بـ"مخططات الأعداء"، داعين إلى أخذ الحيطة والحذر مما يُحاك من مؤامرات تستهدف اليمن وشعبه. وطالب البيان بضرورة الاستعداد للجولة المقبلة من المواجهة وعدم الركون للتهدئة الظاهرية، مشيدًا بمواقف أبناء الشعب اليمني الأحرار، خصوصًا في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وثمّن صمودهم ورفضهم للمحتل الجديد.

#تفاصيل ص 07

#تفاصيل ص04

عدن.. أزمة خانقة وشلل اقتصادي وغياب تام للدولة

#تفاصيل ص 10

#تفاصيل ص08

طولكرم.. عمليات العدوان والهدم والتجريف الصهيوني مستمرة

تواصل قوات العدو الصهيوني عدوانها على مدينة طولكرم ومخيميها لليوم الـ310 على توالياً، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ297، في ظل مواصلة عمليات الهدم والتجريف داخل المخيمين، فيما شهدت اقتحامات وعمليات دهم واعتقال واعتداءات استيطانية متصاعدة. وشهدت محافظة طولكرم ومخيماتها خلال الشهر الماضي تصعيدًا خطيرًا من قبل قوات العدو الصهيوني وميليشيات المستوطنين، تخلله اقتحامات واعتقالات واعتداءات واسعة على الممتلكات الفلسطينية.

ودفعت قوات العدو خلال الشهر الماضي بتعزيزات عسكرية كبيرة، فيما شرعت بعمليات تجريف وتعبيد الشوارع والطرق التي فتحها داخل مخيمي طولكرم ونورشمس، ضمن سياسة فرض الأمر الواقع في إنهاء المخيمات وجعلها احياء تابعة للمدينة، ومنع أي عمليات إعادة بناء للمنازل المهدمة داخل المخيم، والتي أسفرت العملية العسكرية حتى الآن عن هدم نحو 1440 منزلا.

#تفاصيل ص10

الرئيس المشاط يعزي العلامة علوي بن عقيل في وفاة شقيقه

بعث فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، برقية عزاء ومواساة إلى العلامة علوي سهل بن عقيل عضو مجلس القضاء الأعلى، في وفاة شقيقه مصطفى.

وأشاد الرئيس المشاط في برقية العزاء التي بعثها إلى العلامة علوي وإخوانه، بمناقب الفقيد ومواقفه الوطنية المشرفة وإسهاماته في إصلاح ذات البين.

وعبر عن خالص العزاء والمواساة لأشقاء وأسرة الفقيد بهذا المصاب.. سائلا الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنآ إليه راجعون".

وزارة الإدارة والتنمية المحلية تدشن نزولاً ميدانياً لتقييم أداء المحافظات وفروع الأجهزة التنفيذية

عقد بوزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية يوم أمس اجتماع برئاسة نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار، لتدشين النزول الميداني لفريق تقييم أداء إدارات دواوين المحافظات وفروع الأجهزة التنفيذية.

وفي الاجتماع الذي ضم وكيل الوزارة لقطاع التنمية الريفية أحمد الهيج، وأعضاء فريق الوزارة المكلّف بالنزول الميداني، أكد نائب الوزير أن هذه الخطوة تأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى، والقائم بأعمال رئيس الوزراء لمتابعة مستوى أداء المحافظات.

وأشار إلى أن النزول الميداني يندرج في إطار مهام الوزارة وصلاحياتها الرقابية والإشرافية على المحافظات والمديريات لتقييم وتقويم أدائها في الجوانب الإدارية والمالية والتنموية والخدمية.. مبيناً أن النزول يشمل في المرحلة الأولى أربع محافظات على مدى 16 يوما.

وأوضح المحضار أن الفريق سيطلع على المهام المنجزة من قبل إدارات دواوين المحافظات وفروع الأجهزة التنفيذية فيها، خاصة ما يتصل بأدائها الإداري والتنموي وتحديد أوجه القصور في عملها وسُبل تلافيها، إلى جانب إعداد آلية مزمنة لتنفيذ مخرجات النزول وتطوير الأداء مستقبلا.

رئيس مصلحة الأحوال المدنية يتفقد العمل بمجمع الإصدار الآلي بمحافظة صنعاء

تفقّد رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، العميد حسين عزيز يوم أمس سير العمل في مجمع الإصدار الآلي الموحد بمحافظة صنعاء وفرعي الأحوال المدنية بمديرية سنحان وبني بهلول ودار سلم.

واطّلع العميد عزيز، ومعه مديرا أمن المحافظة العميد مجاهد عايض، وفرع الأحوال المدنية بالمحافظة العقيد ناجي روضان على أداء مختلف الإدارات والأقسام، ومستوى تقديم الخدمات للمواطنين بأقسام إصدار الوثائق الشخصية، وشهادات الميلاد والوفاة والبصمة في المجمع الآلي والأحوال المدنية.

واستمعوا خلال الزيارة من مديري الإصدار الآلي الموحد العقيد فارس عسكر وفرعي الأحوال بمديرية سنحان وبني بهلول المقدم عبداللطيف ضيف الله ودار سلم العقيد محمد حاجب، إلى شرح عن طبيعة العمل والإجراءات المتخذة لتبسيط وتسهيل حصول المواطن على الخدمة المقدمة وفق آلية معتمدة.

ونوه رئيس المصلحة بالجهود المبذولة في تحسين الخدمات، مؤكدًا الحرص على الاستفادة من التقنية الحديثة لتسهيل المعاملات وتقديم الخدمات وتعزيز مستوى الأداء.

وحث على تكثيف الجهود وتعزيز الانضباط الوظيفي والالتزام بالمعايير المهنية، مثمنًا الجهود المبذولة في خدمة المواطنين وتسهيل معاملاتهم باعتبار ذلك جوهر عمل المصلحة.

فيما أكد مدير أمن المحافظة، أهمية تعزيز الأداء الامني في كافة المرافق الحكومية، وتبسيط الإجراءات، لافتًا إلى أهمية تضافر جهود مختلف الأجهزة الأمنية في سبيل خدمة المواطنين.

بدوره ثمن مدير فرع المصلحة بالمحافظة العقيد ناجي روضان، زيارة رئيس المصلحة، التي تشكل حافزًا لقيادة وكوادر الفروع على مضاعفة جهودهم في تسهيل وإنجاز المعاملات.

هيئة الزكاة تدّشن مشروع دعم دار رعاية الأيتام بمناسبة اليوم العالمي للطفل

دّشنت الهيئة العامة للزكاة يوم أمس مشروع دعم دار رعاية الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء بتكلفة 36 مليون ريال للنصف الثاني من العام 2025م وتوزيع ملابس شتوية لـ 948 يتيمًا، بمناسبة اليوم العالمي للطفل.

وفي التدشين، أوضح وزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي، أن الشعب اليمني في اليوم العالمي للطفل، وبالرغم من الإجرام الذي طاله، يعيش الرحمة والإنسانية والعطاء الذي قل نظيره بأيادٍ وجهود يمنية.

وقال "لقد فضحت المنظمات الدولية من يدّعون أنهم رعاة الإنسانية والتقدم والرقي والعناوين الكثيرة التي تدخل بلدنا وكل البلدان باسم الإنسانية والمساعدات، وفي الواقع إما أن تكون تلك المنظمات شريكة في الجرائم أو تصمت أمام كل ما يجري من جرائم وابتداع الحيل لتهدئة المجتمع".

وأثنى وزير التربية، على منتسبي دار رعاية الأيتام والعاملين وكل من أعد وشارك ودعم الفعالية التدشينية وما تخللها من فقرات نوعية وثقافية بقدرات عالية عبرت عن المناسبة، مشيدًا بإدارة الدار التي تحمّل روح المسؤولية ومعاني العطاء والرحمة والإنسانية تجاه الأيتام في أبهى صورها ودأبت في خدمتهم طوال السنين الماضية رغم الظروف والمعاناة.

وثمن دور هيئة الزكاة التي تقدّم الدعم والعون لدار رعاية الأيتام وتقوم بعمل عظيم في مختلف المجالات في ظل واقع صعب، لافتًا إلى أنه بفضل القيادة الحكيمة برزّت هيئة الزكاة من خلال مشاريعها وتفعيلها وصرفها في مصارفها الشرعية.

بدوره، أكد نائب وزير العدل وحقوق الإنسان، القاضي إبراهيم الشامي، أن فعالية اليوم العالمي للطفل تحمل في ذكراها باليمن معنى مختلف وأعمق، كونه يمثل يومًا للتذكير بالمسؤولية، واستحضار حجم الجراح الذي لحق بأطفال اليمن.

وقال "إننا ونحن نُحيي هذا اليوم، لا يمكن لنا تجاوز حقيقة أن المجتمع الدولي الذي يتباهى بشعارات حماية الطفولة وحقوق الإنسان، هو ذاته المجتمع الذي صمت صمتًا مخزيًا أمام ما يتعرض له أطفال اليمن منذ ما يزيد عن عشرة أعوام".

وأضاف "شاهد العالم بكل وضوح، طفولة اليمن وهي تُقصف وتُجوَّع وتُحرم من الدواء والتعليم، ورغم ذلك لم نرَ سوى بيانات باهتة ولجان صامتة ومواقف انتقائية مخزية تُقاس بميزان السياسة لا بميزان الإنسانية".

وتساءل القاضي الشامي "أين القيم التي يتشدق العالم بها؟ أين مواثيق جنيف؟ أين مبادئ الأمم المتحدة التي تضع "حماية الطفل" في مقدمة التزاماتها؟"، مؤكدًا أن بالرغم من الظروف القاسية، تعمل وزارة العدل وحقوق الإنسان والهيئة الوطنية لحقوق الإنسان بالتعاون مع الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني، على حماية حقوق الطفل خاصة الفئات الأكثر هشاشة وعلى رأسهم الأيتام.

ولفت إلى أن وزارة العدل ما تزال تعمل بشكل حثيث مع المنظمات الدولية القليلة ذات السمعة الطيبة لتعزيز حماية الطفولة وتنفيذ برامج ملموسة على الأرض.

وأشار نائب وزير العدل إلى أن دُور الرعاية والجهود المؤسسية والخيرية قادرة متى ما تكاملت على أن تصنع فرقًا شاسعًا في حياة الأطفال وتفتح لهم أبواب المستقبل رغم الظروف الصعبة، مثمنًا دعم هيئة الزكاة للأيتام وما تنفذه من مشاريع إنسانية، إلى جانب جهود إدارة دار رعاية الأيتام والعاملين فيه، الذين يعملون في ظروف استثنائية تستحق التقدير.

فيما ثمن رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، جهود القائمين على دار رعاية الأيتام والعاملين فيه في الاهتمام بشريحة الأيتام، تجسيدًا لروح العطاء والإنسانية والرحمة ومعاني الدين الإسلامي الحنيف.

واعتبر ما تقدّمه الهيئة يمثل روح الإسلام والعطاء بفضل الله والقيادة الثورية والسياسية الحكيمة التي تولي الأيتام جل اهتمامها.

وتساءل "ونحن في اليوم العالمي للطفل أين أولئك الذين يدّعون الإنسانية ويتشدّقون باليوم العالمي للمرأة والطفل، من البراءة المذبوحة والأشلاء المقطعة والأطفال الذين يموتون جوعًا في غزة، نتذكر مآسي أهلنا وإخواننا في فلسطين هذا اليوم والوجه القبيح الذي يُظهر الإجرام بالأطفال والنساء والشيوخ في القطاع".

ودعا أبو نشطان، رجال المال وكل الخيرين إلى تحمل المسؤولية بالوقوف إلى جانب الأيتام ورعايتهم، مؤكدًا أن هيئة الزكاة تحرص على إيلاء دار رعاية الأيتام أولوية في مشاريعها واهتماماتها كحق أوجبه الله تجاه هذه الشريحة وغيرها ممن هم ضمن مصارف الزكاة.

من جهته، اعتبر مدير عام دار رعاية الأيتام بأمانة العاصمة الدكتور أحمد الخزان، مناسبة اليوم العالمي للطفل، مصطلحًا لتزيين أخطاء وجرائم الأعداء لأنهم من يقتلون الطفولة والبراءة ويتعاملون معهم بوحشية في هذا العصر.

وأشار إلى أن إحياء المناسبة، رسالة من أطفال غزة ولبنان وسوريا والسودان واليمن وغيرها التي قُتلت طفولتهم وبراءتهم وحولت حياتهم تلك الوحوش إلى ركام.

ولفت الخزان إلى أن العالم الحر اليوم بحاجة للرسالة السماوية لمعرفة عظمة الإسلام في صون النفوس سواء أطفال أو نساء أو رجال واستذكار عظمة الإنسانية والخير والتكافل من خلال الزكاة والصدقة والإنفاق والتعاون الذي يغني عن المنظمات المشبوهة.

وثمن دور هيئة الزكاة ودعمها المتواصل في مساعدة أطفال دار رعاية الأيتام حينما أغلق برنامج الأغذية العالمي أبوابه إلى جانب المنظمات الأخرى التي كانت تقدّم الدعم باسم الإنسانية لتستر فضيحتها وقتلها للأبرياء.

في حين وجه رشاد طامس، رسالة للعالم الموبوء بالنفاق والخنوع وموت الضمير، باسم أطفال اليمن وكل طفل عربي ومسلم خاصة أطفال غزة الجريحة التي تُذبح طفولتهم من قبل قوى الشر وأعداء الإنسانية "إسرائيل وأمريكا والغرب وعملائهم من الأعراب المطبعين".

وتساءل "بأي ذنب كل يوم تقتلوننا؟ بأي ذنب كل يوم تذبحون براءة طفولتنا؟ بأيِّ ذنب تمنعون عننا الحياة؟، نحن أيتَام اليمن ورغم جراحنا وأوجاعنا سنكبر وسنحمل الرسالة التي سنبني بها الحضارة الإسلامية المنشودة".

وزارة الشؤون الاجتماعية تختتم البرنامج التدريبي للسلامة والصحة المهنية

اختتمت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، يوم أمس برنامجًا تدريبيًا لفرق التفتيش الميداني في مجال السلامة والصحة المهنية، تحت شعار: "معًا من أجل سلامة العاملين وبيئة عمل آمنة وإنتاجية مستدامة".

وفي الاختتام، أوضح وكيل الوزارة لقطاع الجمعيات والتعاونيات، غسان المداني، أن تنفيذ هذا البرنامج يعكس قدرة الكوادر الوطنية على تطوير المعرفة وتفعيل مبدأ الشراكة والمبادرات التطوعية.

وأشار إلى أن خريجي البرنامج سيكونون ضمن فرق تنفيذ البرنامج الوطني التقييمي والتوعوي، مبيناً أن البرنامج يأتي انسجاماً مع توجهات الحكومة الهادفة إلى تعزيز خدمة أصحاب الأعمال والعمال، وتحسين بيئة العمل، والحد من المخاطر، والمساهمة في بناء اقتصاد وطني مستدام.

وأكد المداني حرص الوزارة على تقديم خدمات نوعية للمستفيدين، ومعالجة أي اختلالات قد تعيق مسار التطوير، داعياً إلى تعزيز التعاون بين مختلف الجهات لضمان نجاح البرامج الوطنية في هذا المجال.

من جانبه، أوضح وكيل الوزارة لقطاع شؤون العمل، الدكتور عبدالله حيدر، أن 33 مفتشاً من مكتبي الوزارة في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، إضافة إلى مصلحة الدفاع المدني وهيئة المواصفات والمقاييس والغرفة التجارية، تلقّوا تدريبات مكثفة خلال أربعة أيام حول السلامة والصحة المهنية.

وأفاد بأن البرنامج شمل (22) محوراً تدريبياً مكثفاً وتطبيقياً، بهدف تمكين المشاركين من تنفيذ برنامج النزول الميداني إلى المنشآت الصناعية والإنتاجية، الذي يستهدف رفع مستوى الوعي بمعايير السلامة والصحة المهنية في نحو (50) منشأة خلال الأيام القليلة القادمة.

وذكر حيدر، أن البرنامج أداره وشارك في تدريسه (11) خبيراً وطنياً من ذوي الخبرة في هذا المجال، وقد شهد تفاعلا كبيراً من المشاركين، حيث توزعت أنشطته بين الفترتين الصباحية والمسائية لضمان تحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

وأشار إلى أن القطاع سيعمل خلال المرحلة القادمة مع أصحاب العمل وفقاً لتوجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى والحكومة، لإرساء قواعد التعاون وتحقيق أكبر قدر من الإنتاجية المستدامة واستيعاب أكبر عدد من العمالة ومعالجة الأخطاء السابقة.

ونوّه بمستوى التعاون القائم بين الوزارة والغرفة التجارية واتحاد عمال اليمن، باعتبار هذه الأطراف الثلاثة تمثل أساس الشراكة في العمل والبناء والتنمية والارتقاء بقطاع العمل والنهوض بالاقتصاد الوطني.

وخلال فعالية الاختتام، التي حضرها وكيلا الوزارة لقطاع التمكين الاقتصادي وتنمية وتسويق الإنتاج، الدكتور الحسن الذاري، وقطاع القوى العاملة رماح هِبَة، والمدير التنفيذي للهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة عبدالله العاطفي، وأمين الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن عبدالكريم العطنة، أكد نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالأمانة، محمد صلاح، أن البرنامج يشكل خطوة مهمة تمس جوهر العملية الإنتاجية واستدامتها.

وأوضح أن الغرفة التجارية الصناعية والاتحاد العام، بوصفهما ممثلين للقطاع الخاص وبيتًا للتجار، يوليان مخرجات الورشة اهتماما بالغا.

وأشار إلى أن السلامة المهنية ليست مجرد التزامات قانونية، بل استثمار حقيقي يضمن استقرار الإنتاج، ورفع كفاءة الأداء، وحماية رأس المال البشري، باعتباره أهم أصول أي منشأة اقتصادية.

ولفت إلى أن الحوادث المهنية. لا قدر الله. لا تمثل خسائر إنسانية فحسب، بل استنزافاً لموارد الاقتصاد الوطني ولأصحاب الأعمال، ما يجعل تعزيز ثقافة السلامة ضرورة اقتصادية قبل أن تكون إجراءً تنظيمياً.

وثمن صلاح توجه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل نحو الانتقال من مفهوم "الرقابة العقابية" إلى "الشراكة والتوعية والتقييم الذاتي".

ورحب بإعلان الوزارة تنفيذ نزول ميداني إلى 50 منشأةٍ صناعية بهدف التوعية والتقييم الذاتي والإصلاح والوقاية، واصفاً الخطوة بأنها "شجاعة وتعزز الثقة بين القطاع الخاص والجهات الرسمية".

وأعلن استعداد الغرفة التجارية والاتحاد العام لدعم النزول الميداني وتسهيل مهام فرق التفتيش، معتبراً مفتشي السلامة المهنية حلقة وصل وميزان عدالة، دورهم يجب أن يكون استشارياً قبل أن يكون رقابياً، من خلال توضيح المخاطر واقتراح الحلول، بما يسهم في خلق بيئة عمل آمنة ومستدامة.

وجدد التزام الغرفة بمبدأ "الشراكة الثلاثية" بين الحكومة وأصحاب العمل والعمال، معلناً دعم الغرفة للتوجهات الاستراتيجية المقبلة، ومنها التحضير للمؤتمر الوطني الأول للسلامة والصحة المهنية المزمع عقده في أبريل القادم.

من جانبه، عبر مسؤول العلاقات الخارجية للاتحاد العام لنقابات العمال، يحيى الطفيف، عن أمله في أن تكون الورشة بداية لنشاط فاعل خلال المرحلة القادمة، يتبنى قضايا الطبقة العاملة، ويُعنى بالنزول الميداني إلى المصانع والمنشآت للاطلاع على واقع الصحة والسلامة المهنية.

وحث على أن يركز النزول المستقبلي على أوضاع العمال في تلك المرافق، ومراجعة الحقوق ولوائح الأجور والتأمين التعاقدي والاجتماعي والتأمين الصحي والصحة والسلامة المهنية.

يشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تسجيل حالات عديدة من الإصابات والأمراض المهنية، ما انعكس سلباً على الإنتاجية والاقتصاد، الأمر الذي استدعى إعداد هذا البرنامج الوطني المبني على أحكام ولوائح قانونية .

عمران.. قبائل ثلاء تعلن في لقاء قبلي مسلح النفير العام والجهوزية لمواجهة الأعداء

أعلنت قبائل مديرية ثلاء بمحافظة عمران، النفير العام والجهوزية القتالية العالية لمواجهة العدو الصهيوني، والأمريكي وأذنابه في المنطقة.

جاء ذلك في احتشاد قبلي مسلح وغير مسبوق يوم أمس لقبائل مديرية ثلاء، تحت شعار "وفاءً لدماء الشهداء والتعبئة مستمرة"، بمشاركة كافة مشايخ ووجهاء وعقال وأعيان المديرية من مختلف عزلها وقراها.

وأكدت قبائل ثلاء في اللقاء القبلي الذي تقدّمه محافظ المحافظة الدكتور فيصل جعمان وأمين عام محلي المحافظة صالح المخلوس ووكيل أول المحافظة عبدالعزيز أبوخرفشة، الجهوزية الكاملة لمواجهة أي تصعيد أو عدوان على الشعب اليمني من قبل الأعداء وأدواتهم.

وأشار مشايخ ووجهاء وأبناء المديرية في اللقاء الذي شارك فيه، وكيلا محافظتي عمران حسن الأشقص والمحويت صادق فروان ومسؤول التعبئة سجاد حمزة، ومديرا مديريتي ثلاء محمد القحوم ومسور أيمن أبو منصر، إلى الاستعداد التام لخوض أي جولة صراع قادمة مع العدو الأمريكي، الصهيوني، السعودي، والإماراتي، وعملائهم ومرتزقتهم.

وأكدوا تفويضهم لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي باتخاذ الخيارات المناسبة والكفيلة بردع القوى المعادية للشعب اليمني والعملاء والخونة والمرتزقة، لافتين إلى أن قبائل ثلاء لن تكون إلا في صف الوطن إلى جانب قبائل اليمن، ومستعدين لتوجيه أسلحتهم إلى قوى الهيمنة والاستكبار "أمريكا وإسرائيل" وأدواتها دفاعًا عن اليمن وسيادته.

وجددّ أبناء مديرية ثلاء وهم يرفعون أسلحتهم ويطلقون الأعيرة النارية، أن أياديهم ستظل على الزناد دون تراجع أو تخاذل وسيبقون رهن إشارة القيادة الثورية، في مواجهة الأعداء والخونة والعملاء، مؤكدين على موقفهم الثابت الداعم للمقاومة الفلسطينية في غزة.

وأوضحوا أن خروجهم في أكبر لقاء قبلي مسلح، يُعدّ وفاءً لمن بذلوا أرواحهم دفاعًا عن دين الله وجهادًا في سبيله وإعلاء كلمته ونصرة المستضعفين والدفاع عن مقدسات الأمة.

واعتبروا خروجهم في اللقاء القبلي الحاشد، رسالة لقوى الاستكبار العالمي "أمريكا وإسرائيل وأذنابهما" بقطع اليد التي تمتد للمساس باليمن وأمنه واستقراره ومقدراته والتنكيل بهم وطرد المحتلين الجدد من كل شبر من أرض الوطن كما تم طرد آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن في الـ 30 من نوفمبر 1967م.

وحذرت قبائل ثلاء، النظام السعودي الذي يضخ تريليونات الدولارات لخزينة للعدو الأمريكي وتسخيرها للحروب على الأمة ودعم الإرهاب، من المماطلة في تنفيذ التزاماته جراء عدوانه على الشعب اليمني وتدمير مقدراته وحصاره على مدى عشر سنوات.

كما حذرت كل من تسوّل له نفسه من الخونة والمرتزقة والمنافقين، المساس بأمن واستقرار الوطن والخيانة والتآمر على اليمن، مؤكدة وقوف قبائل ومشايخ ووجهاء وأبناء ثلاء إلى جانب القوات المسلحة لمواجهة العدو الصهيوني في أي جولة صراع قادمة.

وبارك أبناء ثلاء حلول الذكرى الـ58 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر، جلاء آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن، مؤكدين جهوزيتهم بما يمتلكون من عدة وعتاد لتوجيهات السيد القائد في التنكيل بالمحتلين الجدد وتطهير المحافظات الجنوبية من دنسهم.

كما باركوا الإنجاز الأمني الذي حققته الأجهزة الأمنية بإلقاء القبض على خلية التجسس التابعة للعدو الأمريكي والصهيوني والسعودي، مشيدين بقرار المحكمة الجزائية بإعدام عناصر الخلية إزاء خيانة شعبهم وقتل أبناء جلدتهم خدمة للعدو الصهيوني المجرم.

وأشاد وكيل المحافظة الأشقص ومدير المديرية القحوم، بخروج قبائل مديرية ثلاء في لقاء قبلي مسلح واسع وغير مسبوق يرفع الرأس ويرضي الله ورسوله وعلم الأمة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأكدا أن قبائل المحافظة بصورة عامة والمديرية على أهبة الاستعداد والجهوزية العالية للتنكيل بالأعداء وتجارب الماضي غير بعيدة وما تزال شاهدة على صمود اليمنيين وثباتهم في مواجهة أعتى تحالف كوني على اليمن.

وجددّ بيان صادر عن اللقاء القبلي المسلح لقبائل مديرية ثلاء، المضي على درب الشهداء، ولقضيتهم حاملون وعلى مبادئهم محافظون ولعدوهم مواجهون، مؤكدًا استمرار التعبئة بكل أنشطتها وخاصة الدورات العسكرية.

وأشار إلى الجهوزية العالية لأي جولة صراع قادمة وحتمية مع أعداء الله ورسوله "أمريكا وإسرائيل" ومن سيتورط معهما من الداخل او الخارج.

ولفت البيان، إلى أن قبائل ثلاء إلى جانب قبائل اليمن، سيخوضون معركة مصيرية بقيادة السيد القائد مع الأعداء والخونة والعملاء، داعين إلى رفع وتيرة الاستعداد والنفير الشامل وتعزيز التلاحم لمواجهة التحديات ومواصلة الوقوف إلى جانب أحرار الأمة.

وحذر البيان، المنافقين والخونة في الداخل والخارج من التورط في المزيد من الخيانة لله ورسوله والأمة، مهيبًا بأبناء الشعب اليمني رفع الحس الأمني واليقظة العالية لإفشال مخططات الأعداء.

اليمن سياسية. عامة YEMEN
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

في بيان بالعيد الـ58 للاستقلال الثلاثين من نوفمبر.. قائد الثورة:

الأعداء يعدّون العدّة لجولة قادمة لاستهداف الشعوب الحرّة

الخونة سهّلوا مهمة الاستعمار البريطاني ومكنوه من السيطرة

الشعب اليمني ثابت في نصرة أمّته ولن يتخلى عن فلسطين ولبنان

العدوان الصهيوني الراهن امتداد للنهج الاستعماري الإجرامي الغربي

توجه السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بأطيب التهاني والتبريكات لأبناء الشعب اليمني بعيد جلاء آخر جندي بريطاني من عدن، بعد احتلال لمدة زمنية طويلة قرابة 128عاماً شملت أنحاء واسعة من بلدنا، ومارس فيها المجرم البريطاني أبشع الجرائم.

وأكد أن الشعب اليمني لن يخذل أُمّته، ولن يترك الشعبين الفلسطيني واللبناني، ولا أبناء أمتنا المظلومة فريسة للعدوّ الصهيوني، وأنه شعب يثق بالله ويعتمد عليه، ويثق بوعده الحق في زوال الكيان الصهيوني المؤقت".

وأوضح أن من أكبر العوامل التي ساعدت المستعمر البريطاني على الاحتلال والسيطرة، الدور السلبي للخونة من أبناء البلد الذين سهلوا له مهمة الاحتلال، والسيطرة بأقل كلفة، ولزمن طويل، مستفيداً مما قدّموا له من خدمات في مقدمتها تجنيد الآلاف من المقاتلين معه، والوقوف معه، لتمكينه من الاحتلال، والسيطرة، ومعاداة من يرفض الإذعان لسيطرته.

وأشار قائد الثورة إلى أن ما يحدث في هذه المرحلة من عدوان صهيوني بشراكة أمريكية وبريطانية، ودعم غربي، هو امتداد للنهج الاستعماري الإجرامي الغربي المستعبد للشعوب، الناهب لثرواتها، المحتل لأوطانها، الساعي لطمس هويتها، وتجلّى لشعوب الأمة ولكل شعوب العالم حقيقة ما تسعى له المنظومة الصهيونية الغربية بكل أذرعها الشيطانية المجرمة، وافتضحت بكل تشكيلاتها المتمثلة بالعدوّ الصهيوني وشريكيه الأمريكي والبريطاني، وداعميه الغربيين بما ارتكبوه من إجرام فظيع بحق الشعب الفلسطيني على مدى عامين كاملين، وما فعلوه في لبنان، إضافة إلى اعتداءاتهم المستمرة في سوريا، وجرائمهم بحق الشعب اليمني.

فيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وأتوجه إليكم بأطيب التهاني والتبريك بمناسبة عيد الجلاء "ذكرى جلاء آخر جندي بريطاني من عدن" بعد احتلال لمدة زمنية طويلة قرابة 128عامًا شملت أنحاء واسعة من بلدنا، ومارس فيها المجرم البريطاني أبشع الجرائم، وقد كان من أكبر العوامل التي ساعدته على الاحتلال والسيطرة الدور السلبي للخونة من أبناء البلد الذين سهلوا له مهمة الاحتلال، والسيطرة بأقل كلفة، ولزمن طويل، مستفيدًا مما قدموا له من خدمات كبيرة في مقدمتها تجنيد الآلاف من المقاتلين معه، والوقوف معه، لتمكينه من الاحتلال، والسيطرة، ومعاداة من يرفض الإذعان لسيطرته.

إن تلك الحقبة من السيطرة البريطانية على أنحاء واسعة من بلدنا، وعلى بلدان كثيرة في عالمنا الإسلامي، وغيره هي من أقسى المراحل في تاريخ المجتمع البشري إجرامًا، وطغيانًا، وظلمًا؛ حيث أن المنظومة الغربية التي على رأسها بريطانيا اتجهت لاحتلال البلدان، واستعباد الشعوب بكل وحشيةٍ، وجشع، وإجرام، وباستباحة تامة لكل شيء، وفي سبيل استغلالها، ونهب ثرواتها ،واستعبادها أبادت عشرات الملايين بكل أساليب، ووسائل الإبادة ، من قتل، وتجويع، ونشر أوبئة، وغير ذلك، وحينما ضاقت الشعوب ذرعًا بذلك، وتحرك الثوار في مختلف البلدان، إضافة إلى الاختلافات الكبيرة، والنزاعات الشديدة بين قوى الغرب الكافر؛ نتيجة لأطماعها، وتنافسها على احتلال البلدان؛ مما أضعف المجرم البريطاني، وأوصله إلى العجز عن الاستمرار في الاحتلال المباشر، هندست المنظومة الغربية الوضع في البلدان الإسلامية لمرحلة ما بعد الاحتلال المباشر بما يضمن بقاء أمتنا الإسلامية تحت السيطرة الغربية عبر أنظمة عميلة وقوى مذهبية وثقافية تفكك أمتنا الإسلامية من الداخل، وتفريق العالم الإسلامي بكل عناوين التفريق، ومنع سيادة الإسلام كنظام لأمته، ومنع أي وحدة إسلامية للأمة الإسلامية، ومنع أي نهضة حقيقية للأمة تبنيها كأمة قوية مستقلة منتجة محققة للاكتفاء الذاتي، كما عملت على التحكم بالتعليم والإعلام والتثقيف بما يضمن بقاء الأمة مدجنة وخانعة وموالية لأعدائها ومتخلفة، وجاهلة، وسعت لتمكين الصهيونية من احتلال فلسطين كمقدمة لاحتلال مساحة واسعة تحت عنوان إسرائيل الكبرى، والتمديد للسيطرة الصهيونية الكاملة على المنطقة بكلها؛ ليكون العدو الصهيوني هو الوكيل للمنظومة الغربية الكافرة في المنطقة برعاية الأمريكي الذي ورث من بريطانيا الدور في حمل راية الاستعباد للشعوب وإخضاعها للغرب الكافر وفق الحصص التي توزع بمستوى الأدوار والنفوذ.

إن ما يحدث في هذه المرحلة من عدوان صهيوني بشراكة أمريكية وبريطانية، ودعم غربي هو امتداد للنهج الاستعماري الإجرامي الغربي المستعبد للشعوب، الناهب لثرواتها، المحتل لأوطانها، والساعي لطمس هويتها، وقد تجلى لشعوب أمتنا بل ولكل شعوب العالم حقيقة ما تسعى له المنظومة الصهيونية الغربية الكافرة بكل أذرعها الشيطانية المجرمة، وافتضحت بكل تشكيلاتها المتمثلة بالعدوّ الصهيوني الإسرائيلي وشريكيه الأمريكي والبريطاني، وداعميه الغربيين بما ارتكبوه من إجرام فظيع بحق الشعب الفلسطيني على مدى عامين كاملين، وما فعلوه في لبنان، إضافة إلى اعتداءاتهم المستمرة في سوريا، وجرائمهم بحق الشعب اليمني، ولا يزال العدو الإسرائيلي مواصلاً لجرائمه في فلسطين، ولبنان مستهترًا باتفاقيات وقف العدوان، ومستخفًا بكل الضمانات، وهو يحاول أن يجعل من الدور الأمريكي غطاءً له؛ لتحقيق ما يسعى له من احتلال تام لقطاع غزة، وتهجير الشعب الفلسطيني من القدس والضفة وغزة، والسيطرة على لبنان، وإحكام سيطرته على المناطق الشاسعة في سوريا وصولاً إلى مشارف دمشق كمرحلة من مراحل خطته العدوانية التي يسميها بإسرائيل الكبرى مع سعيه بالشراكة مع الأمريكي والبريطاني والعملاء الموالين لهم إلى إزاحة أي عائق في المنطقة يعيق تحقيق ما يسمونه بتغيير الشرق الأوسط والذي يعني تسليم كل بلدان المنطقة لمعادلة الاستباحة، والخضوع المطلق، والسيطرة الشاملة لصالح العدوّ الصهيوني، وربط كل أمور المنطقة ومصالحها الاقتصادية به، وهذا هو سرّ العداء الشديد الذي يعادي لأجله الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، وعملاؤهم كل أحرار أمتنا الذين لم يقبلوا بذلك ووقفوا بكل عزة وكرامة في وجه العدو، ولهذا فإن الأعداء يعدّون العدّة لجولة قادمة لاستهداف الشعوب الحرّة، والقوى الحيّة في الأمة ، ومن واجبنا أن نستعد بكل أشكال الاستعداد للتصدي لطغيانهم وإجرامهم، مع اليقظة التامّة تجاه مؤامراتهم في هذه المرحلة.

إن شعبنا العزيز ومعه كل مؤسساته الرسمية، وقواته المسلحة حظي بشرف الموقف العظيم الخالد في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وتصدّر بذلك الساحة العالمية بثباته ومواجهته للعدوان الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وإن اهتمامه المستمر وثباته ويقظته، وسعيه للاستعداد وبقاء حالة الجهوزية لهو من أهم متطلبات الموقف، ومن أهم شواهد، ومصاديق الحكمة، والرشد، والتحلي بالمسؤولية الإيمانية، ولذلك واصل شعبنا كل أنشطته في التعبئة، وبالوقفات في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة، وبالوقفات الكبيرة المشرفة والعظيمة والمهيبة لقبائل اليمن العزيزة المجاهدة الأبيّة، إضافة إلى الاستعدادات في مختلف المجالات العسكرية والإنجازات الأمنية المهمة، وإن شعبنا العزيز الذي يحمل عزّة الإيمان بحكم انتمائه الإيماني (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ويحمل راية الإسلام والجهاد كما حملها أسلافه وآباؤه الكرام الأنصار والفاتحون وبوعيه القرآني وقيمه العظيمة التي تجسّد الانتماء الإيماني الأصيل الذي عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بقوله "الإيمان يمان" لهو شعب ثابت وحاضر في الموقف لا يتخلى عن جهاده ولا يتراجع عن موقفه ولا يتخاذل عن التمسك بالحق فهو يعي ما يعنيه الخنوع لمجرمي الصهيونية من ذل وهوان واستعباد وخسارة للدنيا والآخرة وهيهات هيهات لشعب الإيمان أن يقبل بالعبودية والاستسلام للمجرمين الطغاة، وهو شعب التوحيد لله رب العالمين.

في خطابه بالذكرى الـ58 لذكرى الاستقلال.. الرئيس المشاط:

ذكرى الاستقلال ستظل شعلة تنير درب الحرية والكرامة

المستعمرون الجدد عادوا بوجوه أشد خبثاً وبأدوات أشد خطراً

الخونة الذين فرّطوا بإرث أكتوبر ونوفمبر ليسوا أمناء على هذا الشعب

نؤكد الوفاء للشهداء بتحرير كل شبر من أرض اليمن

جدد فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، العهد بالوفاء لشهداء ثورة التحرير والاستقلال الثلاثين من نوفمبر وللشعب اليمني بتحرير كل شبر من أرض اليمن الطاهرة وجزره ومياهه الإقليمية وحماية أجوائه من دنس المحتلين والغزاة.

وأشار الرئيس المشاط في خطاب مساء السبت بمناسبة الذكرى الـ 58 لعيد الاستقلال الثلاثين من نوفمبر، إلى أن ذكرى عيد الاستقلال، ستبقى شعلة تنير الدرب نحو الحرية والكرامة، وتذكر اليمنيين بأن الأوطان تُبنى بالإرادة، وتُصان بالتضحيات، وتُدافع عن وجودها بالوحدة والوعي.

وقال "نؤكد لشعبنا العزيز تقديرنا لصموده العظيم خلال سنوات العدوان الماضية، ونؤكد له أننا إلى النصر أقرب، ونعده بالعمل على إنهاء معاناته وتحقيق الاستقرار والازدهار الذي يستحقه".

وتوجه الرئيس المشاط بالتهاني والتبريكات لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله، وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني، ولكل رفاق السلاح والعمل في جميع مؤسسات الدولة، والمجاهدين البواسل من أبناء القوات المسلحة والأمن في سهول اليمن وجباله وبحاره، وكافة العلماء والمشايخ والأعيان والوجاهات، بمناسبة الذكرى الوطنية الـ 58 لعيد الاستقلال الذي طرد فيه شعبنا آخر جندي بريطاني عن أرض الوطن في الثلاثين من نوفمبر المجيد.

ولفت إلى أن الثلاثين من نوفمبر ليس تاريخاً يُتلى في صفحات الماضي فحسب، بل هو نبض خالد في قلب الوطن، ورمز عزة وكرامة لا يبهت بمرور السنين، إنه يوم الاستقلال الذي ارتفعت فيه راية اليمن حرة شامخة يرفرف على ساريتها دم الشهداء، وتسطع في أفقها ابتسامة وطن نال استقلاله وتحرر من قيود الغزاة.. مبينا أن الثلاثين من نوفمبر صنعه الرجال الأشداء من ثوار الرابع عشر من أكتوبر، يوم أن صدحوا بصحيات الحرية من جبال ردفان الشماء، ومن عدن الباسمة، والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة، فهتف الوجدان اليمني ملبياً دعوة الثوار من السهل إلى كل جبل وواد، يواجهون الاحتلال البريطاني البغيض بصدور مؤمنة، وعزم لا يعرف الانكسار.

فيما يلي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وارض اللهم عن صحابته المنتجبين، وبعد:

بمناسبة الذكرى الوطنية الـ 58 لعيد الاستقلال الذي طرد فيه شعبنا آخر جندي بريطاني عن أرض الوطن في الثلاثين من نوفمبر المجيد، أتقدم بعظيم التهاني وأجل التبريكات لقائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله، وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني العزيز في الداخل والخارج، كما أهنئ كل رفاق السلاح ورفاق العمل في جميع مؤسسات الدولة، وأخص بالتهنئة أبطالنا المجاهدين البواسل من أبناء القوات المسلحة والأمن في سهول اليمن وجباله وبحاره، وهي موصولة إلى كافة العلماء والمشايخ والأعيان والوجاهات بهذه المناسبة الخالدة.

أيها الشعب اليمني العزيز

إن الثلاثين من نوفمبر ليس تاريخاً يتلى في صفحات الماضي فحسب، بل هو نبض خالد في قلب الوطن، ورمز عزة وكرامة لا يبهت بمرور السنين، إنه يوم الاستقلال الذي ارتفعت فيه راية اليمن حرة شامخة يرفرف على ساريتها دم الشهداء، وتسطع في أفقها ابتسامة وطن نال استقلاله وتحرر من قيود الغزاة.

يوم صنعه الرجال الأشداء من ثوار الرابع عشر من أكتوبر، يوم أن صدحوا بصحيات الحرية من جبال ردفان الشماء، ومن عدن الباسمة، والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة، فهتف الوجدان اليمني ملبياً دعوة الثوار من السهل إلى كل جبل وواد، يواجهون الاحتلال البريطاني البغيض بصدور مؤمنة، وعزم لا يعرف الانكسار.

لقد كتب أولئك الأبطال بدمائهم الزكية قصة مجد لا تمحى، ورسموا ببطولاتهم لوحة ثورية في أنقى صفحات الحرية، حتى اندحر آخر جندي بريطاني عن أرضنا ليتحقق بعون الله النصر المبين، ولم يكن اندحاراً اختيارياً، بل حالة هروب إجبارية فرضها أبطال اليمن على امبراطورية الاستعمار البريطانية التي تصاغرت أمام شموخ أبناء اليمن، ليولد فجر اليمن المستقل في الثلاثين من نوفمبر 1967م، يوم تطهر فيه تراب اليمن من دنس المحتل، وارتفع في سمائه علم السيادة والكرامة، ليكون ذلك اليوم عيداً وطنياً خالداً، وذكرى عزيزة تنبض في قلب كل يمني ويمنية.

أيها الشعب اليمني العزيز في الداخل والخارج

إن ذكرى الثلاثين من نوفمبر الخالدة ليست حدثاً عابراً في سجل التاريخ اليمني، بل هي قيمة حية تتجدد في وجدان اليمنيين جيلاً بعد جيل، تذكرنا بأن الاستقلال لا يمنح صدفة، ولا يوهب منة، بل ينتزع انتزاعاً، حيث تقرر الشعوب أن تكون سيدة قرارها، وحين تصون حريتها بدمائها ومواقفها الثابتة الراسخة رسوخ الجبال، ولقد أثبت أجدادنا أن الشعوب إذا اجتمعت كلمتها وعزمت إرادتها فإنها تستطيع أن تهزم أعتى الامبراطوريات، وأن تستعيد كرامتها وتكتب بدماء أبنائها أمجادها الخالدة.

إن ما يجعل الثلاثين من نوفمبر اليوم ذكرى متجددة هو أن حاضرنا كشف عن صورة جديدة للاحتلال، احتلال يغير وجوهه ومسمياته، لكنه لا يغير جوهره ولا أطماعه، احتلال يجمع بين أذرع الهيمنة المباشرة، والهيمنة غير المباشرة، تتقدم صفوفه أمريكا وبريطانيا، ومن ورائهما الصهيونية العالمية، وتنفذه الأدوات الإقليمية والدولية، وما هي في الحقيقة إلا مشروع استعماري يريد السيطرة على مقدرات اليمن وثرواته وموقعه الاستراتيجي، امتداداً لنهج لم يكتف باغتصاب فلسطين، بل مد يده إلى أوطان أخرى، من فنزويلا إلى نيجيريا، ومن إيران إلى مالي وغيرها، في سباق محموم لنهب الثروات وانتهاك السيادات تحت شعارات خادعة وزائفة، وقد طالت اليوم تلك الأطماع بعض الدول التي كان يعتبرها بالأمس حليفة له.

لكننا اليوم، ونحن نستحضر روح الرابع عشر من أكتوبر وأمجاد الثلاثين من نوفمبر، نستعيد من تلك المسيرة النضالية الثورية درسها الأعظم بأن الشعوب التي تنتصر مرة قادرةٌ على أن تنتصر ألف مرة، وأن اليمن الذي طرد الاحتلال البريطاني بالأمس، قادر اليوم أن يحمي سيادته ويصون كرامته، وأن يصمد في وجه كل غاز، مهما تبدلت أسماؤه وتغيرت شعاراته.

إننا نستعرض اليوم هذا الدرس لنقف جميعاً وقفة وعي وبصيرة، نستحضر فيها تضحيات الأبطال، ونستلهم منها العزم والإصرار، ونمضي على ذات الطريق حتى يتحقق لبلادنا استقلاله الكامل، ويطهر كل شبر من أرض اليمن من دنس المحتلين والغزاة الجدد، ويشرق فجر جديد تستعاد فيه السيادة بإرادة مليئة بالعزة والبسالة والإباء.

أيها الإخوة والأخوات

إننا اليوم ونحن نحتفل بعيد الاستقلال العظيم بكل ما حمله من آمال، وتضحيات، انتهى بكل أسف في نهاية المطاف إلى أيد غير أمينة، فرطت بإنجازه وعبثت بمنجزاته، وأقصت صانعيه، فلم تقم له جيشاً وطنياً قوياً يحمي سيادته، ولا اقتصاداً مستقلاً يصون قراره من التبعية للقوى الاستعمارية، فانحرفت عن ما أنجزه الثلاثين من نوفمبر، وقصرت في أداء المسؤولية، حتى صار التدخل الخارجي في شؤون اليمن يصل إلى حدود تكاد تشبه حال البلاد إبان الاحتلال نفسه.

وإن من يتأمل تاريخ الاستعمار البريطاني قديماً يدرك بجلاء أنه قام على تمزيق وحدة الشعب اليمني، وقسم جنوب الوطن إلى كانتونات وسلطنات متناحرة، يغذي بينها الأحقاد والصراعات، ليحكم قبضته ويمد نفوذه، وتلك السياسة الخبيثة كانت سر بقائه الطويل، ولئن خرج المحتل من أبواب اليمن ظاهراً، فإنه عاد عبر نوافذ الظل، متخفياً بأسماء جديدة وشعارات براقة، يتسلل من الدعم الأمني والسياسي والاقتصادي، فيما جوهره هو عين الاستعمار القديم بسياساته ومخططاته الخبيثة لكنها بثوبه الحديث، حتى بلغ الحال أن جندت بعض القيادات الخائنة لتكون خنجراً في خاصرة الوطن، تعمل وفق هوى المستعمر، تقدم له الثروات، وتبيع السيادة، وتفتح له الطريق ليعود مستعمراً ولكن بأياد داخلية، فجعلت مكاسبه أرخص ثمناً، وأيسر نيلا.

وها نحن اليوم نرى بأم أعيننا طوابير الخونة والمرتزقة يتزاحمون ويحلمون بالعودة إلى واجهة المشهد فوق دبابات أمريكية وإسرائيلية في مشهد يجمع بين السخرية والأسى إذ يحتفل هؤلاء العملاء بذكرى الاستقلال من داخل عواصم الغزاة الجدد الذين يحتلون جزءاً عزيزاً من أرضنا، ولولا ذلك الاختراق من قبل أولئك الخونة لما استطاع الأعداء أن يتسللوا إلى جسد الوطن الغالي، ويعمقوا فيه هذا الشرخ الموجع.

يا أبناء الشعب اليمني العزيز في الداخل والخارج...

إننا نشهد اليوم واقعاً أليماً في المناطق المحتلة، واقعاً صنعته أياد خارجية وأخرى خائنة، حيث أنشئت مليشيات متصارعة وفرق متناحرة على ذات النهج الاستعماري القديم "فرق تسد" الذي أتقنه الإحتلال البريطاني البغيض، فأصبحت تلك المناطق مسرحاً للفوضى وانعدام الدولة، تمحى فيها الخدمات الأساسية، وتنهار فيها العملة، وتنهب فيها الثروات، وينعدم فيها الأمن، وتهان فيها الكرامة، ويرفع فوقها علم المحتل بدل علم اليمن، وتخرج منها أصوات نشاز تدعو بجرأة ووقاحة إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، في تحد سافر لعقيدة هذا الشعب وإيمانه وهويته.

لقد عاد المستعمرون الجدد اليوم بوجوه أشد خبثاً، وبأدوات أشد خطراً ورخصاً، يستخدمون الخونة لوطنهم، وينشئون شبكات التجسس، ليمرروا عبرهم مشاريع التفتيت والتمزيق، تماماً كما فعل المستعمر البريطاني يوم قسم جنوب اليمن إلى سلطنات متنافرة ومشيخات متحاربة ليبقى هو المتحكم بها.

إن أولئك الخونة الذين فرطوا بإرث أكتوبر ونوفمبر، ليسوا أمناء على هذا الشعب ولا على حقوقه التاريخية والحضارية، ولا يملكون ذرة من شرف الدفاع عن وطن أثبت في كل مراحل تاريخه أنه لا يركع للمحتل، ولا يساوم على سيادته ولا يسمح للغزاة أن يطأوا أرضه إلا ليدفنوا فيها.

ورغم هذا الواقع الأليم، إلا أن الشعب الذي هزم الإمبراطورية البريطانية يوم كانت في ذروة قوتها، قادر اليوم أن يقطع الطريق على كل محاولات الغزاة للعودة، وسيبقى اليمن برجاله ونسائه، بأحراره وأبطاله سداً منيعاً في وجه كل معتد، يحمي تضحيات الشهداء ويصون إرث الرابع عشر من أكتوبر والثلاثين من نوفمبر، ويواصل طريق التحرير حتى آخر شبر من ترابه العزيز والغالي.

وها نحن، في ذكرى الثلاثين من نوفمبر المجيدة، لا نقف عند حدود الاحتفال، بل نقف لنقرأ الماضي بعيون يقظة، ونستخلص منه الدروس، لنحمي حاضرنا من التكرار، ونبني مستقبلاً راسخاً على أسس الوعي المستنير، والعزيمة التي لا تعرف الوهن ولا التراجع، وهذا هو الطريق الذي اخترناه وسنسير فيه بثبات، حتى يكتمل استقلال اليمن.

وفي الختام نؤكد على بعض النقاط:

1) نجدد التهاني والبريكات لشعبنا اليمني العزيز بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لعيد الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر، التي ظلت وستبقى شعلة تنير دربنا نحو الحرية والكرامة، ونتذكرنا أن الأوطان تُبنى بالإرادة، وتُصان بالتضحيات، وتُدافع عن وجودها بالوحدة والوعي، ولسيدنا وقائدنا حفظه الله ورعاه:

اسلم ودم لسمائنا بدراً ما انشق فجر أو بدى بدر.

2) نجدد العهد ونؤكد الوفاء لشهداء ثورة التحرير والاستقلال الثلاثين من نوفمبر ولشعبنا اليمني بتحرير كل شبر من أرض اليمن الطاهرة وجزره ومياهه الإقليمية وحماية أجوائه من دنس المحتلين والغزاة مستعينين بالله تعالى نصير المستضعفين ومستندين إلى أولى البأس الشديد من رجال اليمن وأبنائه المخلصين.

3) نؤكد لشعبنا العزيز تقديرنا لصموده العظيم خلال سنوات العدوان الماضية، ونؤكد له أننا إلى النصر أقرب، ونعده بالعمل على إنهاء معاناته وتحقيق الاستقرار والازدهار الذي يستحقه.

الرحمة والخلود للشهداء، الشفاء للجرحى، الحرية للأسرى

النصر لليمن وفلسطين، تحيا الجمهورية اليمنية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين سندان الوصاية الثالثة ومطرقة صولة الرصاص الثانية

حسابات داخلية وخارجية تخدم أجندات الاحتلال بشكله الجديد ولا تضع مصالح حضرموت في حسبانها إطلاقاً

في مشهد جديد من مشاهد تطور صراع سباق بسط النفوذ والسيطرة الاستعمارية الخارجية على محافظة حضرموت النفطية الواقعة جنوب شرق وطننا اليمني سجلت تطورات الوقائع والأحداث التي شهدتها المحافظة منذ أواخر الأسبوع المنصرم تسارعاً ملحوظاً في مسار فصل الصراع الجديد الذي يمكن وصفه بفصل السعي إلى فرض وصاية واشنطن إلى جانب وصاية أبو ظبي والرياض اللتين أوكلت إليهما الأولى على ما يبدو مهمة البدء في خوض غمار صولة الجمر والرصاص الثانية على مسرح المحافظة ، واتسم مسار تطور أحداث الصراع الجديد بطابع ارتفاع حدة التصعيد السياسي والإعلامي والعسكري بين طرفي العدوان والاحتلال السعودي والإماراتي في إطار سعي كل طرف منهما إلى إحكام قبضة بسط سيطرته ونفوذه على المحافظة النفطية والتفرد في الاستحواذ على ثرواتها ..

بلغت حدة التصعيد والتوتر حد الوصول إلى اندلاع المواجهات العسكرية بين مليشيات وأدوات وكيانات العمالة والتبعية والحكم والسلطة الشكلية التي تتناهب أجزاء المحافظة ويتهاوى حكم كل فصيل أو مكون منها بين الحين والآخر هنا أو هناك تحت وطأة أجندات وتوجيهات وإملاءات طرفي ومحركي الصراع في أبو ظبي والرياض .

وفي حين لا يزال الهدوء الحذر يسيطر على المحافظة في ظل استمرار التحشيدات العسكرية بالتزامن مع تصاعد الحرب السياسية والإعلامية بين أطراف وأدوات الصراع ، نحاول من خلال هذا التقرير التحليلي استشراف مصير المحافظة وما ستؤول إليه الأحداث فيها خلال الأيام القادمة .. تفاصيل :

طلال الشرعبي

بالتزامن مع إعلان مايسمى رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيا، عيدروس الزبيدي، الاستعداد لبدء ما أسماه "مرحلة جديدة من النضال"، وذلك خلال ترؤسه اجتماع هيئة رئاسة المجلس الذي عقد في عدن تصاعدت حدت التوتر في محافظة حضرموت، بين المليشيات الموالية للإمارات وأخرى موالية للسعودية، في صراع على النفوذ والسيطرة.

تصعيد وتوتر مستمر

ولم يقتصر تصعيد الانتقالي على التصريحات فقط ، بل وصل حد إرسال تعزيزات عسكرية تتضمن جنوداً وآليات عسكرية إلى مناطق في ساحل حضرموت في حين أطلق قائد مليشيات الدعم الأمني التابعة للانتقالي، أبو علي الحضرمي، تهديدات علنية ضد عمرو بن حبريش، رئيس ما يسمى حلف قبائل حضرموت المدعوم سعودياً، ما دفع بالأخير إلى تنظيم اجتماع قبلي حاشد للحلف في هضبة حضرموت أصدر خلاله بياناً أعلن فيه تفويض ما يسمى" قوات حماية حضرموت" بالتحرك الفوري لردع ما وصفها بالقوة الغازية، في إشارة واضحة لمليشيا الانتقالي.

وفي محاولة لامتصاص التوتر والتصعيد الحاصل بين الطرفين ، أصدر ما يسمى رئيس المجلس الرئاسي، رشاد العليمي، بإيعاز من الرياض قراراً بتعيين سالم الخنبشي محافظاً جديداً لمحافظة حضرموت، خلفاً لمبخوت بن ماضي بعد مغادرة الأخير للمكلا الخميس متوجها إلى أبو ظبي الأمر الذي أغضب الرياض بحسب مصادر مطلعة.

لم ينجح قرار تعيين الخنبشي في الإسهام باحتواء التوتر حيث أعلن ما يسمى حلف قبائل حضرموت بقيادة عمرو بن حبريش، الموالي للسعودية السبت ، سيطرته الكاملة على الهضبة النفطية، في ساحل حضرموت .

عملية عسكرية ناجحة

وبحسب مصادر مطلعة فقد أسفرت العملية التي تمت بدقة وسرعة دون تسجيل إصابات عن سقوط قطاعي 14 و53 في شركة بترومسيلة بشكل كامل بيد قوات حماية حضرموت وسط انسحاب للعناصر المتواجدة داخل الموقع دون مقاومة تُذكر.

وفي حين أكدت المصادر أن قوات الحلف واصلت انتشارها بهدف تأمين الحقول والمنشآت النفطية وضمان عدم تعرّضها لأي تخريب أو عبث.

ذكر ناشطون إعلاميون أن الانتقالي الموالي للإمارات دفع بتعزيزات كبيرة من مطار الريان في ساحل حضرموت، وأخرى من محافظة شبوة المجاورة، باتجاه الهضبة النفطية في محاولة لاستعادة السيطرة عليها .

وأفاد الصحفي في حزب الإصلاح عبدالرقيب الهدياني أن تعزيزات "الانتقالي" خرجت من عتق وسلكت الطريق الصحراوي المؤدي مباشرة لوادي حضرموت، بالتزامن مع توجه تعزيزات الريان صوب الهضبة.

الخنبشي يفشل

ورغم توجيهات المحافظ الجديد الخنبشي بضرورة التهدئة بعد وصوله إلى المكلا قادما من عدن ، وعقده لقاء بما يسمى اللجنة الأمنية العليا في حضرموت .

شهدت هضبة حضرموت النفطية اندلاع مواجهات عسكرية عنيفة الأحد بين قوات تابعة للانتقالي حاولت التوغل في عدد من مديريات الهضبة من جهة وما يسمى قوات حماية حضرموت ومسلحي حلف القبائل والمنطقة العسكرية الأولى من جهة أخرى .

محاولة تفكيك

وفي محاولة سعي منه إلى تفكيك التحالف القائم بين حلف القبائل وما يسمى المنطقة "العسكرية الأولى" التابعة لحزب الإصلاح التي وقفت سدًّا منيعًا أمام تقدم قواته باتجاه الهضبة النفطية .. أعلن الانتقالي عن مبادرة تداولتها وسائل إعلام تابعة له نصت على إخراج "العسكرية الأولى" من وادي وصحراء حضرموت وعودة قوات "العسكرية الثانية" لمواقعها في حماية حقول النفط ، إضافة إلى إعادة بن حبريش لمنصب "الوكيل الأول" مع كامل امتيازاته.

مستقبل صفيح ساخن

ويبدو أن صفيح المواجهات الساخن سيظل هو المسيطر على واقع المحافظة خلال الأيام القادمة فمنذ أيام، تحشد الإمارات وبشكل علني مليشيات مسلحة من خارج حضرموت تتبع مجلسها الانتقالي، إضافة إلى استنفار قوة أخرى تتبعها من داخل المحافظة ذاتها تسمى "النخبة الحضرمية"، وإن بدا من لهجة بعض قادتها ومنتسبيها أنهم لا ينتسبون إلى هذه المحافظة بأي صلة.

وفي مقطع فيديو متداول، يتحدث مقاتل بين مرحلة الشباب والشيخوخة، يبدو أنه قادم من يافع ضمن حشد مسلح نحو حضرموت، كما لو كان فاتحا إسلاميا على أبواب مستعمرة رومانية في زمن الفتوحات الإسلامية.

بن حبريش، رئيس ما يسمى حلف قبائل حضرموت، القوة القبلية والاجتماعية الأبرز في هذه المحافظة، هو الآخر يحشد ويتحدث أنصاره عن استعدادات لهبة قبلية وشعبية تدافع عن حضرموت، وتدفع باتجاه السيطرة على مناطق تتواجد فيها مليشيات مسلحة تدين بالولاء للإمارات.

السؤال الأبرز

لكن يبقى السؤال الأبرز هنا: هل ما زالت الرياض على اتصال بابن حبريش وتدعمه، أم إنها قد تخلت عنه لصالح الإمارات وأدواتها في الجنوب، كما فعلت مع حلفاء سبقوا بن حبريش في شبوة؟ المحافظة التي

> لحظة مفصلية في تاريخ العلاقة بين سلطة أنظمة الاحتلال الفعلية وسلطة الكيانات والميليشيات الشكلية

> الكثير من مؤشرات ومعطيات الواقع تشير إلى دنو لحظة التلاشي والمصير المحتوم لنفوذ حزب الإصلاح في المحافظة

كانت تحكم بسلطة محلية لا تقبل بتواجد الانتقالي أو أي قوة تتبع الإمارات، عدا في أحد الموانئ كما يبدو. إلا أن الغلبة كانت فيها في الأخير للمدعومين منها في ظل تخاذل سعودي كان صادماً لفئات واسعة داخل المجتمع الشبواني والقوى الشبوانية التي كانت تحظى بالنفوذ الأبرز هناك، قبل استقدام الحشود الغازية والسيطرة على المحافظة وإخضاعها للنفوذ الإماراتي.

حشد انتقالي

بالمقابل وبشكل غير مسبوق، يحشد الانتقالي إعلامياً، ويحرض، ويحوثن، ويؤوخن المناوئين للإمارات ومجلس "المثلث" هناك، ويعتمدون على ترويج الشائعات عن هروب بن حبريش، وسط غياب للإسناد الواضح للرجل من قبل أي وسائل إعلام بارزة تتبع أي جهة كانت، عدا ما تبثه وسائل إعلام لا تربطها به أي صلة مباشرة، وتشن الحروب النفسية على طريقة قناة (عدن المستقلة) التي لا استقلالية بالمطلق في نهجها الإعلامي المناطقي المقرف.

سؤال آخر

وسط هذا الغليان، يبرز سؤال آخر عن دور القوات التي تنتمي إلى ما يسمى المنطقتين العسكريتين الأولى والثانية، المتواجدة في المحافظة منذ ما قبل الأحداث التي شهدتها اليمن خلال العقدين الأخيرين، وما مصيرها خلال الأيام القادمة فيما لو تمكنت الإمارات من إحكام السيطرة على حضرموت وتمكين النخب والأحزمة الانفصالية الطارئة التابعة لها من بسط النفوذ هناك؟ كون تلك القوات، وكما هو معروف، تضم جنوداً وقادة من محافظات يمنية مختلفة، بما في ذلك صنعاء وعمران وذمار وغيرها. مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه القوات قد تعرضت لضغوط وحملات إعلامية عدة خلال السنوات الماضية، إذ دعت قوى عديدة، خصوصا تلك المرتبطة بأبوظبي، إلى إخراج تلك القوات من حضرموت والدفع بها إلى جبهات القتال في مأرب وتعز وغيرها للقتال ضد صنعاء.

اهتمام كبير وواسع

يهتم الشارع اليمني ككل بالأحداث التي تشهدها، أو بالأحرى تنتظرها، محافظة حضرموت، وما مدى احتمالية أن تسيطر القوات التي استقدمها الانتقالي بإيعاز من أبوظبي للقتال أو السيطرة على المحافظة، الأمر الذي لربما تم تحاشيه كثيراً خلال السنوات الماضية من قبل الإمارات ووكلائها في "جمهورية المثلث" الجعربي، ليضعوا المحافظة على صفيح ساخن بانتظار من سيسقط ومن سيدعم مَن؟!

وما موقع مجلس الثمانية برئاسة العليمي، الذي تُناط به أدوار لا تنم عن أنه الحاكم المعني بكل تلك المحافظات ومصيرها، كما يدعي أو كما تدعي السلطة التي يمثلها، والتي يقال عنها المعترف بها دولياً؟!

تَخَلٍّ سعودي واضح

يبدو أن الأمور تتجه نحو تخَلٍّ سعودي واضح عمن يقال إنهم قوى مدعومة منها في حضرموت، كحزب الإصلاح وحلف القبائل الذي يرأسه بن حبريش، لأن بيع الحلفاء لهم عادة، والمشاكل من بعدهم في زيادة.

وبعد أن ظلت قيادات الحزب تسوق لقواعده الشعبية وهم التمسك بقيم ومبادئ الشريعة الإسلامية والانتصار للقضايا الوطنية والعربية وتتاجر بشعاراته الرنانة طيلة ما يقارب ال 12 عاما في أروقة الرياض واسطنبول مقابل مكاسب وامتيازات شخصية ومصالح أنانية ضيقة .. ورغم إعلان تلك القيادات من أمثال آل الأحمر واليدومي وغيرهم التبرؤ من جماعة الإخوان قبيل تصنيف ترامب لها كجماعة إرهابية.

الكثير من مؤشرات ومعطيات الواقع اليوم تؤكد حقيقة أن تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي يتجه بالفعل إلى التخلي عن والتخلص من قيادات وقواعد حزب الإصلاح الذي لم تشفع له بالبقاء تلك التضحيات الكبيرة التي قدمها لصالح نظامي آل سعود وآل نهيان وداعميهما من الغرب والأمريكان.

بات صدى القرار الذي تم اتخاذه للتخلص من الحزب في عواصم أولياء نعمته على مستوى المنطقة والإقليم يدوّي في دهاليز وأروقة السياسة ومدن وميادين الوجود الفعلي على الأرض على مستوى الداخل والخارج اليمني ، مخلفاً وراءه سحابة سوداء من الأسئلة والتكهنات التي تحاول سبر أغوار السياسة والوصول إلى حقيقة بواطن الأمور .

بواطن خفية تتكشف

بواطن خفية بدأت تتكشف بالفعل وتتبين بوضوح في حضرموت على خشبة مسرح عرض الفصل الأخير للسقوط السياسي والعسكري وحتمية أوان جني قواعد حزب الإصلاح الثمار المرّة لسياسات العمالة والتبعية التي مارستها قيادته من خلال الزج بها في أتون مصير الإهلاك والاستنزاف في معارك حضرموت الجديدة المفتعلة من قيادة أنظمة تحالف العدوان والاحتلال الإماراتي السعودي الأمريكي .

مجرد وهم انتصار

ورغم وهم الانتصار الذي تعيشه بعض قياداته وقواعده الشعبية تبقى الحقيقة أن الحزب كما سبق ودفع الثمن غالياً في عدن عندما أعلن الجهاد لصالح السعودية والإمارات فكان في ذلك الضربة القاضية له ولداعته وقادته، وحتى أئمة المساجد المحسوبين عليه سيتكرر الأمر نفسه في حضرموت ، وسيلقى الإصلاح ضربته القاضية بيد تحالف العدوان والاحتلال المشؤوم.

هامش مناورة ضيق

ما يعزز مسار هذا التلاشي والمصير المحتوم للحزب في حضرموت جملة من المؤشرات، أبرزها إعادة تحالف العدوان والاحتلال السعودي الإماراتي هندسة المشهد في المحافظة النفطية الغنية بالثروات ، عبر تمكين قوى محلية بديلة، وإضعاف البنى التنظيمية والعسكرية المرتبطة بحزب الإصلاح، إلى جانب تهميشه في ترتيبات السلطة وتقليص حضوره في المؤسسات الرسمية.

ويتقاطع هذا التوجّه مع السياسات الإقليمية المعادية لجماعة الإخوان، ما يضيّق هامش المناورة أمام الحزب ويجعل خياراته محدودة بين التكيّف القسري أو الانكماش التدريجي خارج معادلة التأثير.

للتواصل على: https://alyeman.net – T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 13 جمادى الآخرة 1447هـ | 3 ديسمبر 2025م | العدد 340 | 12 صفحة | السنة الخامسة

بيدق المخا.. خيانة وفساد وإفساد وارتباط بالموساد

مع تصعيد وتصاعد إجرام تحالف العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، انكشفت خيانة المرتزق طارق عفاش بتحالفه مع الإمارات، ومحاولته من قلب العاصمة صنعاء قلب الموازين لصالح أسرته بهدف إعادة نظام عمه الرئيس السابق الخائن علي عفاش، غير أن محاولاته وتحركاته باءت بالفشل بمقتل عمه الخائن علي عفاش وفرار المرتزق طارق إلى المخا، حيث أعادت دويلة الإمارات تجميعه في فصائل مليشاوية جديدة، ومولت تدريبه وتسليحه بغرض استثمار موقعه واستخدامه ضمن منظومة المرتزقة والجزر والموانئ اليمنية..

وظل الخائن العميل المرتزق طارق عفاش، شريكاً في تسليم الدولة للهيمنة الخارجية، وتمكين المحتل من بسط سيطرته الاحتلالية على العديد من المدن والمناطق اليمنية، ومساهماً في نهب ثروات البلد..

وبدلاً من أن يكون وفيا مع الوطن والشعب اليمني، أصبح خائنا مرتزقا مجرما وأداة لخدمة أجندات خارجية، تستهدف شعبه وبلده وهو يتحرك معهم وينفذ إملاءاتهم وما يرسمونه له من أجندات ومخططات احتلالية عدائية هدامة وتدميرية.. وأوصلته خيانته وسقوطه الأخلاقي الى علاقات مشبوهة مع الموساد الصهيوني بل الارتباط المباشر بالموساد وأدوات الموساد.

في التقرير التالي سنتناول مسار الخيانة الذي مضى فيه المرتزق العميل طارق عفاش بدءاً بالارتماء في أحضان العدوان الإماراتي وصولاً إلى الارتباط بالموساد الصهيوني.. فإلى التفاصيل:

اليمن- خاص

// القوى التي يصفق لها العدو لا يمكن أن تكون جزءاً من مشروع وطني حقيقي

المرتزق طارق عفاش الذي نبت لحمه من أموال الشعب وثروات الوطن، وبنى لنفسه من ما نهبه من أموال الشعب قصورا وفلل فارهة وضخمة وعقارات واسعة لا حدود لها وكان من أبرز القيادات العسكرية في نظام حكم عمه الخائن علي عفاش إذ كان قائد الحرس الخاص وقائد اللواء الثالث حرس أيضا، وبعد سقوط نظام حكم عمه الخائن وخلع طارق من منصبه العسكري، حاول طارق الاستفادة من أحداث الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الفار هادي المنتهية صلاحيته وفترته الرئاسية، حيث وقف في البداية على الحياد من الثورة الشعبية، ثم حاول الظهور بموقف مبارك للإطاحة بنظام الفار هادي بهدف التسلق على ظهر الثورة الشعبية، إلا أن آماله وأوهامه كانت سراب، فعاد مرة أخرى لمحاولة الانقلاب على الثورة الشعبية وذلك مع تصاعد عدوان وإجرام تحالف الشر والعدوان السعودي الإماراتي على بلادنا، فقرر الارتماء في أحضان دويلة العدوان الإماراتي، بهدف قلب الموازين لصالح أسرته، لكنه أيضا لم يفلح وبعد قتل عمه بسبب خيانته للوطن فر الخائن طارق عفاش إلى المخا، ليواصل مسار الخيانة كعميل ومرتزق لدويلة الإمارات، وظل لسنوات يبحث عن أي نصر أو إنجاز ولو بسيط يمنحه الأمل باستعاد الحكم العفاشي، معتمدا على الدعم الإماراتي له ولمليشياته التي أنشأتها ومولتها دويلة الإمارات كي تنفذ أجندتها وتحقق أهدافها في السيطرة الاحتلالية على العديد من المناطق اليمنية ذات المواقع الاستراتيجية الهامة الحيوية، وخاصة الجزر والموانئ، إلا أن الامارات بقيت أيضا عاجزة عن تلبية ما يؤمله الخائن العميل طارق عفاش، فقرر بعد ذلك أن يجند نفسه ذراع للموساد الصهيوني، بعد أن خاض اليمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد كيان الاحتلال الصهيوني نصرة لغزة وإسنادا لمقاومتها الباسلة والشريفة، وبالفعل عمل الموساد الصهيوني على تجنيد الخائن طارق عفاش لخدمة كيان الاحتلال ومواجهة أحرار اليمن وقواته المسلحة الباسلة بهدف منعهم من مواصلة نصرة وإسناد غزة ومقاومتها.

اهتمام الكيان الصهيوني بالمرتزق طارق عفّاش

منذ أن خاض اليمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس التي التحمت مع معركة طوفان الأقصى، نصرة لغزة ودعما وإسنادا لمقاومتها الباسلة، بشن عمليات عسكرية نوعية على أهداف حيوية وحساسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصولا لإخراج ميناء إيلات عن الخدمة بالتوازي مع العمليات العسكرية البحرية للقوات المسلحة اليمنية والدور اليمني البارز في المعركة البحرية وخاصة في البحر الأحمر، بعد أن أعلن اليمن فرض حضر مرور سفن العدو الصهيوني أو المرتبطة بالعدو أو المتجهة إلى موانئه.

وأمام الفشل الصهيوني والأمريكي في إيقاف العمليات اليمنية رغم العدوان الأمريكي والبريطاني ضد الشعب اليمني برز اسم الخائن طارق عفاش في صدارة ما تتداوله الصحافة الصهيونية عند حديثها عن المشهد اليمني، وكأن الرجل تحول - فجأة - إلى "أمل" يمكن التعويل عليه في إعادة شيء من التوازن لكيان الاحتلال في البحر الأحمر بعد أن أربكته العمليات اليمنية الداعمة لغزة.

هذا الاهتمام اللافت لا يمكن قراءته إلا باعتباره محاولة جديدة من الكيان الصهيوني للبحث عن قوة محلية يمكن استخدامها في مواجهة أحرار الشعب اليمني، بعد أن أثبتت الوقائع أن العدو الصهيوني عاجز عن الرد المباشر على ما حدث في البحر الأحمر.

التقارير العبرية قدّمت طارق باعتباره "القوة الأكثر انضباطاً وتنظيماً" على الساحل الغربي، واعتبرته بعض الأقلام الصهيونية شخصية يمكن التواصل معها عبر علاقات إقليمية قائمة، في إشارة واضحة إلى الدور الإماراتي الحاضر في مشروعه العسكري وإلى علاقات أسرية قديمة، حيث ربطت آل صالح وشخصيات يهودية في اليمن وخارجه.

هذا النوع من التوصيف يكشف أن العدو الصهيوني لا يبحث عن تحليل موضوعي، بل عن تهيئة بيئة سياسية تسمح لها بالاقتراب من الساحة اليمنية عبر أكثر الشخصيات قابلية للاستخدام والتأثير.

اللافت أن الإعلام الصهيوني يتحدث عن الخائن طارق بصيغة "الشريك الممكن"، وليس كطرف وطني له اعتبارات سياسية مستقلة، يتم تصويره كقوة يمكن الاعتماد عليها في ضبط الساحل الغربي ومراقبة التحركات التي قد تؤثر على الملاحة العالمية، وهي لغة لا تُقال عادة في سياق توصيف قوة وطنية، بل في إطار البحث عن وكلاء ميدانيين. فالعدو الصهيوني، ببساطة، يريد من يمنيين آخرين أن يقوموا بالمعركة التي لا يستطيع خوضها مع اليمن.

من الواضح أن غياب موقف حقيقي لطارق ومليشياته من الحرب على غزة، إضافة إلى انخراطه في مشاريع وهمية مدعومة إقليمياً، جعله هدفاً سهلاً لإعادة التدوير الإعلامي في الصحافة العبرية. فتل أبيب تدرك أن الرهان على شخصية لا تستمد قوتها من شعبها هو رهان منخفض التكلفة وسهل الإدارة.

في الحقيقة العدو الصهيوني ليس معنيا بتمكين المرتزق طارق عفاش ولا بدعم مشروعه، لأنه لا يرى فيه سوى أداة ظرفية لمواجهة صنعاء وتأثير العمليات اليمنية على البحر الأحمر، لكن التاريخ يقول إن القوى التي يصفق لها العدو لا يمكن أن تكون جزءاً من مشروع وطني حقيقي، ولذلك فإن الاهتمام الذي

> الكثير من المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها طارق عفاش يتعرضون لانتهاكات خطيرة وجسيمة

> عار الخيانة لن يغسله بحر المخا، والعبث بمصير الشعب خدمة للمحتل الإماراتي والصهيوني لن يطول

يبديه العدو الصهيوني بالمرتزق طارق ليس إشادة، بل علامة سؤال كبرى حول موقعه من وطنه، وحول الدور الذي يُراد له أن يؤديه على حساب الشعب اليمني ودوره الداعم لفلسطين.

كما رصدت تقارير صحفية لقاءات مبكرة لطارق عفاش بضباط من الموساد الإسرائيلي أول لقاء كان في المخا وباب المندب خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩. واللقاء الثاني في شرم الشيخ المصرية عام ٢٠٢٠ جمع طارق بضباط من الاستخبارات الإسرائيلية. لقاءات أخرى في أبوظبي خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ ضم ضباط مخابرات إسرائيليين وإماراتيين، تحدثت تسريبات إماراتية عن مشاركة طيارين إسرائيليين في دعم قوات طارق عفاش بالساحل الغربي والمخا، كما كشفت وثائق أن طارق تلقى أسلحة ومعدات عسكرية من العدو الإسرائيلي دون علم الإماراتيين، وتم تخزينها في جزيرة ميون.

العلاقة مع دويلة الإمارات

يُنظر إلى ميليشيا الخائن طارق عفاش كـ"ذراع إماراتي" لتنفيذ أجندتها الخاصة في اليمن. والإمارات من أول الدول العربية خيانة للأمة وتطبيع مع العدو الصهيوني، والمرتزق طارق عفاش في هذا المقام لا يمانع من تصفية القضية الفلسطينية وتمكين العدو الصهيوني من فلسطين والمنطقة فهو مجرد مرتزق إماراتي ينفذ ما يملي عليه أصغر ضابط إماراتي، وتشرف الإمارات على كل ما تتلقى مليشياته من الأنشطة التدريبية إلى التمويل والتسليح والدعم اللوجستي والتنسيق الاستخباراتي وحتى الدعم الخدمي.

في يوليو، سلمت القوات الإماراتية جزيرة زقر، إحدى أكبر الجزر اليمنية وأهمها استراتيجيًا، إلى المرتزق طارق عفاش تحت غطاء تسليمها لما يسمى "خفر السواحل اليمنية".

وساهم الخائن طارق عفاش والمرتزقة التابعين له في تمكين الإمارات من السيطرة على مناطق ساحلية وموانئ استراتيجية مثل المخا وباب المندب، وحاولت الإمارات خلال تصعيدها في الساحل ٢٠٢١ والزج بمرتزقتها الذين يقودهم طارق عفاش لزحف بري تحت غطاء جوي مستمر وعنيف ولكن بعد الفشل الذريع هرب طارق عفاش مرة أخرى إلى المخا.

الاعتقالات التعسفية والانتهاكات الحقوقية

أما دور المرتزق طارق عفاش على الساحة الداخلية وبعد أن احتضنته الإمارات ودعمته ومولت إقامة معسكر له في المخا تعرض الكثير من المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها طارق عفاش لانتهاكات خطيرة وجسيمة ووثقت تقارير محلية ودولية انتهاكات متعددة شملت اعتقالات تعسفية لمواطنين في سجون سرية بحجة الانتماء لقوات صنعاء، خاصة في الوازعية والمخا وكذلك اغتصابات وتصفية والسطو على أراضي بقوة السلاح.

وفي تقرير حقوقي قبل سنوات قال رئيس منظمة تهامة لحقوق الإنسان والتراث عبدالقادر المقبولي: "أن أبرز الانتهاكات التي تعرض لها أبناء الساحل الغربي بلغت ٦٨٥ حالة اختطاف واغتصاب بحق الأطفال والنساء والرجال في الساحل الغربي، بالإضافة إلى الانتهاكات في السجون السرية للخائن طارق عفاش". وأضاف: "ومن بين الجرائم ٢٤٤ جريمة اغتصاب بحق الأطفال والنساء والرجال".

وأشار المقبولي إلى أن جرائم الاختطاف بلغت ٤١٤ جريمة، منها ٥٦ جريمة بحق النساء و١٤٥ جريمة بحق الأطفال و٢١٤ جريمة بحق الرجال.

أحداث الوازعية بمحافظة تعز

آخر جرائم الخائن طارق عفاش ما حدث في الوازعية بمحافظة تعز حيث شنت مليشياته الموالية للإمارات عدوانًا واسعًا على منطقة الوازعية باستخدام المدفعية الثقيلة والدبابات والعربات المدرعة، بل وحتى طائرات استطلاع بدون طيار، بدأ النزاع بسبب خلاف حول قوائم المستفيدين من المساعدات الإنسانية لمنظمة "أدرا"، حيث قام مواطنون بأخذ جهاز كمبيوتر محمول وكشوفات من موظفي المنظمة احتجاجًا على استبعاد الأسر الفقيرة من قوائم المساعدات لصالح أشخاص غير مستحقين أو موالين للمرتزق طارق عفاش.

ردت مليشيات طارق عفاش بشن حملة عدوانية من المخا إلى الوازعية، محاصرةً القرى ومستخدمةً العربات المدرعة والآليات العسكرية مستهدفةً المدنيين وترويع النساء والأطفال، ومداهمة واقتحام المنازل والاعتداء على الأهالي، قاومت قبائل المشاولة وقبائل أخرى في الوازعية بشراسة، مستخدمين أسلحة خفيفة ومتوسطة، ونجحوا في إسقاط طائرة استطلاع واحدة على الأقل وأعلنوا النفير العام، في خطوة جريئة، داهمت القبائل معسكرًا للمليشيات في المخا واعتقلت ضباطًا موالين للمرتزق طارق عفاش، مطالبين بإطلاق سراح أفرادهم المحتجزين، فاضطرت مليشيات طارق عفاش تحت ضغط القبائل، للانسحاب من محيط القرى، لكن ظل التوتر قائما.

عار العمالة والخيانة

إن عار الخيانة الذي يحمله طارق عفاش وأسرته لا يغسله بحر المخا ولا يمحوه، لقد امتلأ رصيدهم وزادت ثرواتهم بعرق وجوع ودماء اليمنيين، ولا تزال أياديهم الملوثة تعبث بمصير الشعب خدمة للمحتل الإماراتي والصهيوني، غير عابئين بتاريخ أو مبدأ أو حدود لقيم هذا الشعب العاشق للحرية والكرامة.

ما يجهله الخائن طارق عفاش وأمثاله أن اليمن أرض أحرار لا يقبل فيها الشعب أن يكون أحد أبنائه عميلا للعدو وأداة لإيذاء فلسطين أو يخدم كيان الاحتلال الصهيوني، وأن كل محاولة لتوظيفه من الإمارات أو كيان الاحتلال لن تصنع منه إلا ظلاً باهتاً لشخصية مطبوعة بالعمالة والخيانة والارتزاق، باع نفسه وتنكر لكل مبادىء وقيم الولاء للوطن، وبات عنواناً ملازماً للخزي والعار.

وليدرك أعداء اليمن أن سنوات الرهان على العملاء والمرتزقة وأدوات الوكالة ستمضي كما مضت مشاريعهم السابقة، وأن الشعب اليمني الذي دحر الغزاة عبر القرون ليس رهيناً لصفقات أمراء الخليج ولا لوعود الصهاينة ولا لأكاذيب من ارتضى أن يصبح جندياً في معاركهم القذرة ضد الأمة وقضاياها.

فمن يخن وطنه اليوم، لن يجد غداً من يترحم عليه حتى في صفحات التاريخ، وسيبقى اسم العميل الخائن المرتزق طارق عفاش وأسرته وصمة عار يلعنها كل حر في اليمن، وما خيانة فلسطين إلا دليل جديد على أن الخونة لا يعرفون الشرف ولا الأمانة، ولا مكان لهم في وطن الأبطال، وسيظل الشعب اليمني يلاحقه هو وأمثاله، حتى يزول رجسهم ويطهر الوطن من خيانتهم جرائمهم.

مخاوف أمنية متزايدة مع الانتشار السريع لمتصفحات الذكاء الاصطناعي

تشهد متصفحات الويب المعتمدة على الذكاء الاصطناعي انتشاراً متسارعاً خلال عام 2025، مدفوعة بتنافس الشركات التقنية الكبرى على دمج وكلاء ذكيين داخل بيئة التصفح بهدف تحسين تجربة المستخدم ورفع الإنتاجية. إلا أن هذا التطور السريع يرافقه تصاعد واضح في التحذيرات المتعلقة بالمخاطر الأمنية والخصوصية.

ومنذ إطلاق أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلى رأسها ChatGPT، سارعت شركات عدة إلى تقديم متصفحات جديدة تعتمد على النماذج اللغوية الكبيرة. ففي مايو ٢٠٢٥، كشفت شركة أوبرا عن متصفحها الذكي Neon، بينما أعلنت شركة Perplexity في أكتوبر ٢٠٢٥ إتاحة متصفحها Comet مجانًا بعد أن كان مقتصرًا على الخطط المدفوعة. كما أطلقت شركة OpenAI متصفح ChatGPT Atlas في أواخر الشهر نفسه، في وقت تخطط فيه شركات أخرى لدخول هذا السوق.

وتعتمد هذه المتصفحات على وكلاء ذكاء اصطناعي قادرين على التفاعل مع صفحات الويب وتنفيذ مهام متنوعة، مثل الشراء عبر الإنترنت، وتلخيص المحتوى، وصياغة الرسائل الإلكترونية. غير أن هذه القدرات تفتح الباب أمام تحديات أمنية وصفت بالخطيرة.

ومن أبرز هذه التهديدات هجمات حقن التعليمات (Prompt Injection)، حيث يمكن لمهاجمين إدخال أوامر خبيثة تدفع النموذج اللغوي لتجاوز قيوده وتنفيذ عمليات غير مقصودة. وكشفت تقارير تقنية سابقة عن ثغرات في بعض المتصفحات الذكية، مثل Comet و Fellou، قد تتيح تنفيذ أوامر حساسة عبر مواقع بنكية أو صحية أو حسابات بريد إلكتروني.

كما تثير مسألة الوصول إلى البيانات الحساسة قلقًا متصاعدًا، إذ يتطلب عمل المتصفحات الذكية الاطلاع على حسابات المستخدمين وكلمات المرور الخاصة بهم، ما يزيد من احتمالات سرقة البيانات في حال التعرض للاختراق. ورغم محاولات الشركات المطورة تعزيز الأمان، مثل توفير أوضاع تصفح دون تسجيل دخول أو فرض إشراف مباشر عند التعامل مع مواقع حساسة، يشكك خبراء في قدرة هذه الحلول على ضمان الحماية الكاملة على المدى الطويل.

إلى جانب ذلك، يحذر مختصون من تصاعد مستويات المراقبة الرقمية، حيث تجمع متصفحات الذكاء الاصطناعي بيانات تفصيلية عن سلوك المستخدمين، بما يشمل أنماط التصفح والاهتمامات والقرارات، وهو ما يمنح الشركات المطورة رؤية أعمق لحياة المستخدمين مقارنة بمحركات البحث التقليدية. ويؤكد الخبراء ضرورة توفير قدر أكبر من الشفافية حول آليات جمع البيانات وتخزينها واستخدامها.

وفي المحصلة، يرى مراقبون أن متصفحات الذكاء الاصطناعي تمثل نقلة نوعية في طريقة التصفح وأداء المهام الرقمية، لكنها في المقابل تحمل مخاطر أمنية وخصوصية لا يمكن تجاهلها. وحتى يتم وضع أطر تنظيمية وضوابط أكثر وضوحًا، ينصح الخبراء بالتعامل مع هذه المتصفحات بحذر، واستخدامها كأدوات مساعدة دون الإفراط في منحها الوصول إلى البيانات الحساسة.

شذرات من حياة وفن الهامة الثقافية عبدالله العُمري (2-2)

افتقد الوطن هامة ثقافية وجندياً مجهولاً هو عبدالله مسعد العمري من أسرة بني عمر العريقة، التي تقطن في مديريتي يريم والقفر محافظة إب .. وأسرة بني عمر تنحدر أصولها من قبيلة بني ضبيان في خولان.. كان والده من الموظفين التقاة في عهد الإمام يحيى في منطقة العدين إب، وقد انتقل مع أسرته إلى وصاب العالي محافظة ذمار.

العقيد أحمد مسعد القردعي

المرحوم عبدالله لم يكن يحفل بمنطقة أو قبيلة أو مخلاف كان يقول أن قبيلته اليمن كله ومخلافه هو اليمن كله.. حقاً لقد كان رائداً مسرحيا ومناضلا ونقابيا ووحدويا.

سيرة حياته:

اسم الشهرة: عبدالله العُمري.
الاسم الخماسي: عبدالله مسعد أحمد حسن العمري.
تاريخ الميلاد: 17 /11 /1948م.
مكان الميلاد: قرية الشرف, عزلة الشرفي, مديرية وصاب العالي محافظة ذمار.
تعليمه الأولي: تلقى تعليمه الأولي في معلامة القرية فيما كانت تسمى "الكتاتيب" في عهد ما قبل الثورة.

تعليمه ومؤهلاته بعد المعلامة:

انتقل بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م، إلى العاصمة صنعاء والتحق للدراسة بمدرسة الجيل الجديد مدينة الروضة بالصف الخامس الابتدائي.
حاصل على (دبلوم مجال المسرح) وعلى عدة دورات تخصصية في نفس المجال وفي مجالات آخرى.
حصل بتاريخ 12 /12 /2003م، على شهادة تزكية واعتزاز على مستواه الفني والإبداعي من أحد المخرجين العرب المصريين وهو المخرج والخبير المسرحي الأستاذ يوسف الحطاب, الذي درس على يده فن وأصول المسرح ما يقارب من أربع سنوات في كل من صنعاء والقاهرة، وضمنت تلك الشهادة نصا بالآتي: بسم الله الرحمن الرحيم, أشهد أن أخي المبدع الفنان المسرحي عبدالله العمري من أحسن الكتاب المسرحيين، وقد قرأت له بعضاً من أعماله مثال: أول المواسم - البحث عن النور - بهجة العيد - الشمعة - الجندي المستجد- التي شكلت لجنة لقراءتها برئاستي عام 1976، كتقديمها لأحسن عمل, كم راجعت له السيناريو المعد لمسلسل (راشد والبندقية) وهو صالح للإذاعة والتلفزيون والمسرح أيضا، كما شهدت الفنان العمري وأزكيه كثيراً على مستواه الإبداعي والفني وقد درس على يدي ما يقرب من أربع سنوات وهذه شهادة له مني بذلك).

سيرته النضالية والثقافية والسياسية:

في الأيام الأولى من قيادة ثورة 26سبتمبر عام 1962، تعرض مركز الدن بوصاب العالي لهجوم مسلح وحصار من قبل المغرر بهم من الموالين للنظام الملكي, فكان الأستاذ العمري من مقدمة من حملوا السلاح وانضموا إلى صفوف من تصدوا لهذا الهجوم وصمدوا للدفاع عن المركز، إلى أن جاءت حملة عسكرية من صنعاء بقيادة أحمد المرهبي لإنقاذهم وإعانتهم على فك الحصار عن المركز الذي حرر وتكلل بالنصر المؤزر بعد خوض معارك شرسة مع القوى المعادية وسقوط عدد من القتلى والجرحى من كلا الطرفين- وعلى إثر هذا الانتصار أقيم احتفال في ساحة المركز - شارك الأستاذ العمري فيه هو وبعض زملائه بمشهد تمثيلي تضمن التعبير عن السعادة بالانتصار والتطلع إلى عهد جديد يعود بالنفع والخير والفائدة على كل أبناء الوطن، وتطرق إلى ما سوف تتعرض له الثورة من مخاطر وتحديات وما يتوجب على الجميع نحو هذا الأمر والوقوف صفاً واحداً للدفاع عن أهداف ومبادئ الثورة والنظام الجمهوري، وكان من بين المشاركين الأخوة/ محمد حسن العنسي وعبدالله محمد مفتاح وعثمان الطبشي ومحمد الردمي وقائد الفريمي وآخرين.

التوجه إلى صنعاء لصقل مواهبه في طريق الابداع في المجال الذي أحبه

صقل مواهبه :

عمل الفنان العمري على صقل مواهبه الفنية عن طريق الاطلاع والسماع لإذاعة صنعاء وإذاعة صوت العرب، التي كان لها دور كبير في تشكيل وعيه, ومن خلال مشاهدته للأفلام السينمائية التي ظهرت بعد مجيء الأخوة العرب المصريين إلى اليمن لدعم الثورة, وتمكنه من الحضور المكثف لمشاهدة بعض أعمال وعروض مسرحية (حية) كانت تقدم على أرض الواقع في مقر قيادة القوات العربية بصنعاء, وفي بعض المعسكرات والوحدات التابعة للجيش العربي المصري والجيش العربي اليمني, هذا إلى جانب أن مادة المسرح التي كانت كما يقول العمري موجودة ضمن مناهج التعليم وكانت مهمة وتدرس من قبل أساتذة متخصصين من الأخوة المصريين والسوريين والعراقيين في كافة مدارس التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي، وكذلك في الكلية الحربية وكلية الشرطة وفي مختلف المعاهد ومدارس التأهيل العسكرية والأمنية وغيرها.
إضافة إلى دور الأندية الثقافية والرياضية وما كانت تقدمه من أعمال مسرحية, قبل وأثناء وبعد نشوء المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الذي ظهر قبل نهاية عقد الستينيات من القرن الماضي برعاية الأساتذة عبدالله حمران وأحمد يحيى الكبسي ومحمد عبدالولي وحمود الشراعي وحسن قاضي وغيرهم - وما كانت تقدمه فرق الكشافة والمرشدات والمدارس الفنية (الصينية) وفرق المسرح اليمني برعاية ومشاركة الأساتذة الدكتور محمد عبدالملك المتوكل وعبدالله الحيفي وزهرة طالب وعبدالكريم المتوكل وخالد الزرقة وأحمد الحوثي وكوكبة من رموز الفن والإبداع..بالإضافة إلى ما كانت تقدمه فرق مصنع الغزل والنسيج برعاية الأساتذة علي محمد العلفي ومحمد محسن الشهاري ومحمد عبدالله صبرة ومشاركة الأخوة الفنانيين علي مقبل الكوكباني ومحمد حيدر الحرازي ومحمد قناف الخياطي وحنيش علي حنيش وغيرهم من رموز المسرح اليمني, هذا إلى جانب ما كانت تقدمه فرق الهواة والمدارس وفرق الشباب وغيرهم من الفرق المنتشرة في عموم المحافظات من أعمال وعروض ونشاطات مسرحية متواصلة على مدار شهور السنة.. وما كانت تقوم به بعض المراكز والأندية الثقافية التابعة لبعض السفارات المعتمدة لدى بلادنا من أدوار وجهود إبداعية مستمرة من خلال إعداد وتقديم بعض الأعمال المسرحية أو عرض الأفلام السينمائية وغير ذلك من الأنشطة الثقافية, والاهتمام بالحركة المسرحية اليمنية وإبراز الوجه الحضاري المشرق لبلادنا وفي إثراء الثقافة العربية والفكر الإنساني.

النعمان أول أساتذته في مجال المسرح:

في مذكراته: يقول الأستاذ العمري أن المناضل الكبير الأستاذ أحمد محمد نعمان هو أول من اهتم به مسرحيا، وخصص له جزءا من وقته الثمين لإعطائه بعض الدروس في أصول ومفاهيم المسرح إلى جانب قراءة ومناقشة بعض النصوص المسرحية- وكذلك الشيخ محمد علي عثمان الذي كان له بمثابة الأب والأستاذ والموجه، والذي كان كثيراً ما شجعه على القراءة والمطالعة وعدم التراجع عن هذا المجال، كما أن الشيخ يحيى منصور نصر والأستاذ أحمد المروني والأستاذ عبدالله عبدالوهاب نعمان (الفضول) والأستاذ علي محمد العلفي والأستاذ أحمد قاسم دماج والأستاذ محسن العيني والأستاذ أحمد دهمش والأستاذ زيد مطيع دماج والأستاذ يوسف الشحاري والأستاذ محمد الربادي والأستاذ عبدالحفيظ بهران والأستاذ عمر الجاوي والقاضي محمد الربيع والأستاذ مطهر الإرياني والأستاذ عبدالرحمن قاضي وغيرهم من الأدباء والمثقفين والمهتمين الذين قرأ على أيديهم عدداً من كتب المسرح.

تجربة جديدة :

بعد قيام الثورة وأثناء دراسته في مدرسة الجيل الجديد بمدينة الروضة التابعة لأمانة العاصمة صنعاء، شكل هو ومجموعة من زملائه الطلاب فريقاً للتمثيل وقد أختير من قبل إدارة المدرسة مسؤولاً للنشاط الثقافي والرياضي داخل المدرسة حيث قام هو وزملاؤه بإعداد وتقديم بعض الأعمال والأنشطة الإبداعية والمشاهد والاسكتشات التمثيلية في مختلف المناسبات الرسمية وغير المناسبات إلى جانب القيام بتدريب زملائه على أداء بعض التمارين البدنية التي كان قد اكتسبها من إخواننا المصريين في مقر قيادتهم بصنعاء، وفي بعض مدارسهم العسكرية المتخصصة بدعم من الرئيس السابق المشير عبدالله السلال ومدير المدرسة الأستاذ محمد علي أبو طالب.

التمثيل مع هواة الجيش المصري :

وفي خطوة متقدمة يخطوها على طريق التمثيل المسرحي يقول الأستاذ العمري بأنه اشترك بعد الثورة مع بعض عناصر وهواة من الجيش المصري وبعض أساتذة المدارس من الأخوة المصريين في عدة أعمال وعروض مسرحية قيمة كانت تقدم في المناسبات، سواء في مقر قيادة القوات العربية بصنعاء أو بعض وحدات ومواقع عسكرية أخرى منتشرة في عدة مناطق من مناطق القتال والدفاع عن الثورة.

العمل الإذاعي:

بعد وصوله إلى صنعاء ببضعة أيام، ذهب إلى الإذاعة بغرض البحث والتعرف على أربعة من المبدعين الأجلاء الذين كان قد تأثر بهم وبمواضيعهم الحماسية وبفن أدائهم وإلقائهم الإذاعي المتميز عبر الأثير، حيث كان ومنذ البشارة الأولى لاندلاع ثورة 26 سبتمبر عام 1962، مشغوفاً بحسب الاستماع إلى هؤلاء وإلى ما كانوا يقدمونه من أعمال وبرامج من إذاعة الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء تستحق الإعجاب مثله مثل أي مواطن، وهم الأساتذة حمود زيد عيسى ومحسن الجبري ومحمد الشرفي وصالح سحلول، كان لهم وقع خاص في نفسه وفي نفس كل مواطن يمني ثائر وهو ما جعله ينجذب نحوهم قبل وأثناء وصوله إلى صنعاء، حيث قرر الذهاب إلى الإذاعة لغرض التعرف عليهم غير أنه في ذلك اليوم لم يجد من هؤلاء الأربعة سوى الاستاذ محسن الجبري, وبعد وقت قصير من التعارف قام الاستاذ محسن الجبري بإجراء أول حوار معه للإذاعة وكان الأساتذة عبدالرحمن المترب ومحمد موسى وعبدالصمد القليسي موجودين يستمعون إلى هذا اللقاء، والذي كان هو مفتاح الدخول إلى الإذاعة والتعرف فيما بعد على كثير من المبدعين الذين كان لهم الفضل في تشجيعه وتمكينه من المشاركة في بعض الأعمال والبرامج الإذاعية البسيطة خصوصا ما يتعلق منها بالطابع الشعبي والتمثيل الدرامي.

مشاركته الإذاعية والداعمين له :

ومن ثم شارك في إعداد وتقديم بعض البرامج والأعمال الإذاعية لإذاعة صنعاء كما يقول بتشجيع من الأساتذة حمود زيد عيسى والفنان علي بن علي الآنسي ومحسن الجبري ومحمد موسى ومحمد البابلي وعبدالرحمن المترب وغيرهم من المبرزين في هذا المجال, كما كان للأساتذة إبراهيم الحضراني وعبدالله حمران وعبدالكريم المرتضى دور في دعمه وتشجيعه على الاستمرار والاستفادة من تجارب الآخرين.
وكتب العديد من الفقرات التمثيلية الإذاعية لإذاعة صنعاء، وشارك في عدة برامج إذاعية منها: "ضحك ولعب" و"حب وجد", وكذا برامج الأسرة بالاشتراك مع الممثل يحيى السنحاني والدكتورة رؤوفة حسن والمذيعتين زهرة طالب وفاتن اليوسفي، كما شارك أيضا في برامج إذاعية أخرى مع الأساتذة ثابت الغيثاني وحسن العزي وعبدالرحمن المترب وعلي الجمرة وعبدالرحمن العمراني وأحمد البحري ومحمد الزبلي ولطف الخميسي وعبدالصمد القليسي.

الوظائف التي تبوأها :

تنقل في عدة أعمال ووظائف حكومية وتقلد عدة مناصب رسمية منها:
التحق بعد الثورة في سلك القوات المسلحة وعمل في الحرس الخاص للرئيس السابق المشير عبدالله السلال، كما يقول في مذكراته المخطوطة.
التحق بعد وصول القوات العربية المصرية إلى اليمن بمجموعة التمثيل بفرع الشؤون العامة والتوجيه المعنوي في مقر القيادة بصنعاء وشارك معها في تمثل العديد من الاعمال المسرحية التي كانت تقدم في المناسبات.
تولى عام 1969 رئاسة المسرح العسكري التابع لإدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية بصنعاء وكان من أبرز مؤسسيه.
عام 1973، عين مديراً للمسرح الوطني التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والشباب, كان حينذاك نشاطاً كبيراً يتبناه العديد من الشباب المبدعين.
في عام 1974م كلفه الأستاذ عبدالله حسين الحلالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب، والاستاذ الدكتور حمود العودي وكيل الوزارة لقطاع العمل والشباب بالذهاب إلى معظم المحافظات بطائرة عسكرية خاصة "هيلوكوبتر" للإشراف على إنشاء عدد من الفرق الوطنية المتعددة في مجالات الفنون المختلفة، كالتمثيل والغناء والموسيقى، حيث تتبع كل هذه الفرق لإشراف إدارة المسرح الوطني التابع للوزارة والذي كان يديره آنذاك العمري ومن تلك الفرق التي أنشئت رسميا فرقة 13 يونيو في العاصمة صنعاء.
انتخب مطلع السبيعنيات من القرن الماضي نائبا لرئيس مجلس إدارة جماعة المسرح الوطني الذي تولى رئاستها الرئيس الأسبق أحمد حسين الغشمي.
عمل تحت إشراف القاضي إسماعيل الاكوع والاستاذ مطهر الارياني كواحد من أوائل موظفي الهيئة العامة للآثار, وأسهم في تأسيس المتحف الوطني ومكتبة دار الكتاب.
عين مستشاراً للمؤسسة العامة للمسرح والسينما وكلف للقيام بأعمال رئيس مجلس إدارتها, وعين مديراً عاماً للمسرح اليمني

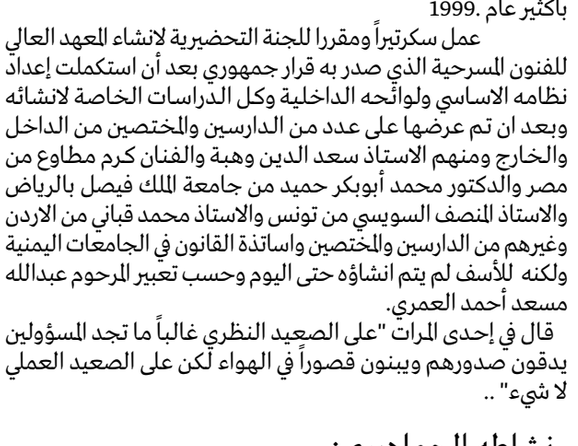

ثم مديرا عاما للنشاط المسرحي بوزارة الثقافة بصنعاء بعد الوحدة.
عين مستشارا لوزير الثقافة وهو آخر منصب رسمي يتقلده حتى وفاته.. كما كان للفقيد العمري العديد من الاعمال والانشطة الهادفة إلى خدمة الثقافة والمسرح والإنسان في مجالات مختلفة منها:
في أوائل السبعينيات، كلف من قبل الاستاذ محمد الحيمي والاستاذ صالح المقعول والاستاذ حسن السقاف والاستاذ منصور الزهيري بالاشراف على ترميم سور صنعاء القديمة، وايقاف ما تعرض له من هدم وتنكيل من قبل بعض الجشعين وتجار الاراضي، حيث كان للاستاذ علي المدعي وآخرين موقف من هذا التصرف غير المسؤول والذي يعد انتهاكا للمعالم التاريخية والحضارية والاثرية.
كما كلف في الوقت نفسه بالاشراف على عملية الرصف الحجري والاسمنتي لبعض شوارع صنعاء القديمة منها الشارع المؤدي من السائلة حتى الجامع الكبير وما حوله.
عمل مقررا للجنة العليا للمهرجان الثالث للمسرح اليمني باكثير عام 1999.
عمل سكرتيراً ومقررا للجنة التحضيرية لانشاء المعهد العالي للفنون المسرحية الذي صدر به قرار جمهوري بعد أن استكملت إعداد نظامه الاساسي ولوائحه الداخلية وكل الدراسات الخاصة لانشائه وبعد ان تم عرضها على عدد من الدارسين والمختصين من الداخل والخارج ومنهم الاستاذ سعد الدين وهبة والفنان كرم مطاوع من مصر والدكتور محمد أبوبكر حميد من جامعة الملك فيصل بالرياض والاستاذ المنصف السويسي من تونس والاستاذ محمد قباني من الاردن وغيرهم من الدارسين والمختصين واساتذة القانون في الجامعات اليمنية ولكنه للأسف لم يتم انشاؤه حتى اليوم وحسب تعبير المرحوم عبدالله مسعد أحمد العمري.
قال في إحدى المرات "على الصعيد النظري غالباً ما تجد المسؤولين يدقون صدورهم ويبنون قصوراً في الهواء لكن على الصعيد العملي لا شيء" ..

نشاطه الجماهيري:

للفقيد عبدالله العمري عدة أنشطة ومساهمات جماهرية وهي على النحو التالي:
*ساهم في تأسيس الحركة الكشفية اليمنية والنشاط الثقافية والمسرحي في المجلس الأعلى للشباب والرياضة.
*عضو مؤسس لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، ساهم في تأسيس نادي شباب فلسطين الثقافي الرياضي بصنعاء وانتخب اول رئيس للنادي.
* انتخب سكرتيرا لإحدى لجان التبرعات الخاصة بدعم ومساندة القضية العربية الفلسطينية وذلك بداية السبعينيات من القرن المنصرم وقدم هو وزملاؤه في المسرح العسكري ونادي شباب فلسطين العديد من الاعمال المسرحية الجماهيرية المناصرة للقضية الفلسطينية.
* ساهم في تأسيس الجمعية الوطنية لمكافحة السرطان.
* اختير سكرتيرا للجنة التحضرية لإنشاء وتأسيس الجمعية الوطنية للحفاظ على صنعاء القديمة برئاسة الاستاذة الدكتورة رؤوفة حسن.
* شارك بشكل فاعل في تأسيس الجمعية الوطنية للمسرح اليمني وانتخب في 18 أكتوبر 1992 عضوا في الامانة العامة للجمعية ومسؤول الشؤون الداخلية والفروع بالجمعية ثم أصبح أميناً عاماً مساعداً للجمعية.

* شارك في تأسيس جماعة المسرح العربي وانتخب نائبا للرئيس وهي جماعة عربية مكونة من المسرحيين المتخصصين وأصحاب الخبرة من اليمن وفلسطين والعرق والسودان.
ما كتب أعلاه جزء من نشاطه الأدبي والجماهيري، إلى جانب ما جاء في السطور من تاريخه النضالي مع الثورة السبتمبري وما سيكتب في نفس سياق هذا الموضوع عن الجانب السياسي ودوره في نشاط المؤتمر الشعبي العام وغير ذلك من الانشطة السياسية.
لكن دوره الثقافي وفنه المسرحي كان مميزاً عن غيره من أوجه النشاط والابداع..نعم كان مميزاً يعرفه القاصي والداني: فالأستاذ العمري هو من جيل الرواد المؤسسين للمسرح اليمني الحديث في شمال الوطن اليمني.. أسهم في تأسيس وإدارة العديد من الفرق المسرحية حيث يعد من أهم مؤسسي فرقة المسرح العسكري اليمني التابع لإدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة بصنعاء منذ عام 1969م وحتى وفاته وتولى رئاسته وإدارة لعدة مرات, واسهم في تأسيس جماعة المسرح الوطني التي تأسست مطلع السبعينيات وانتخب نائباً لرئيس مجلس إدارة الجماعة، فيما تولى رئاستها الرئيس السابق المقدم أحمد حسين الغشمي، كما يعد من أهم مؤسسي المسرح الوطني بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب بصنعاء وتولى إدارته منذ عام 1973م.
شارك في تأسيس فرقة "موليير" المسرحية وتولى منصب نائب رئيس الغرفة وأسس فرقة باكثير المسرحية بمدرسة الجالية اليمنية في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا عام 2005، والتي شرفت اليمن من خلال ما قدمته من أعمال مسرحية جيدة ومشهودة لها من قبل سفارة بلادنا في أديس أبابا وسكرتارية الالفية الاثيوبية ومجلس السفراء العرب والبعثة الدائمة لجامعة الدول العربية ولجنة الأمم المتحدة لدول القارة الافريقية ومن جهات أخرى التي تمكنت من الاطلاع على شهاداتها.
شارك في العديد من الأعمال المسرحية والتمثيلية والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية وطاف بالمسرح هو وزملاؤه في فرقة المسرح العسكري معظم مناطق اليمن الطبيعية وجزرها لإحياء العروض المسرحية.
كما ساهم في التعريف بالمسرح وماهيته وأهدافه وأبعاده ومشاكله ومعوقاته وكيفية النهوض به وتطوير من خلال العديد من المحاضرات والحوارات المفتوحة في صفوف الشباب والمواطنين وأبناء القوات المسلحة والامن وفي عدد من المدارس والمعاهد والمنتديات والاندية الثقافية والرياضية.

التأليف المسرحي:

معروف أن الأستاذ عبدالله مسعد العمري أنه كاتب مسرحي كان له دور مشرف في اقتحام أكثر المجالات مشقة على الصعيد الثقافي والإبداعي وهو التأليف المسرحي، ومن أعماله المسرحية المقدمة على خشبة المسرح مسرحيات: (الجندي المستجد - البحث عن النور- أول أمل- أول المواسم - الحاضر الغائب - بهجة العيد - الشمعة - الاستاذ- عباس في البحرية - اختصار الطريق - علم واحد - وطن تحت الشال - وغيرها من المسرحيات التي عرضت في معظم المعسكرات ووحدات القوات المسلحة والامن وفي معظم مناطق وجزر اليمن الطبيعية، وله ايضا كثير من الاعمال الاذاعية والتلفزيونية وغير المجازة منها على سبيل المثال مسلسل "مرشد والبندقية" الذي اجيز كأحسن عمل تلفزيوني ولكنه لم ير النور إلى اليوم.
كما صدر للأستاذ عبدالله العمري كتاب بعنوان" حواريات مسرحية عن صنعاء عاصمة للثقافة العربية عام 2004م ..للمزيد من الاطلاع على مضامين بعض تلك المسرحيات والدراسات النقدية عنها راجع كتاب أعلام الادب والفن المسرحي في اليمن لمؤلفه يحيى محمد سيف.

النشاطات السياسية :

أول نشاط سياسي للمرحوم عبدالله العمري في أوائل ثمانينات القرن الماضي وقد تمثل في بصمة بل بصمات في الوساطة بين السلطة آنذاك والجبهة الوطنية الديمقراطية وحول هذا الموضوع يقول العمري بأنه: أسهم وبدعم من بعض رجال الدولة الخيرين في حل ومعالجة كثير من القضايا والمشاكل المتعلقة بحياة الناس وهمومهم اليومية خصوصا في مطلع الثمانينيات.. عندما ظهرت المشاكل والأحداث وبزرت بعض ممارسات العنف في كل من ريمة وعتمة ووصابين، حيث بادر من ذات نفسه برفع راية بيضاء وانطلق للعب دور الوسيط ما بين السلطة ومختلف الشخصيات والوجاهات وبعض قيادات الجبهة الوطنية لاحتواء وتجاوز تلك الازمة وما قد ينتج عنها من أسباب ودوافع للثأر إذا لم يتم العمل على اطفائها من أول وهلة والإسراع في ايجاد الحلول والمعالجات الجادة لها.
وتواصلت مشاركاته ونشاطه السياسي بعد ذلك في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومن بين المشاركات السياسية عام 1990، قبل الوحدة اليمنية بفترة بسيطة فقد توجه هو ومجموعة من زملائه إلى عدن لاثراء وتعزيز النقاش حول ما يتعلق بورقة اتفاق لقاء قمة عدن التاريخي الذي انعقد في 30 نوفمبر من عام 1989، وفي التسعينيات من القرن الماضي تواصل نشاطه السياسي من منطلق كونه مناضلا وطنياً غيورا على قيم الحق والعدل والمساواة والحرية والديمقراطية.

التكريمات:

يقول الفقيد العمري في مذكراته المخطوطه، أنه تم تكريمه من قبل عدة جهات رسمية وغير رسمية ومن قادة ما كان يسمى بشطري الوطن اليمني نظراً لاسهاماته المسرحية والثقافية ولأدواره الوطنية المتميزة منها:
تكريم من قبل القاضي عبدالله الحجري القائم باعمال رئيس المجلس الجمهوري رئيس الوزراء والرئيس الراحل إبراهيم الحمدي والرئيس الراحل سالم ربيع علي والرئيس الراحل أحمد حسين الغشمي.
كما حصل على عدة شهادات تقديرية نظير جهوده المبذولة في تأسيس وتطوير المسرح اليمني ونشر وتعميم الثقافة المسرحية في صفوف المواطنين ومنتسبي القوات المسلحة والأمن في عموم الوطن اليمني الواحد من القيادة العامة للقوات المسلحة ومن إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة، ومن إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة والامن ومن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب والاتحاد العام لهيئات التعاون الاهلي للتطوير ومن وزارة الاعلام والثقافة ومن بعض محافظي الجمهورية وقادة الألوية.
كرم من قبل وزير الثقافة والسياحة الاستاذ خالد الرويشان بدرع رواد المسرح اليمني.
كما كرم من قبل سفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الصديقة بشهادة تقدير، وذلك نظير جهوده المتميزة في المسرح الوطني الاثيوبي وتأليفه وإخراجه لمسرحية "اختصار الطريق" التي تم عرضها على خشبة المسرح الوطني الاثيوبي في أديس أبابا من قبل فرقة باكثير المسرحية التي أسسها بمدرسة الجالية اليمنية، والذي جاء عرضها متزامنا مع فعاليات الاسبوع الثقافي اليمني الاثيوبي الاول خلال الفترة من 16 إلى 22 يناير 2008م.
في 10 يونيو 2006م، كرم من قبل مدرسة الجالية اليمنية بأديس أبابا نظير ما قام به من جهد في إخراج العمل المسرحي المتميز "درس القراءة" والذي عرض في الحفل التكريمي للمبرزين في نهاية العام الدراسي 2006-2005، وحضره عدد كبير من المهتمين وأولياء الامور والدبلوماسيين العرب والافارقة.
في 21 أبريل 2008م، كرم أيضا من قبل المدرسة نفسها وذلك عرفانا وتقديراً على ما بذله من جهد في إنشاء وتأسيس فرقة باكثير المسرحية وعلى ما قام به من تأليف وإخراج عدد من الأعمال المسرحية لطلاب وطالبات المدرسة.
كما تم تكريمه من قبل مجلس إدارة أعيان الجالية اليمنية بأثيوبيا على جهوده الثقافية والمسرحية المتميزة التي قام بها منذ عام 2006 وحتى عام 2008 م.
كرم من قبل البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية لدى إثيوبيا والاتحاد الافريقي ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا وسكرتارية الألفية الاثيوبية الثانية وذلك تقديراً لمساهمته باحياء الذكرى الـ(63) لإنشاء جامعة الدول العربية والاحتفاء بالذكرى الألفية الثانية لاثيوبيا بعرض مسرحية"علم واحد" الرمزية الهادفة، من تأليفه وإخراجه والتي قدمتها فرقة باكثير المسرحية في قاعة المؤتمرات الكبرى بفندق شيراتون مساء يوم السبت 22 مارس 2008م.
إن التكريم المذكور أعلاه لم يأت من فراغ أو مجاملة بل اعترافا من الاشخاص أو الجهات بهامة ثقافية وطنية قدمت للوطن الكثير في عدة مجالات ومعروف عن الاستاذ عبدالله مسعد العمري انه إنسان ذو اخلاق عالية إنسان ودود ومتواضع ومتسامح ومفعم بالحب والطيبة وصفاء النفس ونقاء السريرة وهو بالمقابل أيضاً مناضل وطني غيور، كان له العديد من المواقف الوطنية المشهودة ومن المألوف أن يضطلع رجال ثقافة وعلم استثنائيون أمثال عبدالله العمري بمهمات عديدة متنوعة، كما جاء ذكرها في هذه السيرة لشخص حلق في آفاق وطنية متعددة.
هذه هي السيرة الذاتية لحياة المرحوم عبدالله العمري وهي شبه مكتملة، كما يلحظ القارئ..إنها حافلة بالنجاحات والانجازات.. وعبدالله في حياته لم يكن يحفل بالإشادة ..كان يعمل بصمت بعدة مجالات للصالح العام حسب ما دونتها في المقال من بعض مسودات مذكراته..نعم عبدالله العمري كان قليل الكلام كثير العمل وهذه صفة الرجال المخلصين والمبدعين أمثاله.
في ختام هذين المقالين، أود القول أن حزننا نحن أصدقاءه ومحبيه مضاعف بسبب أنه رحل في ظل أوضاع وأزمات سياسية وأمنية طاحنة تشهدها بلادنا خاصة، وأنه كان في السنوات الاخيرة يأمل أن يعيش سنواته الاخيرة في مجتمع مليء بالطمأنينة والاستقرار، كما أنني تأسفت كثيراً بسبب أنني لم أعلم بمرضه ووفاته إلا متأخراً من حفيده أيمن..وهذان المقالان لا أعتبرهما عزاء لنجليه نشوان ومروان، فحسب بل أنني أعزي فيها نفسي لرحيل أحد أصدقائي الطيبين الأوفياء - الله يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

حضره مفتي الديار اليمنية السيد العلامة شمس الدين شرف الدين..

لقاء علمائي موسع في الحديدة يؤكد على أهمية تعزيز الجبهة الداخلية وتوحيد الصف

شهدت محافظة الحديدة لقاءً علمائيًا موسعًا جمع علماء المحافظة لبحث المستجدات الراهنة وتبيين الموقف الشرعي إزاء التطورات التي تشهدها الساحة اليمنية والمنطقة.

وخلال اللقاء، أصدر العلماء بيانًا شاملاً تضمن عدة توصيات ومواقف عبّروا فيها عن رؤية العلماء تجاه المرحلة الحالية، مؤكّدين على أهمية جمع الكلمة وتوحيد الصف في مواجهة التحديات.

وشدّد اللقاء على ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية ونبذ دعوات التفرقة، باعتبار الوحدة المجتمعية خطّ الدفاع الأول في مواجهة ما وصفوه بـ"مخططات الأعداء"، داعين إلى أخذ الحيطة والحذر مما يُحاك من مؤامرات تستهدف اليمن وشعبه.

وطالب البيان بضرورة الاستعداد للجولة المقبلة من المواجهة وعدم الركون للتهدئة الظاهرية، مشيدًا بمواقف أبناء الشعب اليمني الأحرار، خصوصًا في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وثمّن صمودهم ورفضهم للمحتل الجديد.

وحذّر العلماء من خطورة تجنيد الإمارات لبعض اليمنيين ضمن ما يسمى بالقوة الدولية في غزة، معتبرين ذلك خدمة لمصالح العدو الإسرائيلي، مؤكّدين حرمة التعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية والإمارات، وفق الصياغة الواردة في البيان، مجددين الإشادة بصمود أبناء محافظة الحديدة و"بطولاتهم في مواجهة العدوان..وفي سياق متصل، أدان اللقاء العلمائي الاعتداءات الصهيونية المتكررة على المسجد الأقصى والاعتداءات في غزة والضفة ولبنان وسوريا، مستنكرًا تسخير بعض الأنظمة العربية أجهزتها وأجواءها لخدمة العدو الصهيوني.

ودعا العلماء محور المقاومة، وفي مقدمته حزب الله وحركة حماس، إلى التمسك بسلاح المقاومة وعدم الاستجابة لـ"الضغوط الخارجية"، داعين حكومة التغيير والبناء إلى مضاعفة الجهود للتخفيف من معاناة المواطنين في ظل الحصار القائم.

وفي السياق ذاته، أكد مفتي الديار اليمنية السيد العلامة شمس الدين شرف الدين أن "الوعي والبصيرة هما سرّ صمود الشعب اليمني عبر التاريخ"، مشددًا على أن هذا الوعي مرتبط بحضور "العلماء الربانيين" القادرين على بيان الحق للناس.

وأضاف المفتي أن "ما عجز العدو عن تحقيقه عسكريًا في غزة ولبنان يسعى لتحقيقه عبر المفاوضات"، محذرًا مما وصفه بـ"الدور الخطير للعملاء الذين فُرضوا حكامًا على رقاب المسلمين"، مؤكّدًا أن العلماء لا يجوز لهم السكوت عن هذا التفريط.

وأد فتنة ديسمبر..

ميلاد عصر القوة الإقليمية اليمنية

> تقف الكيانات الأممية مشدوهة ومبهوتة أمام البأس والصمود اليماني المستحكم، هذا الصمود الأسطوري الذي تأصّل وتجذّر في تربة العزة والكرامة، ونما كشجرة باسقة في وجه أعتى عدوان كوني غاشم شهده التاريخ الحديث.

أحمد الضبيبي

إنه ليس مُجَرّد ثبات على الأرض، بل هو منعطف استراتيجي فارق في مسار الأُمَّة، حَيثُ أضحى اليمن الشامخ قبلة الأحرار الصادقين ومعيارًا للفعل الرادع الصارم.

وفي خضم هذه الملحمة الكبرى ذات الفصول الدامية، ظهرت مكائدُ خبيثة ومحاولات خسيسة لنسف السد المنيع للجبهة الداخلية، في ما بدا أنه الرمق الأخير والفصل المبتذل من مسرحية العدوان الكوني البغيض.

حين استنفذ تحالف العدوان الغاشم على اليمن كُلّ ترسانة الوغى المُحكمة وأدوات القصف الجهنمي، لم يبق لديهم سوى خنجر الغدر المسموم المستل من ضلوع الداخل المنهك.

لقد كانت محاولة تقويض الصرح الداخلي اليمني في 2 ديسمبر عام 2017 هي النفَس الأخير للتحالف المتداعي والمتهالك، فبعد أن أذعنت أمريكا وأبناؤها الصهاينة لحقيقة عقم عدوانهم المستطير، وإدراكهم أن جزءًا من الشعب اليمني قد تغلغل فيه روح الصمود الأبدي؛ لم يجدوا سبيلًا سوى تفجير بؤرة الفتنة المتربصة في عمق الشراكة الوطنية.

عندما أدركت الولايات المتحدة الأمريكية المتغطرسة والمُستكبرة، والكيان الصهيوني الغاصب المستأثر، وتحالف العدوان المتخاذل والمُخفق، أن اليمن عصي على الانكسار من خارج حدوده، وأن صواريخه ومسيراته قد تجاوزت خطوط الاحتواء المرسومة، وأن إرادَة شعبه المتوثبة فوق كُلّ سلطة وإغراء؛ لم يبق لديهم سوى تفجير البركان الهامد من الداخل.

وكانت فتنة الخائن علي عبد الله صالح (عفاش) هي الضربة القاصمة التي ظنوا أنها ستُحقّق المستحيل الذي عجزت عنه أكثر من نصف المليون من الغارات وحصار ثلاث عجاف من السنين.

لم تكن هذه الانتفاضة الخيانية عملًا ارتجاليًّا عابرًا، بل جاءت في سياق تواطؤ مفضوح ومُخزٍ ينافي أي مبدأ من مبادئ الوطنية الصادقة، حَيثُ تَربّع سعر العملة في سوق الخيانة الرائجة عاليًا، حين بث عفاش قبل الانتفاضة المشؤومة تصريحاته المجدولة بحبال الارتهان، مُديرًا وجهه صوب تل أبيب والكيان الصهيوني قائلًا: "تعالوا يا (إسرائيل) نطبّع معاكم".

هذه التصريحات المُدوية والماجنة لم تكن سوى إشارة البدء لتحالف الشر لتوفير الغطاء والدعم اللوجستي لتنفيذ المخطّط الهدام المدسوس، مُعلنًا بها عن تحول جذري من الشراكة الوطنية العفيفة إلى الغرق في مستنقع العمالة المُنتن.

لكن الإرادَة الإلهية الكلية كانت أقوى، ويقظة القيادة الحكيمة ووعي الشعب المتأجج بالبصيرة كانا لهما بالمرصاد، وتم وأد هذه الفتنة في مهدها البكر، وانتهت بمصرع زعيمها الأثيم، ليُطوى بذلك سجل طويل من المكائد الدنيئة وتُطوى آخر صفحة من محاولات التقويض الداخلي المُنهج.

إن هذا الانتصار ليس مُجَرّد حدث أمني عابر، بل هو نعمة عظمى أنعم الله بها على اليمن وأهله، جزاءً لصبرهم الجميل وتضحياتهم وصمودهم المثالي المشهود.

ولو نجح هذا المخطّط الخبيث لا قدر الله، لكانت اليمن قد انشطرت إلى دويلات متناحرة، وتحولت إلى ساحة حرب أهلية متناهية الأطراف والويلات، ولما كان اليمن اليوم قوة إقليمية ضاربة ذات ثِقَل في حسابات المنطقة.

لقد كانت الثمرة اليانعة لوأد الفتنة هي التفرغ الكلي لخوض المعركة المحورية مع الكيان المحتلّ وداعميه.

ففي ساعة العسرة الغرّية، لم يتردّد اليمن المُتحرّر من الأغلال في تلبية نداء الضمير الحي والواجب الديني والقومي، حَيثُ أصبحت اليمن اليوم السند المتين والركيزة القوية لغزة والمقاومة الفلسطينية، مُدكّةً العمق الصهيوني بصواريخ البأس اليماني العاتية، ولم يتوانَ في إغلاق المضيق على الملاحة الآثمة المرتبطة بالكيان، ومنع التجارة الصهيونية في البحر الأحمر والعربي، محوّلًا إياهما إلى بحيرة للردع اليمني المُفاجئ.

والأهم من ذلك كله، هو مواجهة أمريكا وتحالفها المسموم "حارس الازدهار" لفترة واحد وخمسين يومًا من الاشتباك المباشر، والتي نجحت فيها القوات المسلحة اليمنية في إخراج أمريكا عن المعادلة برمتها، جاعلةً إياها تترك الكيان الصهيوني يواجه مصيره المحتوم أمام بأس الصواريخ والمسيرات اليمنية التي لا تُخطئ هدفها.

إن وأدَ فتنة عفاش هو قصةُ النجاة العظمى لليمن، والبُوصلة التي حدّدت مسار اليمن الجديد، ليتحول من بلد يقاوم الاحتلال والعدوان الخارجي الدنيء إلى قوة إقليمية مُحرّرة تعيد توزيع موازين القوة الراسخة في المنطقة، وتقف كصخرة صلدة صماء تتكسر عليها أحلام الهيمنة والتطبيع والانصياع.

فالشكرُ والثناء لله وحدَه الذي منّ وتكرَّم على هذا الشعب بنعمة البصيرة الصافية والانتصار المؤزَّر، والذي جعل من تلك اللحظة المهيبة نقطة تحول لانبثاق اليمن الجديد، اليمن العظيم في صموده الأسطوري، المؤثر في قراره السيادي، والمستقل في سيادته المُطلقة.

وفي مسك الختام، يظل الشعب اليمني الأبيّ، ذو الجَلَدِ الموشى بالإيمان والصبر المستعذَب، مثالًا ساطعًا للصمود الأسطوري، هذا الشعب الذي خاض غمار أعتى الخطوب وأشرس الملاحم على الثغور الداخلية والخارجية، وبرهن على تفوقه المَهيب في إجهاض ودحر كُلّ المؤامرات المحاكة والمكائد المُدبرة.

لقد كان وأدُ هذه الفتنة بمثابة الاصطفاء الربّاني والتمكين الإلهي المبارك الذي أعتق موقفه، ليصبح اليومَ موقفًا شريفًا ماجدًا، يتبوَّأ صدارة العزة، ويغدو قاهر كيد المتآمرين، وسيدًا مهابًا على أمواج البحار، يسيّر دفّة النصرة وإغاثة المستضعفين والمنكوبين، معيدًا للأُمَّة قيمة الشجاعة ونبل المبدأ.

فتنة 2 ديسمبر

ورقة العدوان الأخيرة!

> فتنة 2 ديسمبر لم تكن مجرد حدث عابر، بل كانت لحظة مفصلية كشفت حجم المؤامرة التي حيكت على اليمن، وأظهرت بوضوح أن عفاش كان الورقة الأخيرة بيد العدوان بعد أن فشلت كل أدواته في كسر إرادة الشعب اليمني وصموده.

د.نبيل عبدالله القدمي

خرج عفاش يومها منتشيًا، ظانًّا أن اللحظة قد حانت للانقضاض على صنعاء، وظهر في خطابه يدعو الشعب اليمني إلى إشعال حرب أهلية بقوله: "انتفضوا"، في محاولة لجرّ البلد إلى الفوضى والاقتتال، خدمة لعيون العدوان السعودي الإماراتي ومشاريعهم الهادفة إلى تقسيم اليمن وإغراقه في الدم.

كان يظن أنه قادر على قلب الموازين خلال ساعات، وأن العدوان سيعيده إلى السلطة على ظهور الدبابات والطائرات، لكنه لم يكن يدرك أن اليمن تغيّر، وأن الشعب أصبح أكثر وعيًا وإدراكًا لخطورة المؤامرة.

لكن في المقابل... وقف السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله موقف الرجل الحكيم الذي يرى بنور الله، فظهر في خطابين تاريخيين أبطل فيهما كل أكاذيب الفتنة، وقدم فيهما الحجة الواضحة، وكشف أهداف المؤامرة، وأكد أن ما يجري ليس خلافًا سياسيًا بل محاولة انقلاب لصالح العدوان.

حكمة السيد القائد كانت أكبر من كل مخططاتهم وبخطاباته الهادئة والواثقة، أمسك بزمام الأمور، ومنع البلاد من الانزلاق نحو الحرب الأهلية التي أرادها عفاش ومن خلفه تحالف العدوان.

أما طارق عفاش الذي كان جزءًا من المخطط، فقد انهار مشروعه خلال ساعات، ولم يجد أمامه إلا الهروب تاركًا عمَّه يواجه مصيره المحتوم، ليكشف ذلك مدى تهافت المشروع كله، وأن "الورقة الأخيرة" كانت أضعف مما تصوروا.

وتبقى الخلاصة أن فتنة 2 ديسمبر فضحت الخونة وعرّت الخيانة وكشفت الوجوه... وأثبتت أن اليمن لا يمكن أن يسقط، وأن قيادة حكيمة مثل قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي كانت ولا تزال صمام الأمان لهذا الشعب.

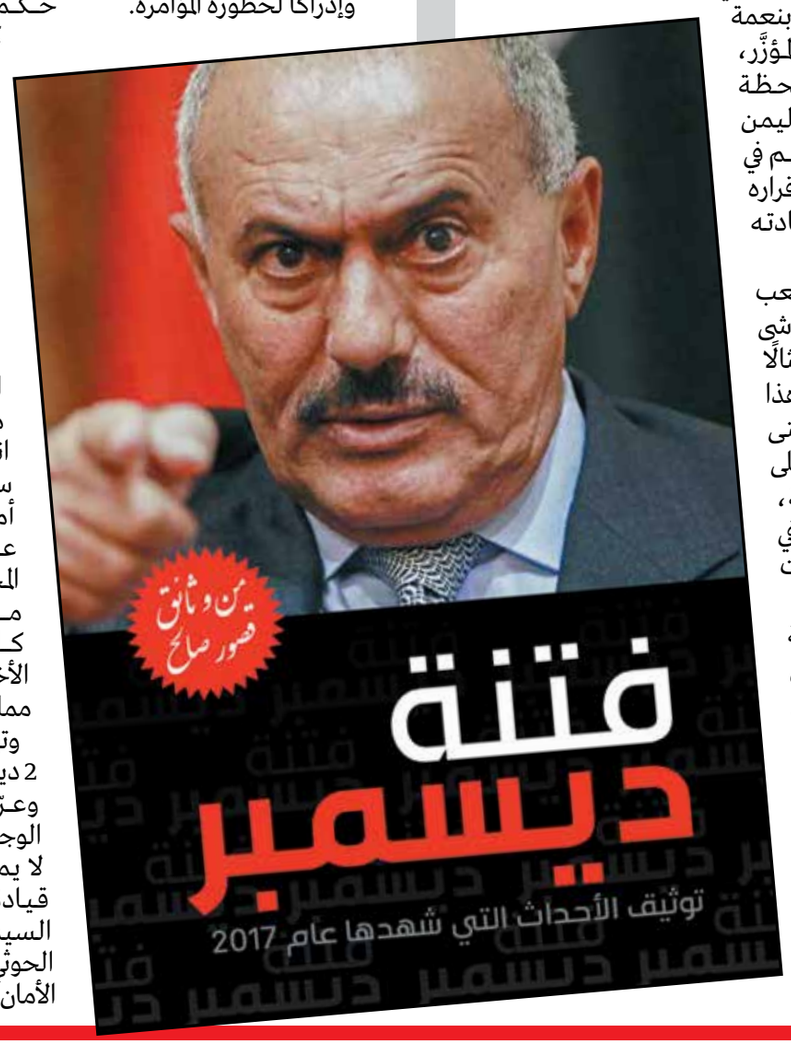

المسرح اليمني.. الماضي والحاضر

حسان السعيدي

المسرح اليمني عانى من تحديات كبيرة، حيث واجه نقصاً في الإمكانات والدعم، وضعفاً في الوعي بأهميته، بالإضافة الى الحرب التي اندلعت منذ عام 2015م دمرت البنية التحتية للمسرح، مما أدى إلى توقف الأعمال المسرحية بشكل شبه كامل، أما بالنسبة للمسرح في الماضي فقد كانت الستينيات عقدًا من الثورة في كل من الشمال والجنوب، والعديد من العروض اليمنية من هذه السنوات اتخذت الثورة موضوعا لها، مما انعكس على الاضطرابات العسكرية والسياسية وتحديات بناء دول ومجتمعات جديدة، أظهرت حكومتا الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (شمال وجنوب اليمن على التوالي) اهتمامهما بالمسرح من خلال إنشاء فرق المسرح الوطنية ودعم المهرجانات المسرحية.

واجه المسرح في حقبة الثمانينيات تحديات جديدة نتيجة الأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية (حرب 1979 بين شمال وجنوب اليمن، حرب أهلية في الجنوب عام 1986)، الاحتفالات التي استقبلت توحيد الشمال والجنوب بالجمهورية اليمنية عام 1990 لم تدم طويلاً، ثم اندلعت الحرب الأهلية عام 1994، وسط خلفية من المصاعب الاقتصادية الناجمة عن طرد العمال اليمنيين من المملكة السعودية في أعقاب حرب الخليج الأولى، ومع ذلك، استمرت العروض بشكل مستقل وتحت رعاية الحكومة التي رعت مهرجانات مسرحية مهمة في التسعينيات عرضت أعمال الفرق المسرحية من كل محافظة من محافظات اليمن.

لم يحصل للمسرح اليمني أن يبلغ أوج ازدهاره إلا في الستينيات والسبعينيات، حيث قدمت مسرحيات تناولت قضايا المجتمع اليمني وشارك في المسرح كُتاب وممثلون يمنيون بارزون، وقد عُرض المسرح في اليمن منذ أوائل القرن العشرين، كما هو الحال في أي مكان آخر، نوع عام واجتماعي تقام العروض في المراكز الثقافية، في الجامعات، في المدارس ومعاهد اللغات، في الحدائق العامة والساحات، وكذلك في التجمعات الأكثر حميمية، مثل احتفالات الزفاف، وحسب إحصاء عالم المسرح اليمني قدم ما لا يقل عن خمسمائة مسرحية من جميع الأنواع في اليمن على مدار القرن الماضي، منها حوالي ثلاثمائة وسبعين مسرحية لمؤلفين يمنيين من أمثال محمد عبدالله مثنى وكذلك سعيد عولقي ونوال ناجي المصري التي قدمت للمسرح اليمني مسرحية ابرهة إلى اين هناك وقد مثلت معظم النصوص المسرحية التي حصلت على جائزة رئيس الجمهورية بين الاعوام من 2006م حتى عام 2010م رافد هاما للمسرح اليمني بالإضافة الى دور المسرح الجامعي اليمني في جامعة صنعاء وقد قدم المسرح الجامعي عدد من النصوص المسرحية لكتاب يمنين منها مسرحية يصرف كمبيوتر لأهل الكهف من تأليف علي بن صالح المصري، أيضًا حوالي مائة نص مسرحي يمني منشور، اتخذت بعض هذه المسرحيات مواضيع يمنية فريدة كموضوع لها لحظات معينة أو شخصيات مشهورة من التاريخ اليمني، مثل بلقيس، ملكة سبأ الأسطورية، ثورة 1962م في الشمال، أو ثورة 1967م ضد القوات الاستعمارية البريطانية في الجنوب، لكن العروض اليمنية استفادت أيضًا من تقاليد أخرى، بما في ذلك الدراما المصرية، مثل أعمال يوسف إدريس وألفريد فرج وتوفيق الحكيم، ونصوص لكتاب مسرحيين أوروبيين مثل ويليام شكسبير وجان راسين وبرتولت بريخت ولويجي بيراندييللو، تختلف العروض من حيث النوع من المأساة إلى الكوميديا المرتجلة، ومن المسرح الموسيقي إلى المسرح التجريبي، ومن المسرحيات الطبيعية إلى المسرح العبثي.

ووفقاً لمؤرخ المسرح اليمني سعيد العولقي فإن أول مسرحية قام بها ممثلون يمنيون علناً كانت مسرحية لشكسبير يوليوس قيصر، مترجمة إلى العربية، وقد عُرضت في مدينة عدن عام 1910 أثبت شكسبير شعبيته لدى الجماهير اليمنية: شهدت العقود اللاحقة عروضًا لروميو وجولييت وهاملت وتاجر البندقية وعطل، لكن الكتاب المسرحيين والممثلين اليمنيين قاموا أيضا بإنشاء نصوصهم الخاصة، سعت بعض هذه المسرحيات إلى انتقاد قوات الاحتلال البريطاني في عدن والمنطقة المحيطة بها، والمطالبة بالاستقلال، كان البعض الآخر أقل وضوحا في السياسة - كوميديا رومانسية، أو مسرحية للأحداث التأسيسية في التاريخ الإسلامي، كما عرضت أول كوميديا كاملة باللهجة اليمنية، مسرور مبروك، طرفيشة وشربان، في عام 1941 غالبًا ما كانت العروض في العقود الأولى من القرن العشرين تُقام في الساحات العامة أو في المدارس، نظراً لعدم وجود مسارح في حد ذاتها، كان الممثلون من الرجال فقط، كما كان الحال في العصر الإليزابيثي، واشتهر البعض بأداة الشخصيات النسائية، وظل هذا هو الحال حتى عام 1956، عندما أصبحت نبيهة عظيم أول امرأة يمنية تظهر على المسرح، والأهم هنا أنه في النصف الأول من القرن العشرين أقيمت جميع العروض تقريبا في جنوب اليمن، وعلى الأخص في عدن، وأما في الشمال كانت العروض المسرحية أكثر ندرة.

وفي المقابل من ذلك فقد شهد القرن الحادي والعشرون عودة ظهور المسرح في اليمن، حيث رعت السفارات الأجنبية والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات والمعاهد المحلية الإنتاج المسرحي، وفي الحاضر بذلت جهود لإصلاح المسرح تمثلت في إعادة بناء البنية التحتية للمسرح ودعم الأعمال المسرحية وتعزيز الوعي بأهمية المسرح وتدريب الممثلين والمخرجين وكل ذلك من أجل النهوض بالمسرح وتقديمه بأفضل حال، ومستقبلاً يأمل المسرحيون اليمنيون في إعادة إحياء المسرح اليمني ويطالبون بزيادة الدعم الحكومي ويسعون إلى تعزيز الوعي بأهمية المسرح لدى المشاهد اليمني.

معجزة غزة.. فيلم لبناني يحصد جائزة في برلين

حصد الفيلم الوثائقي "معجزة غزة" للمخرجة اللبنانية هالة بو صعب جائزة ضمن فعاليات مهرجان Around International Film Festival، الذي اختتم أعماله في العاصمة الألمانية برلين، ليضع مأساة أطفال غزة في قلب المشهد السينمائي العالمي.

الفيلم، الذي تبلغ مدته 52 دقيقة، يوثق قصة الطفلة الغزية حليمة ذات الستة أعوام، التي أعلن استشهادها عقب غارة جوية صهيونية، قبل أن تعود إلى الحياة بعد دفنها لساعتين. هذه الحادثة، التي وصفتها بو صعب بأنها "معجزة تتحدى اليأس"، شكّلت محور العمل الفني الذي يسلط الضوء على صمود الأطفال في مواجهة الحرب.

بو صعب أوضحت أن هدفها كان تجاوز الأرقام والعناوين الإخبارية، للكشف عن الوجوه والأصوات التي تعكس إنسانية الضحايا، مؤكدة أن السرد الإنساني قادر على بناء جسور حيث تعجز السياسة.

وقد صُوّر العمل بين غزة ولبنان ومصر، وأنتجته شركة بلانيت براود بروداكشن. ولم يقتصر الفيلم على قصة حليمة الفردية، بل عكس الصدمة الجماعية التي يعيشها أطفال القطاع تحت وطأة الحرب، مبرزًا قدرتهم على التمسك بالأمل والغناء أعلى من هدير الطائرات، وقد لاقى العمل تفاعلًا واسعًا في حفل الختام، حيث حظي بتصفيق متواصل من الجمهور.

الصقيع (الضريب).. آثاره والطرق الصحيحة للوقاية منه!!

في ظل استمرار موجات الصقيع التي تشهدها مناطق المرتفعات الوسطى وبعض مناطق اليمن، يتخوف المزارعون من تضرر محاصيلهم الزراعية الشتوية، والتي قد تتسبب بفقدان كامل محاصيلهم وتكبدهم خسائر كبيرة.. ويتخذ المزارعون احتياطات مكلفة لحماية محاصيلهم من آثار موجات البرد القارس، حيث تعوّد عدد كبير منهم على تشييد الخيام ونشر الأقمشة حول مزروعاتهم لتدفئتها ومنعها من التلف، إلا أن هذه الطريقة مكلفة جداً، وتحتاج إلى توفير مواد التشييد بكميات كبيرة وأسعار باهظة. بينما يعمل آخرون على محاولة الاكتفاء برطوبة التربة التي تساعد في تخفيف آثار البرد على المزروعات، وهي وسيلة غير مضمونة، خصوصاً مع زيادة حدة الصقيع.

المهندس - هلال الجشاري

وقد ينعكس ذلك سلباً على الجميع، مزارعين ومستهلكين، حيث من الطبيعي أنه إذا قدّر الله واستمر هذا الصقيع سيقضي على مساحات كبيرة من المحاصيل الزراعية، خصوصاً الخضار، مما سيسبب ارتفاع أسعارها. وبالذات حين نتكلم عن الصقيع في أهم القيعان المعروفة بأنها سلة اليمن من الخضار مثل قاع جهران، وقاع الحقل في ضوران آنس بمحافظة ذمار، وقاع الحقل في يريم بمحافظة إب، وغيرها من المناطق الزراعية بالمرتفعات الوسطى.

وهناك حالة واحدة يمكننا من خلالها تلافي اضطراب السوق وتباينه، وهي التخطيط المسبق وتوجيه وإرشاد المزارعين بزراعة محاصيل الخضار في وقت مبكر لتعويض السوق المحلي، خصوصاً في المحافظات اليمنية الأخرى الدافئة.

وبهذا يتوازن العرض مع الطلب ونتجاوز أي ارتفاع لأسعار محاصيل الخضار. فاليمن بلاد طيبة تتميز عن غيرها من البلاد من حيث التنوع المناخي والتربة الخصبة التي تساهم في تنوع المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية ذات الجودة والقيمة الغذائية العالية على طول العام.

فظاهرة الصقيع تعني الطبقة الهوائية التي تتميز بانخفاض درجة حرارتها، هذه الطبقة يصل سمكها إلى حوالي عشرة أمتار، فيما قد يمتد ارتفاعها في بعض الأحيان إلى ١٥٠ متراً. وهذه الطبقة تبدأ في النزول لمستوى سطح الأرض حال سكون الرياح وعدم ارتفاع درجات الرطوبة، ما يفتح المجال أمامها لتجميد أي مركب سائل تلامسه، وهو الأمر الذي يحدث غالباً خلال ساعات الصباح الأولى، من الثانية إلى الخامسة فجراً، ما يؤدي لتجميد العصارة الموجودة داخل أجزاء النبات. فيما يؤدي شروق الشمس الصباحية إلى ذوبان هذا التجمد، ما يؤدي إلى تمزق الأوراق والجذوع كأحد أبرز الأضرار الناجمة عن هذا الظرف.

فانخفاض درجة حرارة الهواء إلى صفر درجة مئوية أو أقل يسبب ما يسمى بالصقيع، حيث يتحول بخار الماء الموجود في الجو من الحالة الغازية إلى الحالة الصلبة مباشرة، فيقضي على المحاصيل الزراعية.

أسباب الصقيع

وهناك أسباب عدة لحدوث الصقيع، وهناك عوامل كثيرة تساعد على حدوثه، منها طبوغرافية الأرض، حيث إن موقع الأرض بالنسبة للتضاريس ودرجة انحدارها تلعب دوراً مهماً في حدوث الصقيع، فالحرارة تنقص كلما ازداد الارتفاع، كما أن القمم تكون عرضة للرياح الباردة، كذلك فإن أعماق الوديان تكون عرضة لصقيع شديد لأن الهواء البارد يبقى محصوراً ولا يتجدد، حيث ينساب الهواء البارد في المناطق المرتفعة بسبب كثافته وينحدر في الوديان.

كذلك ضمن العوامل التي تساعد على حدوث الصقيع هو الارتفاع، إذ يلاحظ أن الفرق بين حرارة التربة والجو يزداد مع الارتفاع، لذلك يجب انتخاب الأصناف ذات الإزهار المتأخر في حالة إقامة زراعة في هذه المناطق. كذلك كلما كانت السماء صافية ازداد ضياع الحرارة الأرضية بالإشعاع وازداد تبرد سطح الأرض، والعكس صحيح. كما يختلف تأثير الغيوم حسب ارتفاعها، فالغيوم المنخفضة تقلل من ضياع الحرارة بالإشعاع وتمنع حدوث الصقيع، بينما الغيوم المرتفعة تمكن الصقيع من الحدوث عندما تظل السماء مغطاة بها طوال الليل.

إضافة إلى الرطوبة، وجود بخار الماء هام لحفظ درجة حرارة الأرض، لأنه يمتص الحرارة التي تشعها الأرض ويقلل من تسربها إلى الطبقات العليا. أيضاً سرعة الرياح، حيث إن هدوء الجو في الليالي الصافية يساعد كثيراً في حدوث الصقيع لتلاشي طبقة الهواء البارد مع الأرض، بينما تعمل الرياح على خلط طبقة الهواء الباردة القريبة من سطح الأرض المتشكلة بسبب الإشعاع الأرضي مع طبقة الهواء الدافئة الموجودة فوقها.

كما أن الناقلية الحرارية للتربة إذا قلت فإن طبقات التربة تحتفظ بكمية قليلة من الطاقة الحرارية نهاراً، وبذلك يبرد سطح الأرض ليلاً بسرعة. ولهذا السبب فمن الضروري جداً عدم حراثة الأرض المعروفة بأنها عرضة للصقيع، لأن الأرض المحروثة (المقلوبة) تكون ناقليتها للحرارة أقل من الأرض المتروكة بسبب زيادة مسامها.

وآخر العوامل المسببة للصقيع هو الغطاء النباتي، فقد أثبتت التجارب أن طبقات الهواء فوق الأراضي العشبية أكثر برودة من طبقات الهواء في الأراضي العادية. كما أن هناك عدة عوامل تؤثر على مقاومة النبات للصقيع، منها عتبة مقاومة النبات للصقيع وهي أخفض درجة حرارة لا تتضرر عندها النباتات، وهي تختلف من نبات لآخر. كما أن مقاومة النباتات للصقيع تختلف باختلاف الأصناف، وإن اختيار الأصناف التي تنمو متأخرة من أحسن الوسائل الاقتصادية لوقاية النبات من الصقيع.

وعموماً تختلف مقاومة النباتات حسب النوع والصنف ومرحلة النمو، وإن درجة الحرارة (-٣) خطرة على البراعم الزهرية التي لم تتفتح بعد، ودرجة الحرارة (-٢) خطرة على الزهرة، والدرجة (-١) خطرة على الثمار الخضراء الجديدة. كما أن شدة الصقيع وتكراره، ومدة الصقيع وتاريخه، وكيفية حصوله، والأعمال الزراعية التي تشجع النمو المتأخر، كلها عوامل تحدد مستوى الضرر.

وعلى العموم خلال فصل الشتاء، لكي لا تزيد احتمالات الضرر للمحصول، على المزارعين تجنب استخدام النيتروجين العالي، وتجنب تعطيش النباتات، وتجنب قلب التربة لكي لا تفقد حرارتها، وتجنب إزالة أجزاء النباتات المضروبة، وتجنب تكتيم المحميات ليلاً، والعمل على قص الحشائش ليسهل من حركة الهواء.

> **انخفاض درجة حرارة الهواء إلى صفر درجة مئوية أو أقل يسبب ما يسمى بالصقيع، الذي يقضي على المحاصيل الزراعية**

> **من الأخطاء القاتلة التي تزيد من احتمالات الضرر استخدام سماد النيتروجين وذبل الدجاج، إذ يزيدان من احتمالات ضرر الصقيع (الضريب)**

أخطاء قاتلة

ومن الأخطاء القاتلة التي تزيد من احتمالات الضرر شتاءً هي استخدام سماد النيتروجين وذبل الدجاج، إذ يزيدان من احتمالات الضريب. لهذا ننصح جميع المزارعين باستخدام الكبريت والكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والأحماض الأمينية لمساعدة النبات على مقاومة الصقيع. كذلك فإن تعطيش النباتات يزيد من احتمالات الضرر، لذلك يجب الري بريّات خفيفة ومنتظمة. كما أن قلب التربة يفقد الأرض حرارتها ويزيد من احتمالات الضرر، بالإضافة إلى أن إزالة أجزاء النبات المضروب يتيح المجال لضريب الأجزاء المكشوفة. كما أن تكتيم المحميات ليلاً يؤدي إلى عدم مرور تيار خفيف من الهواء داخلها، وبالتالي تصبح عرضة للصقيع، لهذا ننصح بترك فتحات صغيرة أعلى القمريات. كذلك فإن عدم إزالة الحشائش يعيق حركة الهواء وبالتالي يزيد من احتمالات الضريب، لهذا ننصح بقص الحشائش. كما أن رش الأسمدة بشكل منتظم، لأن عناصر الكبريت والفوسفور والكالسيوم والمغنيسيوم تساعد النباتات على مقاومة الصقيع.

طرق الوقاية

ولحماية المحاصيل من الصقيع يجب القيام بكل المهام والأنشطة التي تعمل على حركة الهواء في المزرعة، ومنها إشعال النار في مناطق محددة داخل المزرعة، واستخدام الرشاشات، واستخدام وسائل التدفئة، لأن الصقيع يحدث في المناطق التي يقل فيها تحرك الهواء. كما أن انخفاض الحرارة أقل من الصفر يسبب تجمد المياه داخل الخلايا وبالتالي انفجار النسيج النباتي، حيث إن ساعات الصقيع هي الساعات الأخيرة من الليل، وهي أكثر الأوقات التي يحصل فيها الصقيع.

فمن المهم استخدام الأسيجة النباتية في الجهات التي تهب منها رياح باردة، وغلق المحميات نهاراً لحجز أكبر قدر من الحرارة داخل البيت المحمي، وري المحاصيل بريّات خفيفة لتجنب موجة الصقيع. وننوه هنا إلى أن حريق الأوراق لا يعني موت النبات، وأكبر خطأ يرتكبه المزارع هو إزالة أجزاء النبات المضروبة، حيث تظهر براعم جديدة فتصبح أيضاً عرضة للصقيع في الموجات التالية. لذلك ننصح بإزالة الأجزاء النباتية المضروبة عندما ينتهي الصقيع نهائياً.

كما ننصح باستخدام قماش "جيوتكس ستايل" الأبيض للتغطية، ولا ننصح باستخدام القماش النايلون لأنه يرفع درجة الحرارة نهاراً وقد يسبب احتراقات.

التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.. رافعة شرعية وتنموية لإحياء الاقتصاد

تُعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري لأي اقتصاد ناشئ، فهي لا توفر فرص عمل فحسب، بل تساهم في تنويع الإنتاج المحلي، وتحفيز روح الابتكار، وتعزيز مشاركة الشباب والنساء في الحياة الاقتصادية .. وفي بلادنا، مع الأوضاع الاقتصادية المعقدة والتحديات الأمنية والاجتماعية، تصبح هذه المشروعات أكثر أهمية، ليس فقط كأدوات للنمو الاقتصادي، بل كوسيلة لبناء استقرار مجتمعي وتحقيق التنمية المستدامة..

حمزة الشرعبي*

وهنا يظهر التمويل الإسلامي كخيار استراتيجي يجمع بين العدالة، والشفافية، والمرونة، ويحقق مقاصد الشريعة في حفظ المال وتحقيق المصلحة العامة.

أولاً : أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد اليمني

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بلادنا الرافعة الاقتصادية الأولى للقطاع الخاص، وهي تمثل غالبية المنشآت الاقتصادية في المدن والأرياف، وتستوعب شريحة كبيرة من القوى العاملة، خصوصاً الشباب .. وتأتي أهميتها في النقاط التالية:

١. خلق فرص عمل مستدامة : تعمل هذه المشاريع على امتصاص البطالة، خاصة في ظل ضعف القطاع الحكومي وغياب الاستثمارات الكبيرة.

٢. تحريك النشاط التجاري المحلي : فهي توفر المنتجات والخدمات الضرورية، وتعمل على زيادة الحركة الاقتصادية داخل الأسواق.

٣. تمكين الأسر اقتصادياً : حيث تمنح الأفراد القدرة على إدارة أعمالهم الخاصة، وتحسين مستوى دخلهم.

٤. تعزيز الاعتماد على الإنتاج المحلي : بدل الاستيراد المكلف الذي يستهلك العملة الأجنبية.

٥. المساهمة في الاستقرار الاجتماعي : من خلال توفير بدائل اقتصادية تقلل من الهجرة الداخلية وارتفاع معدلات الفقر.. وإذا نظرنا إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اليمن من زاوية القطاع الصناعي والحرفي، نجد أنها تمثل الملاذ الآمن للشباب الطموح الذي يسعى لتطبيق أفكار ريادية، خصوصاً في ظل محدودية الوظائف الحكومية.

ثانياً : البعد الشرعي للتمويل ودوره في التنمية

يستند التمويل الإسلامي إلى مجموعة من المبادئ الشرعية التي تهدف إلى حماية المجتمع من الاستغلال المالي وتحقيق العدالة في توزيع المخاطر .. ويعتمد على الربط بين التمويل والنشاط الاقتصادي الحقيقي، بحيث يصبح البنك شريكاً في التنمية لا مجرد جهة إقراض.

المبادئ الشرعية الرئيسية :

قاعدة المصلحة العامة

القاعدة الفقهية تقول : (التصرف على الرعية منوط بالمصلحة)، وهو ما يجعل دعم المشروعات الإنتاجية واجباً شرعياً في سياق التنمية الاقتصادية.

قاعدة الحاجة

تقول القاعدة : (الحاجة تُنزّل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة) وهي أساس لإقرار تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يتلاءم مع حاجة المجتمع الاقتصادية.

قاعدة تحريم الاستغلال

الشريعة تمنع المعاملات الربوية أو الاستغلالية، مما يجعل التمويل الإسلامي أكثر ملاءمة للشرائح الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة، ويضمن عدم تراكم الديون عليها.

قاعدة تنمية المال

وقد قال الرسول صل الله عليه وآله وسلم .. (نِعْمَ المال الصالح للرجل الصالح) وهو ما يشجع على استثمار الأموال في مشاريع إنتاجية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

ثالثاً : صيغ التمويل الإسلامي المناسبة في اليمن

تتعدد أدوات التمويل الإسلامي، لكن طبيعة السوق اليمني تجعل بعض الصيغ أكثر ملاءمة من غيرها، خصوصاً أن البنوك اليمنية نوضحها كالآتي:

١. المشاركة

تتيح المشاركة للبنك وصاحب المشروع تقاسم رأس المال والأرباح والخسائر، مما يحقق عدالة في توزيع المخاطر، ويحفز الطرفين على نجاح المشروع .. وهي مثالية للمشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج دعمًا مستمراً.

٢. المضاربة

يتم فيها تقديم التمويل من قبل البنك بينما يقدم صاحب المشروع العمل والإدارة، ويتم تقسيم الأرباح حسب النسبة المتفق عليها مسبقاً تعد المضاربة مناسبة جداً للمشاريع الريادية والمبتكرة التي لا تمتلك ضمانات.

٣. المساومة

تمثل المساومة بيعاً يتفق فيه البنك والعميل على السعر دون الإفصاح عن تكلفة الشراء الفعلية للبنك، بخلاف المرابحة .. وتتميز هذه الصيغة بما يلي:

- مرونة في التسعير والتفاوض.
- تناسب البيئة اليمنية التي يصعب فيها توثيق التكلفة الحقيقية للسلع.
- سرعة في تنفيذ العمليات التمويلية.
- إمكانية استفادة أكبر عدد من التجار وأصحاب المشاريع الصغيرة.

٤. الإجارة التشغيلية

تتيح للمشروعات استخدام المعدات أو الآلات أو وسائل النقل مقابل إيجار، مما يقلل الحاجة لرأس مال كبير ويحفز المشاريع الصغيرة على الإنتاجية منذ البداية.

رابعاً : أثر التمويل الإسلامي على الاقتصاد والمجتمع

التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة له آثار مباشرة وواضحة على:

- تنشيط السوق المحلي : زيادة الحركة التجارية وتحفيز الطلب على السلع والخدمات.
- خلق فرص عمل : للرجال والنساء، خصوصاً الشباب الباحث عن فرصة للابتكار.
- تحسين مستوى المعيشة : عبر توفير دخل ثابت ومنتظم للمواطنين.
- تطوير الإنتاج المحلي : دعم الورش والمصانع الصغيرة، وتقليل الاعتماد على الاستيراد.
- تعزيز الاستقرار الاجتماعي : من خلال الحد من البطالة وتقليل معدلات الفقر.

وقد أظهرت تجارب الدول النامية أن التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة هو رافعة اقتصادية قوية، يمكن أن يعيد هيكلة الاقتصاد ويخلق طبقة متوسطة منتجة قادرة على دعم الاستقرار المجتمعي.

خامساً : دور البنوك اليمنية في تعزيز التمويل الإسلامي

تمتلك البنوك اليمنية فرصة حقيقية لتكون محركاً للنمو عبر اعتماد أدوات التمويل الإسلامي المناسبة، مثل:

- إنشاء برامج تمويل تشاركية لدعم المشاريع الصغيرة والناشئة.
- اعتماد محافظ مساومة لتسهيل شراء المواد الخام والسلع التجارية.
- تطوير الإجارة التشغيلية لتوفير المعدات للمشاريع دون الحاجة لرأس مال ضخم.
- التعاون مع منظمات التنمية الدولية لدعم المشروعات الريادية.
- تصميم برامج تمويلية موجهة للشباب والنساء لدعم روح المبادرة.

كما أن التوسع في هذه الأدوات يمكن أن يعيد الثقة في النظام المصرفي ويحفز النمو المحلي بشكل مستدام.

ختاماً:

يتضح أن التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في بلادنا ليس مجرد خيار مصرفي، بل هو واجب شرعي وضرورة اقتصادية .. فهو يحقق التنمية ويحفز الإنتاج المحلي، ويدعم الأسر ويخلق فرص عمل مستدامة ومع اعتماد البنوك اليمنية على صيغ التمويل الفعلية مثل المساومة والمشاركة والإجارة التشغيلية، يمكن تحقيق تحول اقتصادي حقيقي يعزز الصمود المجتمعي ويعيد ثقة المواطن في النظام المالي المحلي.. وبالتالي فإن الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة عبر التمويل الإسلامي ليس رفاهية، بل هو السبيل لإحياء الاقتصاد الوطني، وبناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

> **التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ليس مجرد خيار مصرفي، بل هو واجب شرعي وضرورة اقتصادية**

> **المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل الملاذ الآمن للشباب الطموح الذي يسعى لتطبيق أفكار ريادية**

* الرقابة الشرعية - بنك التضامن

تدشين السوق الموسمي الثاني للعسل الدوائي في مديرية بني قيس بحجة

دشنت جمعية بني قيس التعاونية الزراعية متعددة الأغراض في محافظة حجة، السوق الموسمي الثاني لبيع وعرض أجود أنواع العسل الدوائي والغذائي من إنتاج المحميات النحلية المجتمعية والمناطق المجاورة.

يشارك في السوق الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، والاتحاد التعاوني الزراعي والهيئة العامة لتطوير تهامة، جمعيات زراعية ومئات النحالين من محافظات حجة والبيضاء والحديدة.

وفي التدشين أشار وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع التسويق محسن عاطف، إلى أهمية هذه الأسواق في تسويق العسل الدوائي الذي تمتاز به مديرية بني قيس والمناطق المجاورة.

ولفت إلى أن جمعية بني قيس تعد أول جمعية في اليمن تقوم ببناء علامة تجارية للعسل ذات الجودة العالية لإيصاله أولا إلى المستهلك وتصديره في المراحل المقبلة.

وتطرق وكيل الوزارة إلى أهمية تنظيم مثل هذه الأسواق في إطار الخطط والبرامج الهادفة للترويج والتسويق لمنتجات الجمعيات الزراعية.

وفي التدشين بحضور وكيل المحافظة عبدالكريم خموسي ثمن مسئول التعبئة في المحافظة حمود المغربي دور جمعية بني قيس الزراعية في تبني وتنظيم السوق لبيع وعرض أجود أنواع العسل الدوائي والغذائي الذي يصب في مصلحة النحالين.. حاثًا النحالين على الانضمام لجمعية بني قيس بما يسهم في تطوير أنشطتها.

وأكد حرص السلطة المحلية بالمحافظة على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدعم مثل هذه المشاريع الحيوية التي تكفل الترويج للمنتجات المحلية.

من جهته، أكد رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة علي هزاع الحرص على دعم الجمعيات وتدريب وتأهيل النحالين والتنسيق مع السلطات المحلية ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية والجهات المعنية لإيجاد محميات في كل المناطق التي تشتهر بإنتاج العسل.

وأشار إلى أن مديرية بني قيس تمتلك مقومات لإنتاج أجود أنواع العسل ما يتطلب من الجمعية تطوير هذا المنتج.. مبينا أن تجربة قدوم النحالين من محافظة البيضاء إلى بني قيس من أروع التجارب باعتبارها من المديريات التي تتوفر فيها المراعي والأجواء الملائمة للحفاظ على النحل.

من جانبه، أكد أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي محمد القحوم الحرص على دعم جهود إنتاج العسل الدوائي في المحميات الطبيعية.. منوها بدور المجتمع وجمعية بني قيس والجمعيات المتعاونة معها في الحفاظ على المحميات وإيجاد بيئة مناسبة لإنتاج العسل الدوائي وتنمية النحل.

وأوضح أن هناك تنسيق بين الاتحاد التعاوني والجمعيات الزراعية بدءا من الإنتاج إلى الحصاد والتسويق.. مؤكدا حرص الاتحاد على إيجاد أسواق للعسل وتوسيع دائرة التصدير.

فيما أشار مسئول القطاع الزراعي بالمحافظة حسن هزازي، ومدير مديرية بني قيس محمد الشهاري إلى أهمية السوق الموسمي للتعريف بالعسل الدوائي المنتج بدون أي تدخلات كيميائية وسكرية، وتشجيع النحالين على إنتاج العسل وتسويقه وتقديم نموذج عملي لبقية الجمعيات، وعمل محميات مجتمعية لإنتاج العسل وحماية الثروة النحلية من المبيدات.

ونوها باهتمام السلطة المحلية بالمحافظة ووزارة الزراعة وهيئة تطوير تهامة والاتحاد التعاوني الزراعي بتنظيم السوق الموسمي للعسل وتفاعل المجتمع الذي يعتبر الركيزة الأولى لتنظيم المحميات طيلة ثلاث سنوات.

ودعا هزازي والشهاري التجار إلى شراء العسل الدوائي من مديرية بني قيس كونه يتمتع بمواصفات وجودة عالية تفوق المستورد.

بدورهما أوضح رئيس جمعية بني قيس توفيق المصابي، والمدير التنفيذي للجمعية حامد جراد أن السوق الموسمي الثاني للعسل في المديرية يأتي تتويجًا للجهود المبذولة في تنظيم المحميات والمدارس الحقلية وضمن خطط الجمعية بالاهتمام بإنتاج العسل.

وأفادا بأن مئات النحالين من جمعيات مكيراس والوهبية والمستنير في محافظة البيضاء، وشرس وبني قيس في حجة، واللحية والزهرة والمنيرة والزيدية والقناوص في الحديدة ونحالي خولان بريف حجة يشاركون في هذا السوق.

حضر التدشين مسؤول القطاع الزراعي في الجوف مهدي الضمين، ومدير مديرية قفل شمر إبراهيم خرفشة، ومدير فرع الاتحاد الزراعي بالمحافظة صالح علبهادي وعدد من المعنيين ورؤساء وممثلي الجمعيات الزراعية.

العميد الركن - عبدالرحمن الأديمي

حضرموت.. الصراع والاقتتال

من يتجه ببصره بعيد إلى البوابة الشرقية لليمن إلى حضرموت تداهمه الأخبار المؤلمة باحتدام الصراع والمؤامرات وسباق العواصم المعادية والأطماع الإقليمية والدولية على موارد حضرموت .

حضرموت الغنية بالنفط والغاز والذهب تشهد توترا عسكريا بعد اشتباكات، ، بين المجاميع القبلية التابعة لحلف قبائل حضرموت ومليشيات المجلس الانتقالي، قرب منشأة نفطية استراتيجية، وهو ما ينذر بتوالي الاحتقانات والاقتتالات ودخول حضرموت وغيرها من المحافظات المجاورة في طور آخر من الاقتتال المستمر منذ عقد والمدفوع بنزعات وأجندة إقليمية وحسابات تخدم عواصم العدوان.

ويتنازع النفوذ في المحافظة الغنية بالنفط أطراف رئيسية، الأول حكومة العليمي في عدن .والثاني المجلس الانتقالي، الساعي إلى الانفصال والذي يرى في حضرموت جزءا لا يتجزأ مما يسمى مشروع دولة "الجنوب العربي". والثالث حلف قبائل حضرموت، الذي يدفع باتجاه حكم ذاتي وإدارة محلية بعيدة عن تدخلات حكومة عدن والمجلس الانتقالي على حد سواء.

دفع المجلس الانتقالي بمليشياته ووحدات تحت مسمى قوات "الدعم الأمني"، بقيادة العميد صالح علي بن الشيخ أبو بكر المعروف باسم "أبو علي الحضرمي"، وذلك في سعي للسيطرة على حضرموت ومنابع النفط" كما يقول قائد حلف قبائل حضرموت عمرو بن حبريش.

ويقول تحالف قبائل حضرموت إن هناك مشروعا للسيطرة على نفط حضرموت يشمل حقول الإنتاج وخطوط النقل وموانئ التصدير، وإن السيطرة على ميناء الضبة ومحاولة الوصول إلى شركة بترومسيلة تعد جزءا من هذا المشروع.

وأكد حلف قبائل حضرموت في بيان عقب اجتماع موسع له أن أي تمركز لما سماها "قوات خارجية" على أرض حضرموت يُعدّ "احتلالا" وسيجري التعامل معه بالقوة، واتخاذ خطوات وصفها بأنها "حاسمة" لمواجهة ما قال إنها تحركات خطرة تقوم بها قوى وافدة من خارج المحافظة.

السعي لفرض سيطرة قبلية مسلحة جاء ليؤكد الإصرار على، تأمين منشآت حقول نفط المسيلة، استباقا لسيطرة قوات "الدعم الأمني" عليها وهذا دفع المدعو أبو على الحضرمي إلى اتهام القوات التابعة لعمرو بن حبريش "باقتحام المنشآت النفطية والاعتداء على القوات الحضرمية المكلّفة بحمايتها"، مؤكّدا أنه "لن يسمح بذلك وسيضرب بيد من حديد".

حضرموت تمتاز بأهمية إستراتيجية ، إذ تمثل 36% من مساحة اليمن ، وتضم موانئ رئيسية كميناءي المكلا والشحر، إضافة إلى ميناء الضبة النفطي، وتنتج نحو 80% من نفط اليمن، فضلا عن امتلاكها أكبر احتياطي نفطي ما يجعلها رافعة اقتصادية يتنافس المتصارعون للسيطرة عليها والاستحواذ على مواردها.

هذا التعقيد في الحالة الحضرمية وتبيعة الصراع المحتدم جعل حضرموت ساحة صراع نفوذ داخلي وإقليمي، بين قوى محلية (قبائل، نخب محلية) وقوى مدعومة من جهات خارجية.

لذا فإن حضرموت، أكبر محافظات اليمن مساحة وأغناها بالنفط، تشهد تداخلا معقدا بين القوى والمليشيات المحلية والإقليمية، وسط تنافس متصاعد على النفوذ على الأرض تنذر بحدوث انقسامات جديدة في اليمن التي تعاني من ويلات الحروب والعدوان والمؤامرات ولا يبدو من ضوء في نهاية نفق الصراعات والفوضى المدمرة.

اليمن ورحلة الخروج إلى السلام

د.ربيع شاكر المهدي*

إن قراءة المشهد اليمني اليوم لا يمكن النظر إليه بمعزل عن التحولات الدولية التي أعادت تشكيل موازين القوى وأساليب إدارة الصراعات فقد تحوّل اليمن بحكم موقعه وتاريخه وتعقيداته الداخلية إلى ساحة تتداخل فيها الاعتبارات المحلية مع الحسابات الإقليمية والرهانات الدولية الأمر الذي يجعل أي مقاربة سطحية قاصرة عن فهم عمق الأزمة وجوهرها.

إن الأزمة اليمنية حصيلة تراكم طويل من التصدعات الداخلية التي أضعفت مؤسسات الدولة وكسرت وحدة القرار وعمّقت الشروخ بين المكونات الوطنية حتى باتت الثقة مفقودة والنسيج الاجتماعي عرضة للانهيار ومع هذا الضعف البنيوي تمددت الأزمة إلى الإقليم فتحوّل اليمن إلى مساحة تنافس حقيقي بين القوى الإقليمية التي وجدت في هشاشة الدولة فرصة لتمرير حساباتها الأمنية والسياسية والاقتصادية وفي الوقت نفسه اكتفى المجتمع الدولي لسنوات بالنظر إلى اليمن من الزاوية الإنسانية فقط متجاهلا أن جذور المأساة سياسية في الأساس وأن غياب معالجة سياسية عميقة هو الذي جعل الأزمة الإنسانية تتضخم إلى هذا الحد.

لم يكن المواطن اليمني بعيدًا عن هذه الدوامة بل كان ضحيتها الأولى فاقتصاد الدولة انهار وضاعت الخدمات الأساسية وتلاشت مصادر الدخل ونشأ جيل كامل لم يعرف من الحياة سوى أجواء الحرب وكل هذا الإنهاك المجتمعي أنهك الروح وتجاوز قدرة الناس على الاحتمال وجعل أي حل سياسي لا يلامس الجوانب الإنسانية والاقتصادية حلًا ناقصًا لا يمكنه الصمود أو إنتاج استقرار دائم والطريق نحو العلاج لا يبدأ من الخارج بل من الداخل لأن الحل الحقيقي يحدث عندما تتوافق الأطراف اليمنية على قاعدة الاعتراف المتبادل والبعد عن منطق الإقصاء والعمل على بناء توافق وطني جامع يؤسس لعقد سياسي جديد يعيد التوازن والتمثيل العادل لكل القوى.

ولا يمكن لأي مسار سياسي أن ينجح في ظل اقتصاد منهار لذلك يصبح إصلاح الوضع الاقتصادي شرطًا لا غنى عنه من خلال إصلاح المؤسسات المالية وإطلاق برامج إنعاش عاجلة وفتح الموانئ والمطارات وإعادة تشغيل دورة العمل والرواتب لأن السياسة لا تقف على أرض خالية من الاستقرار المعيشي.

كما أن الدور الخارجي مهما كان حجمه يجب ألا يتحول إلى وصاية على القرار الوطني لأن ما نحتاجه هو دعم يسهل لا يوجه وشراكة تساعد على الإعمار لا تحاول التحكم بمسار الأحداث.

وفي هذا السياق يصبح بناء سلام شامل عملية تتم على مراحل تبدأ بوقف إطلاق النار وإجراءات إنسانية عاجلة ثم تنتقل إلى حوار سياسي يحدد شكل المرحلة الانتقالية والعقد الاجتماعي القادم وتنتهي ببناء الدولة الحديثة القائمة على مؤسسات موحدة وجيش وطني ومكافحة فساد وإعمار منظم يخدم أولويات اليمنيين.

إن ما نطلبه من العالم ليس التدخل في سيادتنا بل التزامًا حقيقيًا بدعم مفاوضات عادلة وإيقاف أي تدخلات تزيد من عمر الحرب وتقديم شراكة اقتصادية حقيقية تساعد اليمن على النهوض واحترام حق اليمنيين في اختيار مستقبلهم دون وصاية فاليمن لا يمكن أن ينهض إلا بإرادة وطنية صادقة تتقدمها نية سياسية جادة مترافقة مع دعم دولي حقيقي وصادق ووعي مجتمعي يدرك أن المستقبل أهم من الماضي وأن إعادة بناء وطن دُمّر طيلة سنوات تتطلب وعيًا وشجاعة لا صراعًا ومعاندة.

وهكذا فإن مسؤوليتنا نحن أبناء اليمن هي أن نعيد الثقة في قدرتنا على إدارة شؤوننا وأن نثبت أن اليمن قادر على استعادة دوره التاريخي ومكانته وأن السلام ليس خيار الضعفاء بل مشروع الأقوياء الذين يريدون بناء دولة تحفظ كرامة الإنسان اليمني وتعيد له حقه في الحياة والأمن والاستقرار.

إن السلام في اليمن ليس مجرد اتفاق بين أطراف متصارعة بل هو امتحان لوعينا الجمعي وقدرتنا على إعادة اكتشاف ذاتنا خارج ضجيج البنادق فالأمم لا تنهض إلا حين تنتصر على دوافع الحرب وامتلاك الحكمة فالمستقبل لا يُصنع بالثأر بل بالتسامح ولا يبنى بالخوف بل بالإيمان بحق الإنسان في حياة كريمة.

لقد أثبتت التجارب أن الحروب تستهلك أعمار الشعوب بينما السلام يصنع تاريخها وأن الأوطان تتعافى عندما تمتلك شجاعة الوقوف أمام مرآة الحقيقة وهذه الشجاعة هي ما يحتاجه اليمن اليوم شجاعة تقودنا إلى تجاوز رواسب الماضي وإلى بناء يقين جديد بأن اليمن قادر على أن يبدأ من جديد مهما بدا الطريق طويلا ومليئًا بالعقبات.

ليس قدر اليمن أن يبقى ساحة تتنازعها القوى ولا قدر الإنسان اليمني أن يعيش على هامش العالم بل يجب أن يكون شريكًا في صناعة مستقبله وصوتًا حاضرًا في صياغة مصيره اليوم أكثر من أي وقت مضى .

يحتاج بلدنا إلى وحدة إرادة تتقدم على الخلافات وإلى وعي يدرك أن الوطن لا يُبنى بيد واحدة بل بقلوب تتسع للجميع فالسلام الذي ندعو إليه هو مشروع جيل كامل مشروع لاستعادة الإنسان قبل استعادة الدولة ولإحياء الأمل قبل ترميم الجدران فإذا نجحنا في استعادة هذا الأمل فإن اليمن سيكون أقوى مما كان دولةً تحمي أبناءها وشعبًا يصنع مستقبله ووطنًا يجد العالم فيه نموذجًا للتعافي بعد الألم.

*سياسي يمني .

فتنة ديسمبر 2017 .. ووأد الخيانة في مهدها

عبدالمؤمن محمد جحاف

لم يكن الثاني من ديسمبر 2017 يومًا عابرًا في الذاكرة اليمنية، بل كان محطة فاصلة بين مرحلتين: مرحلة حاولت فيها الخيانة أن تمتد كالنار في الهشيم، ومرحلة برهنت فيها ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر أنها ليست مُجَرّد حدث سياسي، بل منظومة قيمية وأخلاقية راسخة لا تهتز أمام العواصف.

خارجيًّا، كان فشل الفتنة بمثابة صفعة مدوّية لأمريكا وبريطانيا، اللتين سارعتا إلى الإعلان عن خيبة أملهما بمقتل علي عبدالله صالح "عفاش" وسقوط مشروع الفتنة قبل أن يكتمل .. بعد أن كانتا تنتظران أن تتحول صنعاء إلى ساحة فوضى، وأن تشعل الفتنة حربًا أهلية تخدم مشروعهما في تفتيت المنطقة وإعادة تشكيلها على مقاس الهيمنة لكن حساباتهما سقطت كما سقط رهان المرتزِقة في الداخل.

أما الإمارات، الحاضر العسكري والسياسي الطامح للنفوذ جنوبًا وشمالًا، فلم تستطع إخفاء انتكاستها وقد شكّل فشل الفتنة لها ضربة مؤلمة ؛ لأنّها كانت تراهن على إعادة تشكيل المشهد اليمني بما يخدم مشاريعها التوسعية غير أن سقوط الرهان الإماراتي جاء كاشفًا لحقيقة أن الجبهة الداخلية في صنعاء كانت أكثر تماسكًا وصلابة مما توقعت أبوظبي وحلفاؤها.

داخليًّا، تساقط المشاركون في الفتنة واحدًا تلو الآخر في يد الجيش واللجان الشعبيّة، «كالفراش» كما قيل في وصف المشهد وتجاوز عدد الأسرى حينها ثلاثة آلاف، وكانت لدى البعض توقعات أن الانتقام سيكون سيد الموقف وأن الميدان سيفرض قراراته القاسية.. لكن ما حدث كان على النقيض تمامًا: فمنذ اليوم التالي مباشرة، الرابع من ديسمبر، بدأت القيادة الثورية والسياسية بدراسة قرار العفو العام عن هؤلاء، في خطوة أثبتت أن القوة ليست في البطش، بل في القدرة على التسامح وضبط النفس.

جاء ذلك السلوك الأخلاقي ليجسّد جوهر ثورة 21 سبتمبر، التي لم تُبْنَ على ثقافة الإقصاء، بل على منظومة قيم تقوم على الفروسية والإيثار والصفح ولهذا، فَإِنَّ أي تفوق سياسي أو عسكري أو اجتماعي تلمسه البلاد اليوم إنما يعود لجذور تلك الأخلاق التي رسّختها القيادة النبيلة، فحمت الجبهة الداخلية من التفكك، وأفشلت كُلّ محاولات جرّ اليمن إلى اقتتال داخلي كان يُراد له أن يكون مدخلًا لاحتلال شامل وانهيار وطني كبير.

لقد كانت فتنة ديسمبر اختبارا وطنيًّا وأخلاقيًّا وتاريخيًّا نجحت فيه صنعاء، ليس فقط بقدرتها على إسقاط الفتنة، بل بقدرتها على العفو عن المشاركين المغرر بهم فيها وفي ذلك الفارق الجوهري بين مشروع يفكك الأوطان، وآخر يعيد بناءها على أسس من القوة والأخلاق والسيادة.

وهكذا ستظل فتنة ديسمبر تذكيرٌ بيوم كُشف فيه معدن الرجال، وثُبّتَت فيه الدولة، وانتصر فيه الوفاء على الغدر، وانطفأت فيه شرارة الخيانة في مهدها.

حضرموت .. ساحة حساب جديد للحلفاء ودماء اليمنيين الثمن

لا تُحسم المعارك الأكثر شراسة على مكاتب الدبلوماسيين فحسب، بل تندلع بين الجدران المتشققة لبيوت المدن التي تختارها ساحات لها.

هذا ما يحدث اليوم في حضرموت، حيث تحولت المحافظة الهادئة نسبياً إلى خط تماس ساخن بين حليفي الأمس: السعودية والإمارات، في مشهد يذكر بسيناريو الانقسامات الممولة خارجياً التي مزقت دول المنطقة.

لقد تجاوز التنافس السعودي الإماراتي مرحلة الهمس في قاعات القمم إلى صراع مفتوح عبر وكلاء محليين. ففي سابقة خطيرة، تظهر التقارير تبادلاً للاتهامات وإعلانات عسكرية مباشرة بين الفصائل الموالية لكل طرف.

تعتمد الرياض على حلف قبائل حضرموت بقيادة الشيخ عمرو بن حبريش، والقوات المرتبطة به مثل "قوات حماية حضرموت". هذا التحالف يمثل الورقة المحلية الأبرز للسعودية للحفاظ على نفوذها المباشر في العمق الحضرمي.

وبالمقابل تلعب أبوظبي ببطاقة المجلس الانتقالي وأذرعه العسكرية في المنطقة، وأهمها "قوات النخبة الحضرمية". وهدف الإمارات واضح وهو تعزيز سيطرة الانتقالي، كرأس حربة لمشروعها السياسي لبسط النفوذ على الجنوب وعلى هذه المحافظة الاستراتيجية الغنية بالنفط .

تتصاعد حدة الصراع حيث حاصرت قوات الانتقالي مواقع القوات الموالية للسعودية في الهضبة النفطية، وردت قوات حماية حضرموت بتعبئة قبلية وإعلان "المقاومة بكل الطرق" والهدف الحقيقي هو ثروات اليمن ومستقبله ووراء هذه المعركة بالوكالة تكمن أطماع إستراتيجية واقتصادية صريحة :

الإمارات تعتبر السيطرة على حضرموت وشبوة والمهرة "خطاً أحمراً" لمشروعها الانفصالي في الجنوب. فبدون ثروات هذه المحافظات النفطية والغازية والموقع الاستراتيجي، يظل حلم "الدولة الجنوبية" هشاً.

والسعودية: ترى في أمن المحافظات الشرقية لليمن، وخاصة حضرموت ذات الحدود الطويلة معها، جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي. كما أن نفوذها المباشر هناك يحمي حدودها الجنوبية ويمنع قوى قد تعتبرها معادية من التواجد على تخومها.

وهكذا، تتحول ثروات اليمن من أمل للبناء إلى سبب للدمار، ويصبح موقعه الجيوستراتيجي نقمة على أهله.

الفاتورة التي لا يدفعها سوى اليمنيين تكمن المأساة الحقيقية في أن ثمن هذه الحسابات الإقليمية الباردة يدفعه بالكامل أبناء اليمن، وخاصة أبناء حضرموت حيث تتهاوى حالة الاستقرار النسبي التي تمتعت بها حضرموت، والتي جعلتها ملاذاً للنازحين من بقية المحافظات، لتدخل في دوامة عنف غير مسبوقة.

الوضع أصبح "الأخطر منذ عقود" حتى النسيج الاجتماعي يتمزق ويتم استنزاف علاقات القربى والجيرة والقبلية في حرب بالوكالة، حيث يتحول الجار إلى عدو محتمل بناء على ولائه الخارجي.

وفي خضم هذا الصراع، يغيب مشروع الدولة اليمنية الوطنية الموحدة تماماً. فالكل يناضل من أجل أجندة خارجية أو مشروع انفصالي، بينما تُدفن فكرة اليمن الواحد تحت ركام المصالح المتعارضة.

وهكذا تقف حضرموت اليوم كرمز مؤلم لتحول اليمن من دولة ذات سيادة إلى ساحة مفتوحة لتصفية حسابات القوى الإقليمية. لقد أصبح اليمنيون وقوداً لحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل. ويبقى السؤال الذي يلوح في الأفق: إلى متى سيستمر اليمنيون في دفع فاتورة الدم والدمار لحسابات لا تعنيهم؟ وإلى أين ستمتد ساحات هذه الحرب الجديدة بعد حضرموت؟ يبدو أن جدران المدن اليمنية ستواصل سرد حكايات المعارك التي لا تعرف من يحارب من، ولكنها تعرف جيداً من يدفع الثمن.

نبيل محمد الجندي*

30 نوفمبر.. نقطة فارقة في تاريخ الشعب اليمني

في حياة الشعوب والأمم هناك أحداث ومراحل تاريخية فاصلة وحاسمة، قد تكون دقائق أو ساعات، وقد تكون أيام أو أشهر، وقد تكون أعوام، تغير مجرى تلك الشعوب والأمم، فإما أن تكون أو لاتكون، فإما أن تفوز وترتقي فتصنع التاريخ وتسطر الأمجاد من خلال قيادتها ورجالها الثوار والأحرار، ويسجل التاريخ على صفحات الدهر باحرف من نور لشعبنا اليمني العظيم وأبناءه الثوار والأحرار أسفار من المأثر والأمجاد والأحداث الاستثنائية والخالدة ومنها يوم الاستقلال الوطني ال 30 من نوفمبر 1967م، ذلك اليوم المجيد والخالد الذي صنعه ثوار وأحرار اليمن، الذين استطاعوا تحرير جنوب الوطن وحققوا المعجزات وسطروا أعظم الملاحم البطولية في مواجهة ومقارعة الاستعمار البريطاني وتحرير جنوب اليمن وطرد المحتل ونيل الاستقلال الوطني الناجز في ال 30 من نوفمبر 67م.

هذا اليوم الاستثنائي الخالد الذي سيظل علامة فارقة في تاريخ اليمن المعاصر ونقطة مضيئة في دروب حياة الشعب اليمني الأبي المناضل.. وذلك بتحقيق الاستقلال الوطني وتحرير جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني الذي جثم على جزء غال من أرضنا اليمنية ل 128 عام.

هذا اليوم الذي خرجت فيه القوات البريطانية من عدن مطرودة مدحورة تجر أذيال الهزيمة. برغم تجبرها وقوتها وعتادها وبرغم الامكانيات البسيطة لدي الثوار والأحرار من ابناء شعبنا اليمني آنذاك. إلا أنهم وبعزيمتهم وإصرارهم وكفاحهم المسلح ونضالهم الوطني الطويل والمستميت من أجل الحرية والعزة والكرامة، اجبروا الامبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس على الرحيل من جنوب الوطن صاغرة ذليلة.

إن ال 30 من نوفمبر المجيد هو يوم الاستقلال والحرية وقد جاء تتويجًا تاريخيًا لأربع سنوات من النظال الوطني والكفاح المسلح الذي انطلق في 14 أكتوبر 1963م فكان الكفاح المسلح هو الوسيلة المثلى لنضال منظم من أبناء جنوب الوطن الذين ساندهم ايضا والتحم معهم في درب النضال الوطني والكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني الكثير من الثوار والأحرار من أبناء الشمال، وبفضل التضحيات الجسيمة والدماء الزكية التي قدمها مناضلو جيش التحرير والفدائيون بقيادة الجبهة القومية وجبهة التحرير والتنظيم الشعبي وفصائل العمل الوطني التي شاركت في الكفاح المسلح من أجل استعادة الحرية والهوية اليمنية للجنوب المحتل حينها.

ان ال 30 من نوفمبر 67م قد تجسدت معانيه وقيمه العظيمة كتعبير حي وتتويجا لنضالات الشعب اليمني، وجسد أصدق التلاحم لتأكيد استقلالنا وبناء الدولة الوطنية الحديثة بكل مؤسساتها، واليوم ونحن نحتفل بالذكرى 58 للاستقلال الوطني يجب أن نقف أجلالا وتعظيما لأولئك الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن والشعب وصنعوا فجر هذا اليوم الوطني المجيد.

إن هذة المناسبة الغالية ومرور 58 عاماً عليها، يعني أن هناك جيلين تربيا وترعرعا تحت سماء الحرية والاستقلال وبفضل جهود واخلاص الأوفياء الذين بذلوا دمائهم الزكية وقدموا أرواحهم الطاهرة في سبيل ذلك.

وهذان الجيلان اليوم بحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية هذا الحدث التاريخي العظيم لتظل الهوية متأصلة الجذور بعيدة عن محاولات تشويشها والمساس بها، والمهمة الملحة اليوم هي إعادة الاعتبار للسير التاريخي العام لنضالات اليمنيين بمراحله المختلفة وإزالة التشوهات التي علقت بوعي الأجيال الناتج عن محاولات تغيير دور تلك القيادات التاريخية التحريرية الوطنية لصالح الهوامش والعناصر النفعية التي تتسلق على سلم تلك الهامات السامقة التي صنعت فجر الاستقلال والتي وضعت اللبنات الأولى في مسيرة الحرية والديمقراطية والوحدة.

ومن هذا المقام وفي هذه المناسبة الوطنية الخالدة ندعو أبناء شعبنا اليمني المجاهد والمناضل والأصيل إلى الاصطفاف والتلاحم والتصدي لكل المخططات التآمرية الخطيرة التي ترسمها تحالفات خارجية إقليمية ومحلية متعددة للعدوان على اليمن، وقد سبق ان ارتكبت في حق هذا الشعب العريق والعزيز ابشع الجرائم والمجازر والتدمير المهول لكل مقدراته. لأنه الشعب الوحيد الذي رفض الذل والخضوع والاستسلام لقوى الاستكبار والطغيان، ولكن عزيمة وإرادة شعبنا وحكمة قيادتنا الثورية ممثلة بقائد الثورة والمسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- سنتغلب على كل التحديات وسنجتاز هذه المراحل العصيبة وسينتصر الوطن وسيتم تحرير كل شبر من الأراضي اليمنية التي وقعت اليوم تحت سيطرة المستعمر الجديد الذي عاد بالأمس وبمساعدة المرتزقة والعملاء من أبناء الوطن والذين باعو أنفسهم وضمائرهم وأرضهم للعدو مقابل حفنات من الأموال المدنسة.

فالنصر قادم وسيرحل المستعمر الجديد صاغرا ذليلا بعد أن يمرغ أحرار الشعب اليمني أنفه في التراب، كما فعل الآباء والأجداد سابقا بالمستعمر القديم، بل ستكون نهاية المستعمر الجديد أشد وأقسى وأكثر تمريغا وايلاما لأنه لم يتعظ من الدروس السابقة.

وكذلك الخونة والمرتزقة سيلاقون مصيرهم المحتوم وعقابهم المستحق من الويل والنكال ولهم الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

النصر لليمن وأبناءه الأحرار والمجد والخلود للشهداء العظماء والشفاء العاجل للجرحى والفرج القريب للأسرى، وعاش اليمن حرًا أبيًا مستقلا موحدًا، والتهاني لشعبنا اليمني العزيز بهذه المناسبة التاريخية العظيمة.

* مدير مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة تعز

توقف الشركات النفطية في حضرموت ومصادر تتوقع انفجار الأوضاع بشكل كلي

يواصل مرتزقة العدوان في المناطق الجنوبية المحتلة تحشيداتهم المسلحة باتجاه حضرموت ضمن المخططات الاستعمارية الأمريكية والبريطانية والصهيونية والتي تقوم على تنفيذها السعودية والإمارات .

وتوقعت مصادر إعلامية انفجار الأوضاع كليا في حضرموت خاصة مع التنافس والصراع القائم بين قوى العدوان على منابع النفط في هذه المحافظة الغنية بالثروات المعدنية.

وفي جديد الأحداث أرسلت مليشيا الانتقالي المدعومة من الاحتلال الإماراتي تعزيزات عسكرية إضافية إلى خطوط المواجهة مع قبائل ما يسمى "حلف حضرموت" الموالية للاحتلال السعودي في هضبة حضرموت ، حيث يخوض الطرفان مواجهات منذ أيام للسيطرة على المحافظة الغنية بالنفط.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعًا مرئيًا يظهر التعزيزات العسكرية لمليشيا الانتقالي وتشمل عربات مدرعة ومدافع ثقيلة تم استقدامها من المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرته.

واندلعت الأحد اشتباكات مسلّحة في هضبة حضرموت بين الطرفين بعد محاولة مليشيا الانتقالي التقدم عبر وادي الأدواس ووادي عدم باتجاه مواقع قوات حلف حضرموت، وفقًا لوسائل إعلامية متعددة، حيث جاءت التطورات بالتزامن مع وصول محافظ حضرموت سالم الخنبشي المعين قبل أيام من قبل ما يسمى المجلس الرئاسي المدعوم من السعودية إلى مدينة المكلا، حيث ترأس اجتماعًا للجنة الأمنية بحضور قيادات عسكرية وأمنية، وشدد خلاله على ضرورة ضبط النفس والتهدئة، والعمل على الحفاظ على الأمن والاستقرار.

وتُمثّل حضرموت مرتكزًا هامًا لمشروع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يدعو إلى انفصال جنوب اليمن عن شماله، حيث تعتبر المحافظة أكبر تحدٍ له حاليًا، خاصة في ظل تمدد مشروع حلف قبائل حضرموت الذي يطالب بالحكم الذاتي، ويرفض عودة المحافظة لما سماه هيمنة الشمال أو الجنوب.

وعلى صعيد متصل اعتبر رئيس ما يسمى حلف قبائل حضرموت عمرو بن حبريش أن حضرموت تتعرض لغزو قبلي خارجي بآلاف المقاتلين القادمين من الضالع ويافع مع تعزيزات عسكرية، واحتلال لعدة معسكرات ومواقع نفطية.

وكشف بن حبريش في لقاء له مع قناة BBC عربية عن وصول مجاميع قبلية مسلحة سيطرت على منطقة الضبة المطلة على البحر العربي، وكثير من المواقع في الساحل وتهدد القوات الحضرمية، مشيرًا إلى أن الحلف قام بخطوة استباقية لحماية النفط في بترومسيلة، متهمًا مليشيا الانتقالي بأنها تريد السيطرة والهيمنة على النفط، وفرض القوة باسم المشروع الجنوبي الذي لا يحظى بقبول في حضرموت، وفق تعبيره.

وأشار إلى أن ما يسمى المجلس الانتقالي ومشروعه وسياسته مدعوم من دولة الإمارات، معتبرًا أن هذا الحديث ليس خفيًا على أحد، وقال إن المجلس يتلقى الدعم والتسليح منها، ومدفوعين منها، زاعمًا أنه أقرب للسعودية، ولديهم ارتباط تاريخي معها.

وفي السياق، بدأت مليشيا الانتقالي المدعومة إماراتيًا بدء اعتصام مفتوح في مدينة سيئون للمطالبة بإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت شرق اليمن.

وقالت المليشيا في بيان صادر عنها في حضرموت إنها ستبدأ الإثنين اعتصامًا مفتوحًا احتجاجًا على استمرار وجود قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت.

وأشار البيان إلى أن اللجان التنظيمية للمخيم أكدت استكمال تجهيز موقع المخيّم ورفع الجاهزية لاستقبال الوافدين من مختلف مديريات حضرموت.

ولفت البيان إلى أن الاعتصام سيستمر حتى تنفيذ المطالب وعلى رأسها رحيل قوات المنطقة العسكرية الأولى وتمكين أبناء حضرموت من إدارة أمنهم.

من جهتها أعلنت شركة بترومسيلة النفطية في محافظة حضرموت (شرقي اليمن) اليوم توقف كامل عمليات الإنتاج والتكرير في منشآت قطاع منذ السبت الماضي نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في محيط المنشآت.

وأوضحت بترومسيلة أنها حافظت على الحد الأدنى من الإنتاج في قطاع لتوفير وقود الغاز اللازم لتشغيل محطة وادي حضرموت الغازية ومحطة الجزيرة، في محاولة لضمان استمرار إمدادات الكهرباء.

وذكرت شركة بترومسيلة في بيان لها أن عمليات الإنتاج في قطاع توقفت مساء الأحد بعد امتلاء خزانات النفط الخام وعدم القدرة على ضخها إلى قطاع بسبب تصاعد التوتر الأمني، موضحة أن قرارات إيقاف عمليات الإنتاج والتكرير في القطاعين جاءت التزامًا بقواعد السلامة المهنية وحماية الأرواح والمنشآت والبيئة من أي مخاطر محتملة جراء الاشتباكات المسلحة.

وشدد بيان الشركة على أن استمرار التوترات الأمنية يشكل تهديدًا مباشرًا على سلامة المواد النفطية والغازية المخزنة، محذرًا من حوادث كارثية يصعب احتواؤها.

كما أعلنت المؤسسة العامة للكهرباء في وادي حضرموت عن خروج منظومة الكهرباء من الخدمة تدريجيًا وبشكل شبه كامل خلال الساعة الماضية.

وأوضحت المؤسسة أن السبب الرئيسي لهذا الانقطاع هو توقف عمل المحطات الغازية في بترومسيلة والجزيرة بسبب انقطاع إمدادات الغاز التي تأتي من شركة بترومسيلة.

وأظهرت الأحداث في حضرموت تباينات واضحة في خطاب قنوات المرتزقة، ففي حين اصطفت قناة الجمهورية التابعة للخائن طارق صالح، وقناة عدن المستقلة التابعة لما يسمى "المجلس الانتقالي" مع دعم مليشيا الانتقالي، وفضّلت قناة سهيل التابعة لرجل الأعمال الإصلاحي الخائن حميد الأحمر الصمت وعدم الحديث عن مجريات ما يحدث.

310 يومًا من العدوان الصهيوني على طولكرم وعمليات الهدم والتجريف مستمرة

تواصل قوات العدو الصهيوني عدوانها على مدينة طولكرم ومخيميها لليوم الـ310 على تواليا، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ297، في ظل مواصلة عمليات الهدم والتجريف داخل المخيمين، فيما شهدت اقتحامات وعمليات دهم واعتقال واعتداءات استيطانية متصاعدة.

وشهدت محافظة طولكرم ومخيماتها خلال الشهر الماضي تصعيدًا خطيرًا من قبل قوات العدو الصهيوني وميليشيات المستوطنين، تخلله اقتحامات واعتقالات واعتداءات واسعة على المتلكات الفلسطينية.

ودفعت قوات العدو خلال الشهر الماضي بتعزيزات عسكرية كبيرة، فيما شرعت بعمليات تجريف وتعبيد الشوارع والطرق التي فتحها داخل مخيمي طولكرم ونورشمس، ضمن سياسة فرض الأمر الواقع في إنهاء المخيمات وجعلها احياء تابعة للمدينة، ومنع أي عمليات إعادة بناء للمنازل المهدمة داخل المخيم، والتي أسفرت العملية العسكرية حتى الآن عن هدم نحو 1440 منزلا.

وفي مخيم نور شمس شرق طولكرم، استمر العدوان للأسبوع الثالث عشر على التوالي، حيث شهد المخيم انفجارات وعمليات إطلاق نار كثيف بالتزامن مع اقتحام جديد نفذته قوات الاحتلال برفقة جرافات عسكرية، وأجبرت عائلات على إخلاء منازلها في حارة المسلخ، بينما يواصل الأطفال النازحون التعبير عن شوقهم للعودة إلى بيوتهم ومدارسهم التي حُرموا منها منذ نحو عشرة شهور.

وتصاعدت اعتداءات المستوطنين، حيث هاجمت ميليشياتهم ممتلكات الفلسطينيين في بلدتي بيت ليد ودير شرف شرقي طولكرم مرات عديدة، وأضرموا النيران في منشآت وشاحنات تابعة لشركة "الجنيدي"، كما لحقت أضرار بعدد من المركبات والمحال التجارية في أعقاب الهجوم.

وتم توثيق اكثر من 15 اعتداءا للمستوطنين، في تصدى المواطنين لـ4 اعتداءات منها، فيما نفذت قوات العدو الصهيوني 450 عملية دهم لمنازل ضمن 143 عملية اقتحام لمناطق متفرقة بالمحافظة، و3مصادرات لممتلكات و26 تدمير ممتلكات، وقمع عدة مظاهرات أخرى، وننفذت 94 عملية إطلاق نار، وضيّقت على المواطنين بالحواجز العسكرية 88 حالة، وأسفر عن هذا العدوان المتصاعد إصابة 26 مواطنا، واعتقال 56 آخرين.

يأتي هذا التصعيد في وقت تشهد فيه طولكرم ومخيماتها حالة من الغضب الشعبي، وسط استمرار الاقتحامات اليومية، وفرض قيود على حركة المواطنين، وإغلاق مداخل البلدات، في مشهد يعكس سياسة العقاب الجماعي التي ينتهجها العدو الصهيوني بحق المحافظة.

واندلعت مواجهات عديدة بتصدي المواطنين للكيان الصهيوني ومستوطنيه، وخروج عدد من المسيرات الرافضة لعدوان الاحتلال المتصاعد على المدينة ومخيماتها وبلداتها.

وأدى التصعيد المتواصل إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 1440 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلا تضررت جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

وأسفر العدوان الصهيوني المتواصل حتى الآن عن استشهاد 14 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

قناة آي 24 نيوز الدولية:

عدن.. أزمة خانقة وشلل اقتصادي وغياب تام للدولة

قال موقع قناةٍ "آي 24 نيوز" الدولية إن عدن التي كانت يوماً ما مركزاً تجارياً لشبه الجزيرة العربية تعاني الآن من انهيار اقتصادي بطيئ وأزمة خانقة.. فعدن تعيش واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية منذ بدأ الحرب قبل عشر سنوات.. لا رواتب تصرف وعملة منهارة وتكاليف معيشية ترتفع يوماً بعد يوم.

وأكد الموقع في تقريره - الذي ترجمته صحيفة "اليمن" - أن أزمة عدن صامتة وخانقة ومدمرة تتكشف داخل الأسواق والمكاتب الحكومية.. ومع ذلك، أن المرتبات لأي مجتمع تعتبر شريان الحياة.. أما في عدن رواتب القطاع العام على وشك الانهيار. ظل المعلمون والجيش والكوادر الطبية والإدارية في مناطق حكومة عدن شهوراً دون رواتب.. وحتى عندما تصرف الرواتب فإنها تكون قد فقدت الكثير من قيمتها بسبب الانخفاض المستمر في قيمة الريال اليمني.

وذكر أنه بالنسبة للعديد من العائلات، أصبح البقاء على قيد الحياة يعتمد الآن على الاقتراض، أو بيع الممتلكات الشخصية، أو تخطي وجبات الطعام، فتأكل الأسرة وجبة واحدة باليوم.. وفي كريتر، يقول السكان إن الوضع دفع العائلات إلى حافة الانهيار. ويصف المواطنون الحياة دون دخل بأنها لا تُطاق.. ونتيجة لذلك، يطالبون الحكومة بدفع الرواتب لأن وأضاعهم المعيشية باتت مزرية. لا يملكون ما يكفي لقوت يومهم.

وأضاف التقرير أن أزمة العملة الحالية تعمق حالة اليأس. فقد وصل سعر الريال اليمني في عدن إلى مستويات لم تُصدّق، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسكن والمواصلات والأدوية. حيث تُعدّل الأسواق أسعارها يوميًا، وأحياناً مرتين يوميًا، مما يفاقم معاناة المواطنين. يكافح المستوردون لتأمين الدولار بأسعار مستقرة. والمستثمرون الذين اعتبروا عدن بوابة للتجارة الجنوبية يترددون الآن، خوفاً من انهيار مفاجئ للنظام المصرفي أو عدم الاستقرار السياسي.

وبالنسبة للعديد من العائلات أيضاً، اتخذت الأزمة بُعداً إنسانيًا نادرًا ما يُسلّط عليه الضوء في وسائل الإعلام العالمية. ويقول المواطنون إن انقطاع الرواتب جعل العائلات تشعر بالتخلي عنها: لدينا أطفال نرعاهم، ورجال ضحوا بحياتهم من أجل هذا الوطن. لم تُقدّم لنا الحكومة شيئًا، وحرمتنا من جميع حقوقنا، وهناك ازدواجية واضحة في كيفية تقديم المساعدة للأسر.

وفي ذات السياق يؤكد العاملون في مجال الصحة أن حالات سوء التغذية بين الأطفال في الأحياء الخاضعة لسيطرة حكومة عدن تتزايد كل يوم، ليس بسبب الحرب، بل بسبب الشلل الاقتصادي.

ورأى موقع القناة أن الاحتجاجات تستمر في أنحاء عدن، حيث ينزل موظفو القطاع العام والمتقاعدون وعائلاتهم إلى الشوارع مطالبين بصرف رواتبهم المتأخرة. ويقول المتظاهرون إنه لا خيار أمامهم سوى الاحتجاج بعد أشهر من صمت السلطات. وفي إحدى المظاهرات التي اندلعت في مديرية كريتر، أعرب المواطنون عن غضبهم إزاء ما وصفوه باللامبالاة الحكومية: نقف تحت الشمس مطالبين برواتبنا بينما تعيش الحكومة في رفاهية. هذا مُخزٍ. على الحكومة أن تعلم أن نهايتها ستكون في مزبلة التاريخ إذا استمر هذا الوضع المزري.

إلى ذلك تتصاعد التوترات الاجتماعية؛ المتقاعدون يقطعون الطرق، والمعلمون يُضربون، وأفراد الأمن يتحدثون عن عدم صرف مستحقاتهم. جيل من الشباب اليمني لا يرى أي مستقبل في مدينة لا تضمن لهم فرص العمل والاستقرار والخدمات العامة الأساسية. ويظل السؤال الأساسي بسيطا للغاية: هل تستطيع عدن الاستمرار في العمل في ظل هذا المستوى من الضغوط الاقتصادية دون اتفاق سلام يعيد تنشيط الإيرادات الوطنية؟

ويحذر الخبراء من تردي الأوضاع أكثر. فالسلام الهشّ يحافظ على تماسك المدينة اليوم، لكن الانهيار الاقتصادي يهدد بانهيار حتى آخر المؤسسات العاملة.. عدن لا تنهار فجأة، بل تنهار ببطء، راتبًا بعد راتب، وأسرة بعد أسرة. ما لم يُعالج قادة اليمن والمجتمع الدولي الملف الاقتصادي بالسرعة التي يستحقها، فلن يكون سقوط المدينة مجرد تكهنات، بل سيكون ببساطة فصلا جديدًا في قصة طويلة ومؤلمة.

ندوة بجامعة صنعاء حول جرائم الاحتلال البريطاني جنوبي الوطن

نظمت جامعة صنعاء ندوة فكرية حول جرائم الاحتلال البريطاني جنوبي الوطن ضمن سلسلة ندوات "أكاديميون نحو القدس" وذلك بالتزامن مع عيد الاستقلال المجيد 30 نوفمبر.

وفي الندوة أشار رئيس الجامعة الدكتور محمد البخيتي، إلى أن الجامعة تواصل دورها في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وكشف جرائم المحتل وتحصين الوعي المجتمعي، خاصة في ظل معركة الوعي التي تشهدها المنطقة والأمة.

وأشاد بمستوى الحضور والمشاركة الفاعلة من قبل الأكاديميين والباحثين في هذه الندوة التي تسلط الضوء على جرائم الاحتلال البريطاني، وتعرج على ما يحصل في المناطق المحتلة بالتزامن مع مناسبة رحيل آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن في الـ 30 من نوفمبر 1967م .

من جانبه أكد مساعد رئيس الجامعة لشؤون المراكز الدكتور زيد الوريث، أن هذه المناسبة الوطنية الخالدة ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل محطة وعي وتذكير للأجيال بأن التحرر لم يكن يوما منحة، بل ثمرة تضحيات الأحرار الذين واجهوا الإمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس بإيمانهم وصلابتهم وصمود شعب لا يرضخ للاحتلال مهما طال.

واشار إلى أن الندوة تأتي في إطار دور الجامعة ورسالتها في ربط الماضي بالحاضر، واستلهام الدروس لبناء مستقبل واعٍ ومؤمن بقضيته، وأن اليمن الذي طرد الإمبراطورية العظمى بالأمس، قادر اليوم بعون الله على مواجهة كل أشكال الهيمنة والوصاية مهما تغيرت الأسماء والوجوه.

واعتبر الندوة إضافة معرفية مهمة للطلاب والباحثين وتذكيراً بالواجب الوطني وفي توثيق الحقائق ورفض طمس الهوية، وكشف بشاعة سياسات الاحتلال التي مورست ضد أبناء الجنوب خلال 128 عاماً من السيطرة والاستغلال.

وتناولت الندوة التي أدارها الدكتور عبد الحكيم الهجري، بحضور عمداء الكليات ومدراء المراكز العلمية والبحثية، وأعضاء هيئة التدريس ونخبة من الأكاديميين والباحثين، أربع أوراق عمل، استعرضت الأولى المقدمة من الدكتور محمود الشعبي، الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن .. الاستغلال والمخططات وطمس الهوية اليمنية.

وتطرقت الورقة الثانية إلى نماذج من الإجراءات القمعية في عدن خلال الاحتلال البريطاني قدمتها الدكتورة أمة الغفور الأمير، فيما ركزت الورقة الثالثة المقدمة من الدكتورة أمة الملك الثور، على الأوضاع الثقافية خلال الاحتلال البريطاني، في حين استعرضت الورقة الرابعة المقدمة من الدكتور محمد الصافي، صور الجهاد ضد الاحتلال البريطاني.. المجاهد خليفة عبدالله خليفة أنموذجاً.

وفي ختام الندوة دعا المشاركون إلى مواصلة حمل راية الإسلام والجهاد ضد العدو المحتل الجديد في المحافظات المحتلة، والتكاتف لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن واستلهام روح الجهاد والصمود لترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتجاوز الانقسامات .

وأكدوا أن يوم جلاء المستعمر درس مستمر في أهمية الحرية والاستقلال الذي يتطلب العمل والتضحية.

موقع "مودرن بوليسي":

استراتيجيات اليمن منخفضة التكلفة أكثر فعالية من الأساطيل الغربية المتطورة

قال موقع "مودرن بوليسي" الأوروبي إن هجمات الجيش اليمني على السفن المرتبطة بالكيان الإسرائيلي في البحر الأحمر كشفت عن تحول كبير في طبيعة الصراعات الحديثة، وأثبتت أن الاستراتيجيات القتالية غير المتكافئة ومنخفضة التكلفة أكثر فعالية من الأساطيل الغربية المتطورة.

ونشر الموقع الأحد تقريراً جاء فيه أن الهجمات البحرية للجيش اليمني في البحر الأحمر "أظهرت أن الاستراتيجيات غير المتكافئة غالباً ما تكون أكثر فعالية من القوة العسكرية التقليدية للدول". وأضاف أن "هذه الظاهرة تمثل تحولاً كبيراً في طبيعة الصراعات الحديثة"، مشيراً إلى أن الجهات الفاعلة أصبحت "قادرة على تغيير الحسابات الاستراتيجية العالمية بتكلفة أقل بكثير".

ووفقاً للتقرير فإن "عمليات الجيش اليمني تعكس فشل النموذج الأمني التقليدي، وتؤكد ضرورة فهم التهديدات غير النظامية كعامل حاسم في الديناميكيات الجيوسياسية المعاصرة".

واعتبر أن "نجاح الجيش اليمني يتمثل في استخدام استراتيجيات غير متكافئة تجمع بين التكلفة المنخفضة والمرونة العالية والتأثير الاستراتيجي الكبير، فعلى عكس حركات التمرد في القرن العشرين التي اعتمدت على تكتيكات حرب العصابات، زاد الجيش اليمني من حجم التهديد باستخدام الطائرات الانتحارية المسيرة والصواريخ الباليستية وأنظمة المراقبة منخفضة التكلفة، ويوجه هذه الأسلحة منخفضة التكلفة إلى سفن تجارية تبلغ قيمتها مليارات الدولارات".

وتابع: "عندما تلحق طائرة مسيرة واحدة الضرر بسفينة تجارية أو تهددها، تجبر عشرات الشركات العالمية على تغيير مسارها، مما يزيد من تكاليف اللوجستيات، ويسبب مخاطر اقتصادية واسعة النطاق".

وبحسب التقرير فإن "الاستراتيجيات غير المتكافئة تعمل من خلال تجنب مميزات القوة الرئيسية للخصم ومهاجمة نقاط الضعف التي تجعل تلك المميزات غير ذات صلة، وهذا ما حدث في البحر الأحمر: إذ يصبح تفوق السفن الحربية الحديثة عديم الفائدة عندما يأتي التهديد من طائرات مسيرة صغيرة يصعب تتبعها ويكلف استبدالها مبالغ زهيدة".

وأوضح التقرير أن "محدودية قدرات القوات البحرية للدول الكبرى في الرد على هذه الهجمات تبرز إشكاليات في عقيدة الدفاع التقليدية، فقد نشرت الولايات المتحدة وبريطانيا أساطيل قتالية متطورة، لكن هجمات الحوثيين استمرت وأصابت أهدافاً استراتيجية".

واعتبر أن "القوة الاستراتيجية للحوثيين لا تنبع من قدراتهم العسكرية فحسب، بل أيضاً من قدرتهم على استغلال الترابط الاقتصادي العالمي من خلال طريق البحر الأحمر"، مشيراً إلى أن "الهجمات كان لها تأثير معنوي هائل، فعند وقوع هجوم، تُقوم عشرات الشركات العالمية بمراجعة مساراتها الملاحية على الفور، ولهذا الخوف تأثير اقتصادي أكبر بكثير من الأضرار المادية التي تلحق بالسفن المستهدفة".

وأضاف: "في سياق استراتيجي، أدرك الحوثيون أن خلق حالة من عدم اليقين سلاح استراتيجي رخيص وفعال للغاية".

وخلص التقرير إلى أن "أزمة البحر الأحمر تبرز الحاجة إلى تحول جذري في استراتيجية الأمن العالمي، إذ لم يعد بإمكان الدول الاعتماد على الردع الدولي كركيزة أساسية"، معتبراً أن "هجمات الحوثيين في البحر الأحمر ليست مجرد عرقلة للتجارة الدولية، بل تُنذر بإعادة تموضع جذرية للنظام الأمني العالمي".

واختتم بالقول إن "الاستراتيجيات غير المتكافئة قد قوّضت هيمنة الدول، وكشفت عن عدم جاهزية هياكل الأمن الدولي للتعامل مع التهديدات غير النظامية".

نائب وزير الشباب يهنئ منتخب الناشئين بتأهله إلى نهائيات كأس آسيا 2026

هنَّأ نائب وزير الشباب والرياضة- القائم بأعمال الوزير، نبيه ناصر علي، المنتخب الوطني للناشئين وجهازه الفني والإداري بمناسبة تأهلهم المستحق إلى نهائيات كأس آسيا 2026، وذلك عقب الفوز على منتخب لاوس بأربعة أهداف مقابل هدفين، وتحقيق العلامة الكاملة برصيد 15 نقطة في مشوار التصفيات..وأشاد نائب الوزير بالأداء الرجولي والروح القتالية والانضباط العالي، الذي جسَّده الأبطال الناشئون، الأمر الذي مكن منتخبنا من فرض حضوره بقوة، واكتساح منافسيه، وتقديم مستويات لامست طموحات ملايين اليمنيين.

وأكد أن هذا الإنجاز جاء ثمرةَ العمل الجاد والإعداد المتميز في العاصمة صنعاء، وما وفرته الأجواء الداخلية من التزام واستقرار أسهما في صناعة هذا التفوق..وأثنى نائب الوزير على قيادة المدرب القدير هيثم الأصبحي، الذي يمثِّل امتدادًا لمدرسة الناشئين الذهبية، مشيرًا إلى أن المدرب هيثم الأصبحي وكتيبته الذهبية أعادوا بث الأمل وصناعة الفرح في الشارع الرياضي اليمني.

وقدّم نائب وزير الشباب والرياضة تهانيه للاعبين والجهازين الفني والإداري، مباركًا للجماهير اليمنية في الداخل والخارج هذا التأهل الصريح والمستحق.

وتمنّى أن يُواصل المنتخب تقديم الأداء المشرِّف وإسعاد الجماهير اليمنية، مؤكدًا أن ثقتنا بالله أولًا، ثم بقدرات شبابنا وعزيمتهم، تجعلنا على يقين بأن المستقبل سيحمل المزيد من الإنجازات والفرح للرياضة اليمنية.

أنشطة ثقافية مصاحبة للبطولات الرياضية

نظمت الإدارة العامة للنشاط الثقافي والاجتماعي بوزارة الشباب والرياضة، برامج ثقافية مصاحبة لعدد من البطولات الرياضية في مختلف المحافظات، بإشراف الوزارة وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب.

ففي أمانة العاصمة نفذ برنامج ثقافي لبطولة النخبة للجمباز تضمن أمسية و رحلة لدار الحجر ومسابقات ثقافية أحرز بطولتها فريق محافظة عدن.

وفي تعز أقيم برنامج مصاحب لبطولة الشهيد الغماري تخللته محاضرة توعوية وفقرات إنشادية وزوامل.

وفي إب نظم برنامج ثقافي لبطولة شهداء على طريق القدس للسلة، تضمن رحلات ومسابقات ثقافية أحرز كأسها فريق أهلي صنعاء.

أما في الحديدة فاختتم البرنامج الثقافي لبطولة السباحة بمسابقات وزيارات وعروض شعبية، وتوّج فريق ذمار بلقب المسابقة الثقافية.

وأكد مدير عام النشاط الثقافي الدكتور محمد صالح حاج أن البرامج الثقافية المصاحبة للبطولات الرياضية ستستمر بوتيرة عالية خلال الفترة القادمة، بما يعزّز وعي الشباب ويسهم في ترسيخ القيم الحميدة والهوية الوطنية.

اليوم.. تكريم أبطال بطولة رفع الأثقال "شهداء على طريق القدس"

تختتم اليوم بمحافظة الحديدة ، بطولة "شهداء على طريق القدس" التي ينظمها الاتحاد العام لرفع الاثقال خلال الفترة من 1 - 3 ديسمبر برعاية وزارة الشباب والرياضة، وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب، وبمشاركة لاعبين من محافظات (الأمانة - ذمار - البيضاء - الحديدة) يتنافسون في الفئات الوزنية 60 - 65 - 71 - 79 - 88 كجم.

وكانت فعاليات البطولة بدأت بوصول المشاركين، عقبها عقد الاجتماع الفني الذي يجمع المدربين والحكام والإداريين، إضافة إلى تنظيم محاضرات ثقافية وعرض فلاشات توعوية للاعبين خلال أول أيام البطولة.

وتواصلت المنافسات بإقامة التصفيات التمهيدية للرباعين.وتختتم اليوم باستكمال المنافسات، لإعلان أبطال البطولة وتكريم الفائزين وتوزيع الميداليات والكؤوس والمبالغ النقدية.

أمين عام الاتحاد عبد الخالق الخميسي، أكد في تصريح صحفي أن إقامة البطولة تحت مسمى "شهداء على طريق القدس" يجسد الوفاء لتضحيات الشهداء، مشيرًا إلى أن المنافسات تأتي في إطار حرص الاتحاد ووزارة الشباب والرياضة على تنشيط الفعاليات الرياضية وتعزيز حضور الألعاب الفردية على مستوى المحافظات.

وأوضح الخميسي أن الإقبال الكبير من اللاعبين يؤكد حماسهم الكبير للتنافس على ألقاب كل فئة وزنية، لافتًا إلى أن إقامة مثل هذه البطولات، يؤكد الحرص على إيجاد قاعدة من اللاعبين القادرين على تمثيل الرياضة اليمنية بصورة مشرفة في مختلف المحافل الدولية.

الداخلية تهزم الخدمة المدنية وتبلغ نصف نهائي بطولة الوزارات والمؤسسات للكرة الطائرة

إعلام الاتحاد : حسم فريق وزارة الداخلية أولى بطاقتي التأهل عن المجموعة الثانية إلى نصف نهائي بطولة الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية للكرة الطائرة التي تنظمها لجنة تسيير الاتحاد اليمني العام للكرة الطائرة على "كأس شهداء حكومة التغيير والبناء" ، برعاية وزير المالية ونائب وزير الشباب والرياضة وبمشاركة 12 فريقا وزعت لمجموعتين.

جاء تأهل فريق وزارة الداخلية لنصف النهائي بعد فوزه على فريق وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري بشوطين دون رد، في المباراة التي جمعتهما ، على ملعب الكرة الطائرة بنادي سام الترفيهي بصنعاء، ضمن الجولة الرابعة قبل الأخيرة للمجموعة الثانية.

بهذه النتيجة، رفع فريق وزارة الداخلية رصيده إلى 12 نقطة متصدراً المجموعة الثانية بفارق أربع نقاط عن أقرب ملاحقيه، ليبلغ الدور نصف النهائي قبل انتهاء منافسات دور المجموعات بجولة واحدة، فيما تراجع فريق وزارة الخدمة المدنية إلى المركز الثالث بعدما توقف رصده عنده 7 نقاط.

وفي مباراة أخرى ضمن الجولة الرابعة لحساب المجموعة ذاتها، عزز فريق مصلحة الضرائب والجمارك حظوظه في خطف البطاقة الثانية للتأهل لنصف النهائي بعد فوزه، على فريق وزارة الإعلام بشوطين دون مقابل.

ورفع فريق مصلحة الضرائب والجمارك ، بهذا الفوز، رصيده إلى 8 نقاط متقدما للمركز الثاني، فيما ظل رصيد وزارة الإعلام خاليا من النقاط في المركز الأخير للمجموعة الثانية.

وفي ثالث المباريات، حقق فريق وزارة الكهرباء والطاقة والمياه فوزاً ثميناً على فريق وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار بشوطين دون رد، ليرفع فريق وزارة الكهرباء رصيده إلى 6 نقاط محتلا المركز الرابع، يليه خامساً فريق وزارة الاقتصاد بثلاث نقاط.

أدار المباريات تحكيمياً، أحمد الجبوبي، صهيب الأديمي، اسكندر العبسي، محمد الظفري.

واختتمت يوم أمس الأول، منافسات المجموعة الأولى بإقامة ثلاث مباريات لتحديد ثاني المتأهلين لنصف النهائي عن هذه المجموعة بعد أن حسم فريق وزارة المالية بطاقة التأهل الأولى، حيث اقيمت ثلاث مباريات جمعت الأولى فريقي رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية والمغتربين، والتقى في الثانية فريقا وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ووزارة المالية، فيما جمعت المباراة الثالثة فريقي رئاسة الجمهورية ووزارة الشباب والرياضة.

ووفقا لنظام البطولة يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة المقص لتحديد الفريقين المتأهلين للمباراة النهائية للبطولة التي تقام للوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية لأول مرة في تاريخ الكرة الطائرة اليمنية.

تدشين بطولة كأس بعدان بنسختها الـ18 وسط حضور جماهيري واسع

شهد ملعب الفتح تدشين بطولة كأس بعدان بنسختها الثامنة عشرة بحضور جماهيري كبير، وشخصيات اجتماعية مرموقة ووكلاء المحافظة وذلك بعد توسعة الملعب وظهوره بحلة قشيبة تضفي رونقًا وجمالية على البطولة التي تشارك فيها 32 فريقًا من مختلف المناطق.

وتخلل الحفل عروض فلكلورية من التراث الشعبي وعروض كرنفالية، وعروض الجمباز التي أضفت أجواءً احتفالية مميزة على افتتاح البطولة.

وانطلقت المباراة الافتتاحية ضمن المجموعة الأولى بين صقور بعدان والنصر المعبر ، حيث تمكن فريق صقور بعدان من تحقيق فوز مستحق بنتيجة 3 - 0. سجل أهداف الفريق كل من جميل نعمان ، وسليمان النظاري هدفين ليكون اللاعب الأبرز في المباراة.وأدار اللقاء الحكم يسلم عشة بمساعدة رشدي شهبين وفكري الحجري، فيما تُوّج سليمان النظاري كأفضل لاعب تقديرًا لأدائه المميز..بنا هجماته، ورغم بعض التسرع والفردية في اللعب، تمكن هيثم الفقيه من إضافة الهدف الرابع في الدقيقة 36. وفي الدقيقة 37، تلقى لاعب غوام "وام نهيمياه نواتا" البطاقة الحمراء بعد إنذاره الثاني. استغل منتخبنا التفوق العددي، فأضاف فهد الفقيه الهدف الخامس في الدقيقة 42، ثم حصل سيلان بشير على ركلة جزاء نفذها بنجاح ليُسدل الستار على الشوط الأول بالهدف السابع الذي سجله فهد الفقيه.

استبسال غوامي وإصرار يماني

أظهر منتخب غوام مقاومة شرسة في معظم فترات الشوط الثاني رغم نقص عدده، مشكلا شبكة دفاعية عصية على الاختراق، بدعم من دكة الاحتياط ومدربهم..وفي المقابل، أجرى الكابتن هيثم الأصبحي عدة تبديلات لإنعاش فريقه. تأخر الهدف الثامن حتى الدقيقة 77، وسجله أحد لاعبي غوام بالخطأ في مرماه. بعدها، عادت "شهية" التهديف إلى لاعبي منتخبنا، فأضاف كل من محمد صادق وأحمد ناصر الهدفين التاسع والعاشر في الدقيقتين 87 و90، ليُسدل الستار على المباراة.

الجدير بالذكر أن مواجهة منتخبنا الثالثة ستكون أمام المنتخب الكمبودي اليوم الأربعاء.

خمسة انتصارات وتصدر المجموعة بـ15 نقطة..

منتخبنا الوطني للناشئين يتأهل إلى نهائيات كأس آسيا

خمسة انتصارات متتالية لمنتخبنا الوطني للناشئين في التصفيات الآسيوية منحته التأهل إلى النهائيات بكل جدارة واستحقاق. ورغم الفترة القصيرة للإعداد والاستعداد لخوض غمار المنافسات، إلا أن خبرة المدرب هيثم الأصبحي وقبوله هذه المهمة الصعبة مكنت الفريق من حصد 15 نقطة وتصدر المجموعة، مما أسعد الجماهير الرياضية العاشقة لمثل هذه الإنجازات.. صحيفة "اليمن" أجرت استطلاعاً صحفياً مع بعض اللاعبين وزملاء المهنة الرياضية وشاركتهم أفراحهم، بعد تأهل نجومنا الأبطال في أمسية كروية كانت خاتمتها مع أقرب منافسيه لاوس، حيث تجاوزه بأربعة أهداف مقابل هدفين.

استطلاع: نبيل الترابي

* البداية مع عبدالله عبيد، مدير عام مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة، والذي تحدث عن تأهل نجومنا الصغار في التصفيات الآسيوية قائلا:

**بداية، نبارك لمنتخبنا التأهل للنهائيات بالعلامة الكاملة وبنتيجة مشرفة في جميع المباريات. ويعتبر هذا التأهل هدية للشعب اليمني في مناسبة عيد الاستقلال الـ30 من نوفمبر. وكان لأمانة العاصمة شرف إقامة معسكر المنتخب فيها، وللملعب الشهيد الظرافي نصيب الأسد في تدريباته ومبارياته التي أسعدت الجمهور الرياضي. ورغم الإعداد القصير والمباريات التي اقتصرت على أندية الأمانة وبدون معسكر إعداد خارجي، إلا أن الأبطال أثبتوا جدارة فائقة وإمكانات فنية رائعة وروحا ومعنويات عالية هدفها رفع راية اليمن، غرسها في نفوسهم الجهاز الفني بقيادة الكابتن هيثم الأصبحي، والذي كان له الدور الأبرز في اختيار النجوم بخبرة اللاعب النجم وقدرة المدرب الحصيف الذي وظف إمكانات اللاعبين بحنكة ودراية عالية، بالإضافة إلى دور الجهاز الإداري والفني المساعد الذي مثل فريق عمل واحد يتحلى بالتكامل والتعاون في القيام بمهامه باقتدار.

أكرر التهنئة لهذا المنتخب، أمل المستقبل القادم، لتحقيق نتائج مشرفة في النهائيات. وأتمنى أن ينال المنتخب الرعاية والعناية والإعداد الأفضل حتى المشاركة في النهائيات في شهر مايو من العام القادم. وكل عام وبلادنا في تقدم وازدهار.

* ويرى مرعب الحراس الكابتن عصام دريبان، لاعب الإمبراطور الصنعاني والمنتخبات الوطنية سابقا:

** إن منتخبنا الوطني للناشئين بقيادة المدرب هيثم الأصبحي والجهاز الفني مر بمرحلة إعداد متوازنة في الاختيار والإعداد. ورغم ذلك، واجه منتخبات متواضعة استطاع من خلالها حصد العلامة الكاملة والتأهل إلى نهائيات آسيا. الآن سيخوض مرحلة اختبار حقيقي كونه سيشارك مع أفضل منتخبات في قارة آسيا، وتحتاج هذه المرحلة إلى تكاتف الجميع وتوفير معسكر إعداد خارجي يستفيد منه اللاعبون فنيا وبدنيا وتكتيكيا ونفسيا. الوقت على ما يبدو كاف لخوض النهائيات في السعودية، مما يتطلب الإعداد المبكر وتذليل كافة الصعوبات لأننا نمتلك مواهب فذة إذا أردنا الوصول إلى منصات التتويج بالميداليات الذهبية. رغم أن المهمة المقبلة ستكون صعبة، إلا أنها في نفس الوقت ليست مستحيلة على نجومنا الأبطال.

علامة كاملة

*المبدع الرياضي وليد السروري، قال:

**في البداية، تهانينا لمنتخبنا الصغير بالتأهل المستحق وبالعلامة الكاملة وقطع تذكرة العبور إلى النهائيات التي ستطرق الأبواب قريبا. الآن الوقت لا ينتظر، فقد دقت ساعة الصفر وحان وقت العمل الحقيقي والتخطيط المنظم، والبدء في المرحلة الأهم التي تحتاج إلى تضافر الجهود وتقديم كافة أوجه الدعم والاهتمام والرعاية وتوفير متطلبات المنتخب ودخولهم معسكر إعدادي خارجي على أعلى المستويات، من أجل المحافظة على هذا الجيل والبناء على ما قدموه في التصفيات من أداء مميز وتحقيق التأهل بكل جدارة واستحقاق. يا اتحاد الكرة، لقد جاء الوقت الذي يمكن أن تصلح فيه العلاقة مع الجماهير الرياضية من خلال العمل الجاد والصادق لتكوين نواة حقيقية وصناعة اسم لكرة القدم اليمنية الضائع في سجلات التاريخ. هل نستطيع ولو لمرة واحدة أن نفعلها ونعمل بالشكل الصحيح الاحترافي مثل بقية العالم؟ ويهتم أيضا من يجب عليه الاهتمام بالرياضة بهذا المنتخب وهذا الجيل، الذي في اعتقادي الشخصي إذا توفرت له كل السبل والإمكانات، سنراه في مكان أفضل ويحقق مجدا للكرة اليمنية يُحفر في ذاكرة الجماهير الرياضية للأبد. فهل من مجيب؟!

ما يفسده الكبار..يصلحه الصغار

* أما زميلنا الرائع سمير القاسمي، فقال:

**وكأن كرة القدم أرادت أن تخبرنا، بطريقتها العادلة البريئة، أن المستقبل لا يولد من الماضي، بل يُولد من أقدام صغيرة، ومن قلوب لا تعرف الخوف.منتخبنا الوطني للناشئين يمشي بثبات نادر، وكأنه لا يعرف معنى الشك ولا الالتفات إلى الخلف.. خمسة انتصارات كاملة، بالعلامة الكاملة، بأداء أكبر من أعمارهم..

قيرغيزستان، كمبوديا، غوام، باكستان، وأخيرا لاوس..كلها محطات عبرها الصغار دون أن يتركوا مجالا للصدفة أو المجاملة.

خمسة اختبارات..خمس رسائل واضحة للجمهور: هنا فريق لا يلعب من أجل المشاركة، بل من أجل صناعة مجد جديد.

خمس عشرة نقطة جاءت من منتخب مختلف، منتخب يلعب وكأنه تربى على طموح أكبر من قميصه، ومدرب طموح وشجاع، لم يخش التغيير ولم يختبئ خلف الأعذار.. مدرب آمن بالصغار.. فآمنوا هم بأنفسهم.

يا لها من مفارقة جميلة..

الكبار أنهكهم الضغط، أثقلتهم الحسابات، ضاعت بوصلتهم في طريق طويل..أما هؤلاء الفتية، فقد دخلوا الملعب بخفة النسيم، وبروح تشبه مطلع الفجر.. فأعادوا لنا شيئا كنا نظن أننا فقدناه: الفرح.

مبروك التأهل، مبروك لهذا الجيل الذي كتب اسمه بالحماسة قبل الحبر.. ومبارك لنا نحن الذين وجدنا أخيرا فريقا يعيد لنا الإيمان.. وعسى أن يكون هذا المنتخب الحصان الأسود في نهائيات آسيا..

من يدري؟ربما يكتب هؤلاء الصغار ما عجز من سبقهم عن كتابته. وربما يكون المستقبل.. قد بدأ بالفعل.

بطاقة التأهل

* ومن اللواء الأخضر شاركنا المخضرم المبدع مضاد البعداني بعد تأهل نجومنا الصغار إلى النهائيات قائلا:

**بكل جدارة واقتدار، خطف منتخب ناشئي اليمن بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس آسيا بالعلامة الكاملة، مؤكدا مكانته كأحد أبرز المنتخبات الصاعدة في القارة.

خمسة انتصارات متتالية، 15 نقطة كاملة، أداء هجومي لافت سجل خلاله المنتخب 24 هدفا، مقابل 3 أهداف فقط استقبلها.. أرقام تعكس شخصية بطل يسير بثبات على طريق المجد.

رحلة التأهل بدأت بانتصار ثمين على المستضيف قيرغيزستان، واختتمت بفوز عريض على لاوس، ليؤكد المنتخب أن تأهله لم يكن صدفة، بل ثمرة عمل منضبط ورؤية واضحة.

المشاركة في النهائيات الآسيوية القادمة في السعودية ستكون بعد عدة أشهر، وبإذن الله يواصل منتخبنا هذا التألق، مستندا إلى هدوء وثقة مدربه هيثم الأصبحي، وإلى الخامات الواعدة التي يضمها المنتخب والتي تبشر بمستقبل كروي مشرق لليمن.

منتخب الناشئين اليوم لا يحقق نتائج فحسب..بل يرسم أملا جديدا، ويعيد للكرة اليمنية حضورها الذي تستحقه.

نجح ناشئونا ونتمنى تكريمهم؟!

نبيل الترابي

نجح الكوتش هيثم الأصبحي في أول مهمة تدريبية في التصفيات الآسيوية ورغم الصعوبات والتشكيكات والفترة الضيقة في توليه قيادة ناشئونا الصغار صوب المحفل الآسيوي أثبت جدارته بكل ما تعنيه الكلمة بالعبور كمنتخب عربي وحيد يعد إنجازا كرويا ولا في الخيال، هدية غرسها في قلوب تلك الجماهير الرياضية الغفيرة بقدرة المواهب الخارقة على المستطيل الأخضر، خمسة انتصارات وأداء متناغم في القارة الصفراء أمام قيرغيزستان، غوام، باكستان، وكمبوديا واختتم مشواره أمام الحسبة المعقدة بانتصار على لاوس جعله متصدرا المجموعة ب15 نقطة صوب النهائيات ليؤكد لنا أن أبطالنا الصغار لم يكن التأهل صدفة بالعكس الرؤية الصحيحة أعادت الفرحة من جديد والأمل المتبقى مع ناشئونا.

البعض يتساءل عن هذا التأهل ..نقول له مدربنا القدير هيثم الأصبحي يمتلك خبرة كافية احتفظ بها خلال مشواره الرياضي وضعها اليوم في التصفيات الآسيوية متجاوزا كل منافسيه في المجموعة وستظل تجربته بصمة كروية لا تنسى، اختيار اللاعبين في محافظات الجمهورية وإقامة معسكر داخلي سريع تخلله مباريات ودية محلية مشي حالك، لم تكن بالصورة المطلوبة مثل العالم والناس ومع هذا كانت المتعة والتشويق أمورا حاضرة من الوهلة الأولى إضافة إلى اللعب السريع الذي أبدع من خلاله فهد الفقيه ورفاقه في هز الشباك .. ألف مليون ترليون مبارك إنجاز يكتب بماء الذهب ..شكرا لكم أدخلتم قلوبنا السعادة وعوضتم ما فسده الأحمر الكبير في المشهد الكروي المؤهل إلى كأس العرب.

شيء محزن منتخبنا الوطني للناشئين بعد هذا التأهل خيم الهدوء بنغمات الصمت الغريب والعجيب والتكريم المستحق .. لماذا كسر الخواطر .. هلت التهاني والتبريكات فقط نتمنى من وزارة الشباب والرياضة ممثلة بالأستاذ نبيه أبو شوصا استقبال أبطالنا الناشئين وتكريمهم ، نحن مقبلون على موعد نهائيات بعد أشهر معدودة ورفع المعنويات سيعطيهم حافزا ويشجعهم في تمثيل اليمن بالوصول إلى منصات التتويج بأقراص الذهب نتمنى ذلك؟!

ورشة لتعزيز المهارات الثقافية والتربوية لمحافظات الحديدة وحجة والمحويت وريمة

عقدت بمحافظة الحديدة، ورشة تدريبية حول تعزيز المهارات الثقافية والتربوية والهارية للمكاتب والقطاعات المعنية في محافظات الحديدة وحجة والمحويت وريمة، ضمن البرنامج الثقافي والمهاري الذي تشرف عليه اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية.

وناقشت الورشة التي شارك فيها مدراء مكاتب الشباب والصحة والزراعة والقطاع التربوي ومسؤولو التعبئة وعمليات المحافظات، آليات تطوير الأداء الميداني ورفع كفاءة الكوادر التنفيذية بما يواكب متطلبات العمل التربوي والثقافي..وفي الورشة اعتبر محافظ الحديدة عبدالله عطيفي الورشة خطوة عملية نحو الارتقاء بالمهارات التربوية والثقافية للمكاتب المختصة، مشيرا إلى أن البرنامج الثقافي والمهاري يعد رافعة مهمة لبناء الطالب وصقل قدراته وتنمية وعيه الوطني..من جانبهم أكد وكلاء وزارة الشباب عبدالله الرازحي، والتربية والتعليم والبحث العلمي للتعليم الأساسي هادي عمار، ووكيل وزارة الصحة لقطاع الادارة الصحية وضبط الجودة الدكتور عبدالوهاب سعد ومستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس سمير الحناني، ووكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري، ومدير التنسيق التربوي والأنشطة الصيفية بوزارة الشباب والرياضة أحمد السلوي، أن الورشة هدفت لبناء قدرات الكادر التربوي وتعزيز الأنشطة الشبابية داخل المدارس، ورفع جاهزية الكوادر لتنفيذ برامج تنمي مهارات الطلاب وتبني قدراتهم القيادية، وتسهم في تعزيز الوعي الصحي والزراعي، داخل المدارس وإيجاد بيئة مدرسية سليمة وآمنة للطلاب.

إعلان فقدان

*يعلن الأخ/ وديع عبدالرحمن علي بن علي الجيلاني عن فقدان رخصة قيادته وبطاقته الشخصية رقم (01010206283) ..فعلى من يجدهما ايصالهما إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ/ أصيل صادق علي محمد حسن عن فقدان بطاقته الشخصية ..فعلى من يجدها تسليمها إلى أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ/عمار عوض عبدالله السودي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة الرقم الوطني 01010726872 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ / يونس عبد العزيز احمد عبده الفقيه عن فقدان كرت دراجة نارية رقم اللوحة 9835 - 1 ..فعلى من يجده ايصاله إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ/ احمد حسين عبد الله خلب عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* تعلن الأخت/ افراح احمد محمد الراشدي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* تعلن الأخت/ سونه محمد نعمان سعيد عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* يعلن الأخ/ صهيب احمد علي احمد عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة الرقم الوطني 012100084315 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* تعلن الأخت/ زهور أحمد ناجي محمد الرجوي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الامانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* يعلن الأخ / محمد إبراهيم علي عبد العزيز الفضلي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من اب الرقم الوطني 1501576601 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* يعلن الأخ / أمجد عبده علي الزعم عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* يعلن الأخ / عبد السلام محمد عبد الواحد دماج عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة رقم 01010011082 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 13 جمادى الآخرة 1447هـ | 3 ديسمبر 2025م | العدد 340 | 12 صفحة | السنة الخامسة

مسارات الحرب والسلام (اليمني - السعودي) من نقطة أقرب

يتزايد الحديث المرجح لفشل المسار التفاوضي بين صنعاء والرياض، واحتمالية أن تتجه الأمور ناحية التصعيد العسكري، وما إذا كانت الرياض تخفي من النوايا ما تخفي بشأن قادم الأيام والأحداث في المنطقة.

وينشط حديث آخر عن تحالفات دولية وتحشيدات عسكرية في بحار المنطقة، معظمها تآمرية على اليمن، وقد تصل إلى مستوى شن حرب لا تبدو الرياض بمنأى عنها هذه المرة، أو بريئة من الوقوف وراء بعض الترتيبات لها، على الأقل بضغط أمريكي، خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها بن سلمان للولايات المتحدة مؤخراً.

وللتعامل مع أي مراحل تصعيدية قادمة، فإن أمام صنعاء خيارات عديدة لكن ما لا ينبغي تأجيله الآن هو ضرورة ممارسة ضغطٍ فعلي على الرياض يؤدي للكشف سريعاً عن نواياها تجاه كل ذلك، وأن لا تعطى الفرصة الكافية لترتيب أوراقها، خصوصاً ما يتعلق بجبهات الداخل اليمني وأدواتها التي بلا شك تنتظر على الدوام إشارة البدء بعمل عسكري ما على مختلف هذه الجبهات النائمة بشكل مؤقت.

مع التأكيد على أن الدعم المستمر لخيارات السلام والمضي نحو الوصول لسلام حقيقي ودائم، لا يتقاطع مع التشديد الآن على ضرورة الوقوف بمسؤولية أمام كل التوجهات السعودية شبه الواضحة ناحية التصعيد العسكري. لا سيما وقد تأكد تنصلها المستمر وطيلة سنوات الهدنة عن استحقاقات الملف الإنساني والاقتصادي، الذي كان ينبغي له أن يبقى بعيداً عن حالة الانقسام وأجواء الحرب التي تخيم على الساحة اليمنية خلال هذه الفترات.

كما ويجب أن تدرك الرياض حجم التهديد الذي قد يشكله أي تصعيد على بنيتها التحتية ومنشآتها العسكرية والاقتصادية، في ظل تزايد مؤشرات المضي السعودي نحو الحرب بدلاً عن اللجوء للتهدئة.

وإذا كانت الرياض لا تمتلك خيار رفض أي إملاءات أمريكية تستدعي التحرك السعودي باتجاه استئناف الحرب مجدداً والجميع يعلم ذلك ، فقد بات من اللازم سرعة التحرك لإجبار القيادة السعودية على سرعة حسم خياراتها على عجلة من أمرها ناحية سلام حقيقي إن امتلكت الجرأة على ذلك، على الأقل من باب الأسلم لها، أو تصعيد عسكري لا يستطيع أحد الإفلات منه، «وما بدى بدينا عليه» كما يقال.

ولا يمكن استبعاد أن ما يجري من تصعيد عسكري في بعض المحافظات اليمنية التي تديرها الرياض وأبوظبي، بعيداً عن جبهات مناطق التماس مع صنعاء، ليس إلا مقدمة لهذا التصعيد الذي نتحدث عنه هنا. وذلك من ضمن الأمور التي تستدعي الحديث هنا عن ضرورة تعجيل صنعاء في ممارسة مزيد من الضغط على السعودية، وحسم مسارات الحرب والسلام من نقطة أقرب بدلا من الاضطرار إلى المواجهة المسلحة كخيار حتمي فيما لو انتظرت حتى اكتمال ترتيبات الأعداء لأي اعتداء.

مليونيات الاستقلال..

لا بقاء للاحتلال السعودي الإماراتي على أرضنا

في مشهد مهيب يجسد عمق الولاء للوطن ورفض كل مشاريع الخيانة والاحتلال .. واحتفاء بالذكرى ال 58 للاستقلال المجيد في ال 30 من نوفمبر 1967م .. خرجت جماهير شعبنا اليمني ، الأحد، بمسيرات مليونية في العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية حاملة رايات الحرية وشعارات التحرر الوطني من المستعمرين والمحتلين الجدد .

وجسدت الحشود الشعبية الغفيرة التي عج بها ميدان السبعين في العاصمة صنعاء وميادين عواصم المحافظات اليمنية موقفاً وطنيًا جامعًا عبّر عن جهوزية اليمن لمواجهة أي عدوان جديد على البلد.

وأكدت الجماهير وقوفها الحازم إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني في وجه العدوان الصهيوني، معتبرة معركة غزة ولبنان امتداد طبيعي لمعركة اليمن ضد المستعمر الجديد، وأن التاريخ لا يرحم، وأن من يتآمر ويخون الوطن ستكون عاقبته وخيمة.

ووجهت مليونيات الاستقلال رسائل متعددة للمحتلين الجدد أكدت استحالة بقاء الاحتلال السعودي والإماراتي على أرض الوطن .. وأن اليمن الذي لم يترك غزة طيلة عامين، وقدم الدعم بكل ما يستطيع، لن يخذل أمته ولن يترك شبرًا من أرضه لأي محتل، ولن يسمح بانكسار جبهة المقاومة في فلسطين أو تركها فريسة للعدو الصهيوني، وأن معركة اليمنيين مع فلول الاحتلال تمتد نحو القدس وتتصل بقضية الأمة الكبرى.

وحذرت الجماهير اليمنية العدو السعودي من مغبة التورط في عدوان جديد، مؤكدة أنها ستجدد مجد الآباء الذين طردوا المحتل البريطاني، وأن قوى الاستعمار الجديدة لن يبقى لها موضع قدم على هذه الأرض.

وجددت الحشود الشعبية الدعوة لأبناء المحافظات المحتلة للنفير، مؤكدة أن المحتل لا يخرج إلا بالجهاد، وأن تحرير المناطق المحتلة واجب تفرضه العقيدة والدماء والشرف.

سوشيالكم

• أسماء وهمية ممولة بدأت تظهر بشكل مفاجئ على منصة فيسبوك ، تدعم أجندات محددة وتروج لطرف معين. ولأنهم أشخاص لا يُعرف من يكونون، فإنهم يتمتعون بقدر عالٍ من البذاءة والتطاول على الخصوم. ولأن منصة فيسبوك قد أصبحت أداة ترويج لهذا وحظر لذاك حسب الأهواء وربما لاعتبارات مادية، فإن هذه الحسابات المغمورة تحصل سريعاً على نسبة متابعات عالية جدًا، ويتم دفع منشوراتها إلى قائمة الاقتراحات لجذب مزيد من المتابعين، وقد تختفي مثل هذه الأسماء بانتهاء الأحداث التي وُجدت من أجلها.

• قواعد الإصلاح على منصات التواصل تناصر بن حبريش، وتشن هجومًا لاذعًا على منصات إخبارية تابعة لإعلام طارق صالح، بعد اتضاح انتهاجها الدفع إعلامياً باتجاه يدعم مسلحي الانتقالي المدعومين من الإمارات، الذين قدموا بهدف السيطرة على المحافظة، وحرب إلكترونية ذات طابع مناطقي تشهدها منصات التواصل الاجتماعي بين ناشطين من يافع وحضارم، يؤكدون رفض أبناء حضرموت لأن يُحكموا من قبل أهل يافع مهما بلغ الثمن ومهما كلف الأمر.

• وزير دفاع حكومة الفنادق محسن الداعري، يحضر حفلاً عسكرياً للمجلس الانتقالي الساعي لانفصال جنوب اليمن عن شماله، وتحت رايات شطرية ويثير جدلًا كبيرًا على منصات التواصل الاجتماعي وسخرية ممن سبق لهم أن تغنوا بوحدوية الرجل لمجرد أن وطأت قدماه محافظة مأرب في زيارة خاطفة قبل سنوات، وما زاد الجدل أن ذلك تزامن مع غليان وحرب تشهدهما محافظة حضرموت، الأمر الذي أثار مزيدًا من التساؤلات.

• أثار نزع الجنابي (الخناجر) من راقصي الفرق الشعبية اليمنية في مهرجان بالرياض قبل دخولهم ساحة العرض، جدلًا وغضباً وسخرية على منصات التواصل الاجتماعي. ووصف ناشطون الأمر بإهانة للزي والموروث اليمني، وسخروا ممن حضروا هذا المهرجان وقبلوا إقامة العروض والرقصات وهم منزوعو الجنابي.

سؤال لا أكثر

ما المستوى المأمول من طالب لا تصل إليه بعض الكتب الدراسية في المدارس الحكومية طوال العام، يا وزارة التربية، يا مكاتب تنفيذية، يا مدارس؟

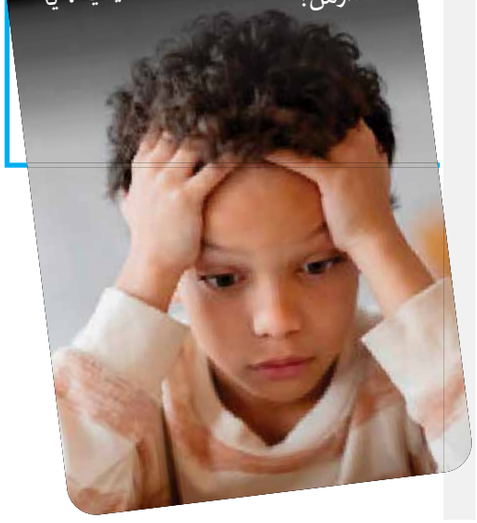

إلى مزبلة التاريخ كمن سبقوه

نواف سلام .. رئيس الحكومة اللبنانية الذي يبدو وكأنه أتى فقط من أجل مهمة النيل من حزب الله كقوة مقاومة للاحتلال الصهيوني يستمر في السقوط يوماً بعد يوم ويواصل التعبئة الإعلامية ضد الحزب وسلاح المقاومة في مسعى منه لاستمرار إرضاء أطراف دولية تلعب أدوار مشبوهة في لبنان لضمان استمرار دعمه على رأس الحكومة التي لا تفعل شيئا منذ أتت سوى المطالبة بنزع سلاح المقاومة اللبنانية .

بعد حرب تموز 2006 شهد الكيان الإسرائيلي أزمات داخلية وتوترات سياسية بين مختلف القوى في السلطة والمعارضة بسبب مفاجآت الردع التي امتلكتها المقاومة اللبنانية وخلال تلك الحرب كبدت الكيان خسائر فادحة وجعلته يقر بانتكاسة جيشه في ذلك الحين .. ويأتي نواف سلام نهاية العام 2025 ليدعي أن سلاح حزب الله لم يردع إسرائيل في تأكيد واضح على أن الرجل لا يسعى سوى لجعل لبنان دولة بلا سلاح ولا ردع في ظل أخطار كثيرة تتهدد البلد الذي ما زالت أجزاء منه تحت الاحتلال .

حتى الحرب الأخيرة وإن كانت قد شهدت الضربة الأكبر للمقاومة اللبنانية بعد أن تمكن العدو من الوصول لقيادتها إلا أن ما فعلته المقاومة ليس بالقليل فقد أنهكت صواريخها جيش العدو ومدنه ومستوطنيه فضلا عن العدد الكبير من القتلى والجرحى والعدد الأكبر من المستوطنات التي تم إخلاؤها وتعطيل الحياة فيها إلى عمق أخجل العدو ، ومن خبرة الجميع بالعدو الإسرائيلي فإنه لو كان في أحسن الأحوال لما فعل الأمريكان والغرب ما فعلوا من أجل تسريع الوصول لوقف إطلاق النار بل لما كان قد وافق على ذلك من الأساس .

ومهما يكن سيمضي نواف سلام ويلحق بـ مزبلة التاريخ كما سبقه إليها كل من حملوا نفس المشروع الذي يستهدف المقاومة اللبنانية وسلاحها وسيبقى حزب الله والسلاح الذي ذاد عن الديار على مدى عقود مضت في ظل غياب مؤسسة دفاعية رسمية تمتلك من مقومات الردع هو ما يؤهل لبنان والشعب اللبناني للدفاع عن وطنه وعزته وكرامته وسيادته.

على السريع

- تنصل قطر ومصر من التزاماتهما تجاه ملف وقف إطلاق النار في غزة غير مستغرب، فكيف لنا أن نستغرب تنصل الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة عن هذا الاتفاق، الذي كان بمثابة الخديعة الأمريكية الكبرى منذ البداية؟!

- اتجاه المقاومة اللبنانية نحو خيار الحرب والرد على جرائم الاحتلال الصهيوني بات إجباريا كما نرى، وثمن استمرار الحال كما هو عليه سيكون باهظاً على الأرجح في ظل مؤامرات الداخل والخارج، أكثر مما لو تقرر خوض المواجهة بالخيارات والإمكانات المتاحة.

- ما إن بدأ الإقامة في المخا بعد الهجرة من مأرب، حتى حاول إحياء عبارة (إمارات الخير) التي حرفتها الممارسات المشينة لهذه الدولة على مدى السنوات الماضية، في حالة تؤكد جفاف الضرع السعودي في مأرب واستمرار غزارة البز الإماراتي في المخا.

- يشمت الناشطون والقواعد، وتتضامن دبلوماسياً قناة الجمهورية والنيل - الأبرز كان من صاحبتها - إيقاف بث قناة بلقيس الفضائية التي تبث من اسطنبول المفاجئ، والمملوكة لتوكل كرمان، يصنع حالة عجيبة من التفاعل الإعلامي لدكاكين طارق صالح الإعلامية. فقيادي يسب توكل، وآخر يذرف دموع التماسيح، والبعض لا يفوت فرصة اعتبار الأمر منجزاً إماراتياً خارقاً وعابراً للحدود.

- لا ندري هل الإمارات أم رضوان الهمداني أم إعلام السيسي أم نورا الجروي أم هاني بن بريك أم نائف حسان يقف خلف إدراج ترامب جماعة الإخوان المسلمين في بعض الدول العربية ضمن قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية؟! .. العقل زينة.

حماس تشيد بالعمليات البطولية في الضفة وتعتبرها رداً طبيعياً على جرائم العدو

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن عملية الطعن البطولية قرب مستوطنة "عطيرت" شمالي رام الله، "رد طبيعي" على جرائم العدو الصهيوني.

وقالت الحركة في بيان لها، إن عملية رام الله رسالة واضحة بأن محاولات كسر إرادة شعبنا عبر العمليات العسكرية والقتل والاعتقالات اليومية والإعدامات الميدانية "لن تجدي نفعا".

ونعت "حماس"، الشهيد محمد رسلان أسمر، منفذ عملية الطعن، وهو من بلدة بيت ريما. مشددة: "دماؤه الطاهرة ومن سبقه من الشهداء ستبقى وقودًا لاستمرار المقاومة، وشعبنا سيظل وفيا لتضحيات أبنائه".

واعتبرت أن تتابع عمليات المقاومة خلال أقل من 12 ساعة بين الخليل ورام الله، يؤكد فشل العدو في فرض معادلات الأمن والردع التي يدعيها، ويعبّر عن رفض شعبنا لكل محاولات التهويد والضم ومخططات تصفية قضيتنا.

ودعت "حماس"، الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى تعزيز روح الصمود وتصعيد المقاومة بكافة أشكالها، "حتى يتحقق لشعبنا حقه في الحرية، وتقرير المصير وإقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس".

■ الشهيد محمد رسلان أسمر

«واعي»: بين الجهد الذاتي والارتباط الخارجي

ما لا يسر بالنسبة لداعمي حملة «واعي» وما تفعله هذه الصفحة، التي تستهدف حسابات القيادات والناشطين في صنعاء، يتمثل في أنها أوصلت معظم أصحاب الحسابات المستهدفة إلى الشهرة بطريقة مختصرة، فكانت بمثابة منصة إعلان لحساباتهم القادمة مجاناً، وحصلوا على متابعات عالية في غضون أيام من إنشاء حساباتهم البديلة. وإن تم إغلاق بعضها، فلا بأس بالنسبة لهم في إنشاء حسابات أخرى بلا كلل ولا ملل، والحرب سجال. لأن معظم هؤلاء كانوا من الأسماء المغمورة، والتي لم يكن لهم الحضور الفاعل من الأساس، فيما لو حسبناها بالشهرة وكثرة عدد المتابعين.

جرت العادة أنه لمجرد أن يتم ذكر اسم أي شخص أو حساب فيسبوكي على صفحة مشهورة في أي سياق كان، فإن ذلك الحساب بكل تأكيد سيحظى منذ تلك اللحظة بمتابعات كثيرة بسبب ذلك الترويج الذي أتى بشكل مباشر أو غير مباشر. بصورة مثيرة للشفقة، يتوافد أصحاب «شرعية الغفلة» والمقاطعات شبه المنفصلة التي تدور في فلكها على صفحة «واعي» ينتظرون منها الفرج، يهللون ويكبرون لمجرد أن يتم الإعلان عن إغلاق حساب لشخص ما على فيسبوك. على الرغم من أننا قد شددنا كثيراً على خطورة وأهمية المعارك الإعلامية كهذه أو من أي نوع كان، وعلى الرغم من أننا ندين هذا السلوك الهمجي، الذي يتقاطع مع ما يدعيه الكثير من أولئك عن أهمية ضمان حماية الحق في التعبير عن الرأي والعمل الصحفي في بيئات آمنة، وهذا ما تتنافى معه هذه الأفعال التي عَرَت كذلك منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تيك توك، إنستقرام) وملاكها في الدول التي تدعي كذباً دفاعها عن مثل هذه الحقوق.

الجديد واللافت في هذا الأمر، ما كشفت عنه مصادر عديدة عن ضغط سعودي على منصات التواصل لحظر الأصوات اليمنية الموالية لصنعاء، وأنها خصصت ملايين الدولارات لإيقاف شبكات إعلامية موالية للحوثيين، حسب وصف معهد الشرق الأوسط. الأمر الذي يثير الشكوك أكثر حول قدرات «مفسبك» الذي يدعي أنه يعمل ضمن فريق يمني بسيط، ويطيح بكل هذه الحسابات دون تدخل من دول أو قوى خارجية، حسب الصفحة نفسها. لننتظر الجديد في هذا الشأن، لأنه وكما يبدو، ستتكشف أمور كثيرة تؤكد كم أن هذا الفعل ممنهج ومدبّر وذو ارتباطات كبيرة، على الأقل جهات ذات قدرات وسلطات في الجانب التقني، بعيداً عن أي جهود ذاتية قد يدعيها أي أحد.